الدرر الجليلة فى تاريخ بنى جميلة

يلقى الضوء على نسب وتاريخ الجميل

احدى عشائر قبيلة الجميلة الهلالية

تـــأليف

صلاح محارب الجميلي

الدرر الجليلة في تاريخ بني جميلة

يلقي الضوء على نسب و تاريخ الجميل

احدى عشائر قبيلة الجميلة الهلاليه

تأليف /

﴿ صلاح محارب الجميلي ﴾

الطبعة الأولي – يوليو ٢٠١١

طبع في

القاهرة

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ١١٨٢٧ /٢٠١١

الدرر الجليلة في تاريخ بني جميلة

قبس من النور علي تاريخ وأنساب الجميل

احدي قبائل الجميلة الهلالية

تأليف/

صلاح محارب الجميلي

إعداد /

عبد الكبير أحمد طه إبراهيم

إشراف /

خلف بن مطلق الجميلي

الدرر الجليلة في تاريخ بني جميلة

تأليف /صلاح محارب الجميلي

الدرر الجليلة في تاريخ بني جميلة

قبس من النور علي تاريخ وأنساب الجميل إحدي عشائر الجميلة الهلالية

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية :

١١٨٢٧ /٢٠١١

صلاح محارب مليح محارب الجميلي

دولة الكويت- الكويت العاصمة

تليفون :+٩٦٥٦٦٠٤٨٨٩٩

البريد الإلكتروني:

salahaljumili@yahoo.com

salahaljumili@hotmail.com

دار الطبع : مركز الأحلام

الطبعة الأولي: يوليو ٢٠١١



تأليف :

أبو عبد الله صلاح بن محارب الجميلي

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين , نحمده حمد المتنعمين في فضله ونعمائه ونشكره شكر المستزيدين من إحسانه وآلائه , حمدا يليق بجلاله القائل في كتابه العزيز (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (التوبة:١٠٥)

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين , من أتباع محمد بن عبد الله , نور البرية , وكلمة الحق, وأزيد الله حمدا أن جعلنا من ذرية نوح ,ونسل إبراهيم, وزرع إسماعيل وسلالة عدنان , وأرومة مضر وجمع هوازن .وجمجمة عامر بن صعصعة , ونبع هلال بن عامر.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد القائل "كلكم لآدم وآدم من تراب" وعلى آله وصحبه وسلم وجعلنا الله من السائرين على هديه , والمتبعين لسنته.

أما بعد ...

إن التأريخ للأمم ليس بهين ولا يسير ولكن من توفيق الله أن عشيرة الجميل من بني جميلة قبيلة بني هلال من القبائل المشهورة بسيرتها التي خلدت تاريخها ومشهورة بتغريبتها – مع قريناتها من القبائل الهلالية -التي تعتبر بحق أهم مرحلة في تاريخ القبيلة , وذلك لما أحدثته تلك النقلة الجماعية من تغيير أوضاع وقلب نظم وتقويض عروش للدول التي مرت بها القبيلة في طريقها للمغرب العربي.

وإني إذ أشكر السيد/ صلاح بن محارب الجميلي مؤلف الكتاب أن أتاح لي كتابة مقدمة هذا الكتاب الذي يتعرض لتاريخ وأنساب وأنثروبيولوجيا عشيرة الجميل أحد فروع بني جميلة الهلالية , وإني وإن قد أشفق عليه من المجهود الضخم في التعرض للتاريخ وما يقتضيه من دقة وتمحيص فإنني أعلم أنه أهل لتلك المهمة الشاقة ولقريناتها من مهمات وذلك أنه يحمل رصيدا ضخما من الحب لعشيرته يفوقه رصيد أكبر لقبيلته الكبري بني هلال لا يفوقهما إلا حب الرجل لربه ثم لنبيه ثم لوطنه .

وإن المؤلف حين يتعرض لتاريخ وأنساب وأنثروبيولوجي الجميلة ونخوتهم أولاد عايد فإنه يضع يده علي قطاع كبير من تاريخ وحضارة المنطقة العربية وذلك نتيجة للدور التاريخي والثقافي الذي لعبه أولاد عايد - أو بنو جميلة كما اشتهر عنهم في كتب النسب – في تغيير الخريطة الثقافية والديموغرافية للمنطقة العربية بالمشاركة مع بني عمومتهم من فروع بني هلال الأخري ولا يزال التاريخ شاهدا علي حضارتهم سواء في العراق أو الكويت أو السعودية أو مصر أو بلاد الشام أوغيرها من الأقطار العربية.

وفي ختام التمهيد الذي شرفت بكتابته أكرر شكري لمؤلف الكتاب الأستاذ صلاح محارب الجميلي الذي أتاح لي مخاطبة النخب المثقفة التي تقتني مثل هذا الكتاب وذلك بعد مخاطبتي لتلك النخب سابقا إبان تجربتي في كتاب ملحمة بني هلال بين الماضي والحاضر

كما أشكر القارئ الكريم الذي اقتني هذا الكتاب الذي لم يقصد به عصبية أو قبلية بل هو قبس من النور علي تاريخ وأنساب الجميل احدي عشائر قبيلة الجميلة الهلالية.

أبو طارق عبد الكبير بن أحمد طه إبراهيم الرياحي الهلالي

E –mail: abdelkabeer@yahoo.com

Mobile:20113033408

إدفو في ٢٠ مايو ٢٠١١

رسالة الشيخ / صالح علي العبس الجميلي الى المؤلف

الى من أفنى ريعان شبابه بالبحث عن الحقائق و سهر الليالي الطويلة يعد نجومها ويتبحر في كشف ما يراه قلبه ويستكشف ما بعد البصر مداه ليلتقط بمسباره ما عجزت عن رؤيته العيون الضرائر وغيره يهنأ برقاد عميق يغط بعد السهر والمرح . والى من هام في صحراء التاريخ ورمالها المتحركه ليستخرج اثار من سبق بالعصور الغابره ويتتبع مسالك من دوخوا جزيرة العرب واهتزت لوقع نواقعهم وخيولهم أرض نجد جيئا وذهابا وهابتهم جبال نجد فأكلوا حيا أرضها وشربوا ماءها فما تستطيع قبائل العرب ردهم ثم أصابهم وبان ما حاولت الدهور طمسه وأرادت الحساد دسه وانكشف التراب عن حي تم دفنه .

الى الباحث الكبير الاستاذ

صلاح محارب المليح الجميلي الهلالي العامري

أحييك وأقدر جهودك التي لم يسبقك بها سابق واتمنى لك عمرا طويلا لترى ما زرعته يداك من بحث رائع وانا كنت من عشرة سنين وأنا أشجعك وأشد على يدك والحمد لله أن غراسك أثمر وطاب ينعه فهنيئا لقبيلتك بك وأتمنى لك التوفيق والسداد دوما

المخلص لك.....اخوك

صالح العبس الجميلي

رئيس فخذ البوسويد / جميلة المرمي

الخميس ٢٣ / ٦ / ٢٠١١

رسالة ممثل رجال بني جميلة بمصر ..السيد /جمال عيد الجميلي إلي المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

إلي درة شباب بني جميلة ومؤرخهم الهمام الأخ المحترم صلاح محارب الجميلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذ فترة طويلة وأنا أتابع معكم علي موقعكم الرائع عن بني جميلة علي الشبكة العنكبوتية ولكم لمست فيك حرصك علي رقي ورفعة القبيلة والحرص علي صلة الرحم التي أمرنا الله تعالي بها واشتق اسمها من اسم الرحمن , ولقد سعدت أيما سعادة حينما علمت بمؤلفك الرائع الدرر الجليلة في تاريخ بني جميلة ولمست فيه ذلك المجهود الرائع والفكر المستنير في تأليف مصنف أدبي يلقي قبسا من النور علي بني جميلة وما أدراك من بني جميلة .

تالله إننا بني جميلة بمصر لفخورون بك معتزون بكونك من بني جميلة , وبمجرد علمنا بخروج ذلك المصنف للنور إذ حملت موجات الأثير فرحة شباب بني هلال بصفة عامة وبني جميلة بصفة خاصة بابن عمهم الذي اقتطع من جهده ووقته وماله الكثير ليخرج هذا العمل الكريم للنور فرحة غامرة وسعادة شاملة .

ومن منطلق تجربتي الشخصية وقربي من السيد عبد الكبير أحمد طه إبراهيم الرياحي الهلالي في تأليف كتاب ملحمة بني هلال بين الماضي والذي شرف بتنسيق وإعداد الكتاب الذي بين أيدينا أقول للأخ صلاح المحارب :- صحيح أن التأليف وخاصة في مجال الأنساب والتاريخ عمل شاق ومضني ولكن كل المجهود والعرق يتحول إلي سعادة غامرة حين تجد نفسك قد وضعت لبنة في صرح بني هلال الشامخ علي مر العصور .

وفي النهاية تبقي كلمة :-...............

سر علي الدرب وكلنا من بني جميلة وكل شباب بني هلال بمصر نؤيدك وإلي مزيد من التقدم والإزدهار وفقك الله ورعاك وسدد خطاك.

ابن عمك :جمال عيد الجميلي ممثل رجال بني جميلة بمصر

الخميس الموافق ٢٦/٥/٢٠١١م

مقدمة الكتاب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين .

أما بعد ، فهذا كتاب الدرر الجليلة في تاريخ بني جميلة يلقي الضوء على قبيلة الجميل الهلاليه احدى عشائر قبيلة الجميلة الهلاليه ونبذة موجزة عن فروع عشائر الجميلة في بقاع الارض المعمورة وقد تناولت في هذا الكتاب المتواضع بين يديكم نسب وتاريخ قبيلة الجميلة وفروعها المنتشرة منذ العصور الاولى للإسلام وحتى هذا العصر وقد جمعت كثير من المصادر القديمة والحديثة التي تتناول اسم قبيلة الجميلة والجميل وعلاقتهم ببعض وذكرت أحداثها واعلامها وأهم فروعها ، ولعل مادفعني الى إصدار هذا الكتاب الذي أخذ مني سنوات كثيرة من البحث والتحري هو حفظ تاريخ القبيلة وحفظ صلة الرحم بين أبناء القبيلة الواحدة ولكي يعرف الأبناء تاريخ قبيلتهم التي مضى بها الأجداد والاباء وهوحق لهم أن يعرفوا ماضيهم ويحفظوه من التلاعب، فقد وجدنا الكثير من المؤرخين الذين تلاعبوا بأنساب قبائل العرب إما لجهلهم في الأنساب او لأسباب اخرى ، وقد اعتمدت كثيرا على بحوث المؤرخيين ممن سبقوني في وضع حجر الأساس لنسب وتاريخ عشائر الجميلة الهلاليه والذين أوردوا الكثير من أخبار القبيلة الأم وهي الجميلة أمثال المحامي صادق الجميلي وسعيد الجميلي وغيرهم ورأيت حتما مني أن آتي بشي جديد يكمل ثوابت البحث لكافة فروع الجميلات ، وقد ركزت على قبيلة الجميل الهلاليه احدى عشائر الجميلة الهلالية التى كونت تشكل قبلي مستقل عن باقي فرق الجميلة لبعد الديار عن أبناء عمومتها في البلدان الاخرى ، ونحن هنا في هذا الكتاب لا ندعوا إلى التعصب القبلي أو التفاخر بالأنساب والاجداد ، لكن هو حبنا لأهلنا وقومنا والذين نسال الله أن يكونوا هداة خير وصلاح وأن ينفعوا أوطانهم وأمتهم الإسلامية وأن يطيعوا الله ونبيه وولاة أمورهم ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ))

١- أهمية علم النسب وموقف الشرع منه

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ((فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعو ارحامكم)) وقال تعالى ((واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله)) صدق الله العلي العظيم

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يبين فضل العشيرة لولده الحسن عليه السلام في وصيته له (أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تصول).

من هذه الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة نستنتج أهمية صلة الرحم وتقوية أواصر القربى والإهتمام بالتواصل النسبي والحث عليه من الله ورسوله وآل البيت عليهم السلام لأن النسب أساس الشرف ومناط الفخر ومرتكز لواء العظمة وبه يعرف الصميم من اللصيق والمفتعل من العريق فيذاد عن حوزة الخطر من ليس له بكفء ويزوي عن حومته من اقصته الرذائل.

جاءت الحنيفية البيضاء بإكرام الشريف وتحري المنابت الكريمة في الزواج وأداء حق الرسالة بالمودة في القربى إلى غيرها من الأحكام وكلها منوطة بمعرفة النسب.

والنسب مجلبة للعز ومدعاة للقوة .. وقد أكد ذلك ديننا الحنيف فأمر بصلة الأرحام ووعد لها المثوبات الجزيلة وتوعد على قاطعها لئلا تتخاذل الأيدي وتتنافر النفوس فيفشل الإنسان في حاجياته ورقيه ويفشل في مؤنه واقتصاده ويفشل في عمله وأدبه ويفشل في دنياه وآخرته وهل تعرف الأرحام الموصولة إلا بمعرفة القبائل والأفخاذ والفصائل التي هي موضوع علم النسب.

وقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في بدء بعثته أن ينذر عشيرته الأقربين ليكونوا ردءاً له على دعوته وحصناً من أعدائه لأن الإنتساب إلى النبي الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) شرف واضح لا يجارى وكرامة ظاهرة لا تدرك حسبه من المفاخر والتاريخ فإنه وبإسناد العشيرة.

قال السمعاني: (ومعرفة الأنساب من أعظم النعم التي أكرم الله تعالى بها عباده لأن تشعب الأنساب على افتراق القبائل والطوائف أحد الأسباب الممهدة لحصول الائتلاف وكذلك اختلاف الألسنة والصور وتباين الألوان والفطر على ما قال تعالى واختلاف ألسنتكم وألوانكم الأنساب ج:١ ص:١٨

ولولا علم الأنساب لانقطع حكم المواريث وحكم العاقلة وكانت العرب في الإسلام إذا فرغوا من المناسك حضروا سوق عكاظ وعرضوا أنسابهم على الحاضرين ورأوا ذلك من تمام الحج والعمرة لذلك قال الله تعالى " فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً ".) لباب الأنساب للبيهقي

٢- ما قاله بعض النسابة في ضوابط علم النسب :

١ـ الامانة

إذا فقد النسابة الأمانة ضاع علم الأنساب وصار كل من هبّ ودبّ يدعي النسب الشريف وصار علم الأنساب يخضع للعرض والطلب وبعضهم صارت المادة شغله الشاغل فلا يوقع على نسب إلا بمبلغ من المال يكون مجزياً أو يكون صاحبه من أهل المنصب والجاه كما هو مشاهد ومعروف في كثير من البلدان العربية وبعضهم لديه استعداد لتزوير أي نسب وتلفيق أي نسب من أجل دراهم معدودة فأمثال هؤلاء ينبغي عدم التعامل معهم وكشفهم أمام الملأ بعد التأكد من هذا الأمر بشهادة الشهود المعتبرين ونخشى أن يصيبنا هذا الداء ولا حول ولا قوة إلا بالله

قال تعالى :(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً) (الأحزاب:٧٢)

وقال تعالى :: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ..) (النساء:٥٨)

٢- علم الأنساب وسيلة وليس غاية

المقصود من الكتابة في علم الأنساب هو حفظ النسب من الضياع وصلة الأرحام ومحبة من أمرنا رسول الله بمحبته والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الأثر) . وليس المقصود من هذا النسب الاغترار بالنسب والاتكال عليه وترك العمل بسنة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وأشنع من هذا من يتخذ علم الأنساب وسيلة لقطع الأرحام وترك صلتها وتأجيج لقبائل بعضها على بعض

٣- التأني ضروري في علم الأنساب

يظن بعض الناس أن علم الأنساب هو من أسهل العلوم ولا يحتاج إلى مزيد جهد والصحيح أنه من أصعب العلوم وأدقها ويحتاج إلى صبر وجلد وتأني وتمهل وقيل (من تأنى نال ماتمنى)

وقيل: قد يدرك المتأني بعض حاجته *** وقد يكون مع المستعجل الضررُ

فلا يستحسن ولا ينبغي للنسابة أن يصدر الأحكام من غير تروٍ ولا تمهل بل عليه أن يستشير أهل الرأي والعقل ولا عليه إن تأخر في إصدار الحكم

٤- اختلاط الأنساب كيف يقع

قال ابن خلدون :اعلم أنه من البين ان بعضاً من أهل الأنساب يسقط إلى أهل نسب آخر بقرابة إليهم أو حلف أو ولاء أو لفرار من قومه بجناية أصابها فيدعى بنسب هؤلاء ويعد منهم في ثمراته من النعرة والقود وحمل الديات وسائر الأحوال.وإذا وجدت ثمرات النسب فكأنه وجد لأنه لا معنى لكونه من هؤلاء ومن هؤلاء إلا جريان أحكامهم وأحوالهم عليه وكأنه التحم بهم. ثم إنه قد يتناسى النسب الأول بطول الزمان ويذهب أهل العلم به فيخفى على الأكثر. وما زالت الأنساب تسقط من شعب إلى شعب ويلتحم قوم بآخرين في الجاهلية والإسلام والعرب والعجم.. مقدمة ابن خلدون

٥- طبقات الأنساب عند العرب

قالوا النسابة العرب أن طبقات انساب العرب ست طبقات:

- الطبقة الاولى: الشعب بفتح الشين وهو النسب الأبعد الذي تنسب اليه القبائل كعدنان ويجمع على شعوب وسمي شعباً لان القبائل تتشعب منه.
- الطبقة الثانية: القبيلة وهي ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومضر وتجمع على قبائل..
- الطبقة الثالثة: العمارة بكسر العين وهي ما انقسم فيه انساب القبيلة كقريش وكنانة وتجمع على عمائر وعمارات.
- الطبقة الرابعة: البطن وهي ما انقسم فيه انساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم وتجمع على بطون وابطن.
- الطبقة الخامسة: الفخذ وهي ما انقسم فيه انساب البطن: كبني هاشم وبني امية ويجمع على افخاذ.

- الطبقة السادسة: الفصيلة بالصاد المهملة.

فهي إذن من الأعلى إلى الأدنى، أو من الأكبر إلى الأصغر:

الشعب، فالقبيلة، فالعمارة، فالبطن، فالفخذ، والفصيلة.

قال الماوردي: اذا تباعدت الانساب صارت القبائل شعوباً والعمائر قبائل يعني وتصير البطون عمائر والافخاذ بطوناً والفصائل افخاذاً والحادث من النسب بعد ذلك فصائل.

صلاح محارب الجميلي

الكويت في ٢٠ ابريل ٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

تحذير

الدرر الجميلة في تاريخ بني جميلة

صلاح محارب الجميلي

الباب الأول

دراسة تحليلية لنسب وتاريخ العشائر الجميلية

قبائل بني عامر بن صعصعة

ما قاله النسابون:

بنو عامر بن صعصعة هم مجموعة ضخمة من القبائل العربية التي تنتمي إلي هوازن من قيس عيلان من مضر العدنانية.
وينتسب بني عامر إلي عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وهم من قبائل العرب العظام ، وهم جمرة من جمرات العرب ، وقال (ابن حزم الأندلسي) في كتابهِ (جمهرة أنساب العرب) أنهم يناظرون حِمير بكل قبائلها ـ وحمير هي أحد شعبي قحطان إلي جانب كهلان ـوقد خرجت من بني (عامر) قبائل عديدة ، فولد عامر بن صعصعة : ربيعة ونُمَيْر وهلال وسواءة .

فأما ربيعة ففيه البيت والعدد ، وأما (هلال) فلهم أيضاً شهرة وعدد جم وبطون كثيرة ، وأما (نُمير) فلهم عدد وبطون مشهورة ، وأما (سُواءة) فقد اشتهر العديد من رجالها.
فولد(ربيعة بن عامر بن صعصعة) : كلاب وإليهم البيت ، وكعب وفيهم العدد ولهم العقد ، و(عامر) ومنهم مشاهير الفرسان .

وسواءة قبيلة معروفة في قبائل العرب ومنهم عدد من صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) مثل (أبوجُحَيْفة) و(جابر بن سَمُرة)أما (بني هلال) فهم أشهر من نار على علم ، فمنهم الصحابي (قبيصة بن المُخارق) ومسْعَر بن كِدام الفقيه وأم المؤمنين (زينب بنت خُزَيمة) وام المؤمنين (ميمونة بنت الحارث) ، ومن بطونهم (نهيك) و(رياح) و(عبد مناف) و(عبد الله) و(حرب) وغيرها ، ومن عبد مناف قبيلة الجميلة ومن بني هلال الكثير من الولاة والشعراء المشهورين ، وهم أصحاب التغريبة الهلالية ، وتنتمي لهم الآن العشرات من القبائل في كل جزء من الأرض العربية ، وفي الشمال الأفريقي فانهم يمثلون ما يُقارب نصف عدد السكان العرب.
وأما (نُمير) فهم قبائل مشهورة أيضاً ، ومن بطونهم بنو (عبد الله) وبنو خُويْلفة وبنوجَعْونَة ، ومنهم الشاعر الراعي النُميري ، ومن سادتهم كان همام بن قبيصة ، وكان لهم دور كبير في مناطق عديدة من البلاد العربية

كبلاد الشام حيث برز لهم دور مؤثر في القرن الرابع للهجرة ، وقد ملكوا حران والرقة وغيرها ملكها أمرائهم بنو وثاب في القرن الخامس الهجري.
وقلنا أن (ربيعة بن عامر بن صعصعة) قد ولد : (كلاب) و(كعب) و(عامر) و(كليب) ، وأمهم هي (مَجْد بنت تـيَـم الأدْرَم بن غالب بن فِـهْـر ـ وهوقريش ـ ، فأمهم قـُريشية تـُعتبرمن عمات رسول الله (ص) ، وهم يفخرون بهذا على قبائل العرب ، فإن (قريش) لم تكن تزوج نسائها خارج (قريش) إلاّ ما ندر فإن حدث ذلك فإنها تزوجهن لأشراف العرب وسادتهم ، وكان (ربيعة بن عامر بن صعصعة) كذلك ، وذلك لمكافأة مكانته ورفعة قومه لمكانة (قريش) ورفعتها.
أما (كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) ، فقد تزوج (امية بن عبد شمس) من احدى نساءهم ، وكان من سادة (قريش) وهو جد الخلفاء من بني (امية) فولدت لهُ (الأعياص) من بني (أمية) ومن ذرية هؤلاء (الأعياص) كان الخليفة (عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ) ، و(مروان بن الحكم)
أما (عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) فقد خرجت منه عدد من البطون المشهورة منهم بنو (البكاء) وبنو (عمرو فارس الضحياء) وبنو (ثور) ، فمنهم (معاوية بن ثور) صحابي هو وأبوه ، وبرز منهم العديد من الفرسان مثل (معاوية ذو السهمين) و(عوف ذو المحجن) و(حُنـْدُج بن البكاء) و(مالك ذو الرمحين) و(عمرو ذو الجدّيْن) و(كعب كاشف الحصير) و(زهير الصَنـِم) وكان منهم الصحابي (العداء بن خالد بن هوذة) والشاعر (خداش بن زهير) وغيرهم ، ولا تزال لهم بقية الآن في قبائل الجزيرة العربية .
أما (كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) فذكرهم مشهور وانتشروا في كل البلاد العربية .

وبنو (كلاب) أشهر من نار على علم ، وفيهم قبائل مشهورة ، ومنهم رجال لهم دور كبير في أحداث التاريخ العربي ، وكان لهم ذكر كبير في الشام حيث كانوا أمراء حلب وغيرها ، وكانوا أسياد نجد ، وكانت لهم إليمامة قبل أن يأخذها منهم بنو) عُقيل) في النصف الأول من القرن السابع الهجري ، ولهم تواجد في أغلب البلاد العربية ، ففي العراق لهم بقية إلي يومنا هذا ويتلقبون بنفس الاسم ، وفيهم بطون مشهورة مثل بني (جعفر) و(الضباب) و(أبي بكر بن كلاب) و(رؤاس) و(الأضبط) و(عمرو بن كلاب) وبنو(الوحيد) و(القـُرَطاء)، وكانت لبني (كلاب) الرئاسة على (هوازن (بالأضافة إلي رئاستهم على بني (عامر بن صعصعة) ، ورأسوا لأكثر من مرة (قيس عيلان (كلها ، اشتهر من رؤسائهم وفرسانهم (خالد بن جعفر) و(الأحوص) و(مالك الطيان) و(ربيع المُـقـتـِرين) و(سُلمي نزّال المضيق) و(معاوية مُعود الحكماء) و(جَوّاب (و(أرطاة الصَّبِير) و(عُروة الرّحّال) و(نـُباتة بن حنظلة)

صاحب جرجان و(القتّـال) الشاعر وشاعر المعلقات الصحابي (لبيد بن ربيعة) ، و(عامر ملاعب الأسنة) و(عامر بن الطفيل) و(علقمة بن عُلاثة) و(خويلد الصَّعِق) و(شمر بن ذي الجوشن) و(أربَـد بن قيس) و(المُحَلـّق بن حنتم) و(عبد العزيز بن زُرارة) كان له ولأبيه عظيم المنزلة عند الخليفة (معاوية) و(زُفر بن الحارث) سيد (قيس عيلان) في زمانه ، وبنوه كلهم من الرؤساء ، و(الجُنَـيْد) وإلي خراسان و(مسلم بن سعيد) ولي خراسان هو وأبوه من قبله ، و(عمرو بن مالك) له صحبة ، وكان منهم الفقيه (عبد الله بن شريك) والفقيه المحدث (وكيع بن الجَرّاح) و(الصُمَـيْل بن حاتم) وإلي الأندلس ، ومنهم (أم البنين الوحيدية) إمرأة الأمام (علي بن أبي طالب ـ ع ـ) وقد ولدت له أربعة من أبنائهِ أكبرهم (العباس) وأستشهدوا بأجمعهم في واقعة الطف بكربلاء.

وكان لبني (كلاب) تأثير كبير في بلاد الجزيرة وبلاد الشام وقد ملكوا (حلب) في القرن الخامس الهجري ، ملكها أمرائهم (آل مرداس) ، بعد أن كان لهم دور كبير في القرن الذي سبقه ، وكانت لبني (كلاب) السيادة على (نجد) و(اليمامة) قبل أن يأخذها منهم (آل عصفور) من بني عامر بن عُقيل في القرن السابع الهجري ، أما (كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) فقد ولد (:عُقَـيْل) و(الحَريش) و(قُـشَـيْر) و(جَعْدَة) و(عبد الله) و(حبيب) ، فكانت أشهر قبائل (كعب) بعد (عُقَـيْل) هي قبائل (جَعْدة) و(قُـشَـيْر) و(الحَريش) و(العَجْلان) ـ وبنو (العَجْلان) هم من بني (عبد الله بن كعب) ـ ، وذِكرُ قبائل بني (كعب) متواتر في كتب التواريخ ، وخرج منهم العديد من الشخصيات مثل صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والأمراء وقادة الجيوش والولاة والعلماء والشعراء مما لايتسع المجال لحصرهم. وقد وصفهم بعض النسّابة بأنهم أمة على حدة ، وذلك لكثرة قبائلهم وتعدد فروعهم وانتشار بطونهم ، وقال بعض نسَابة العرب أن (عُقَـيْل) وهم احد بطون (كعب) تكافىء (مضر) بأجمعها ، ولازالت العديد من القبائل العربية تنتسب لهم في الأحواز ودول الخليج العربي وعُمان والعراق وبلاد الشام والأردن ومصر والشمال الافريقي .

فأما بنو (حبيب بن كعب) فهم بخُراسان وليس فيهم كبير أشتهار مثل باقي إخوتهم.

وأما (قُـشَـيْر بن كعب) فقد اشتهر من بطونهم (سَلَمة الخير) و(سَلَمة الشر) ، واشتهرمنهم الصحابي (قُرة بن هُبيرة) ، ومن فرسانهم كان (ذو الرُقَـيْـبَـة) و(جيّاش بن قيس) و (كلثوم بن عياض) ووإلي الأندلس (بَلج بن بِشر) والشاعر (الصمّة بن عبد الله) والشاعر (يزيد بن الطَّثَـريَّة) ووإلي خراسان (زُرارة بن عُقـبة) والصحابي (حَيْدة بن معاوية) و(زياد بن عبد

الرحمن) والي خراسان ، وكان منهم الإمام (مُسْلم بن الحجّاج القُشَيري النَيْسَابوري) صاحب (صحيح مُسْلم) أهم مراجع الحديث النبوي ، وكان لهم ذِكرٌ في الأندلس ، واشتهرت بطون عديدة منهم وأنجبت المشاهير من الفرسان والولاة والعلماء ، وقد رحل الكثير منهم إلي البصرة وخراسان ونيسابور والأندلس.
وأما (الحريش بن كعب) فقد اشتهر العديد من رجالها ، وذكر (الهمداني) أن معظمهم رحل إلي اليمن ، وقال (ابن حزم) منهم من وصل إلي أرمينيا ، ولهم تواجد الآن في العراق ويتواجدون بكثرة في الإمارات وقطر والبحرين وعُمان.
وقد اشتهر منهم بنو (الأسلَعِ) ومنهم (ذو الغصّة) وغيره ومنهم الفقيه (مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير) ولأبيه صحبة و(سعيد بن عمرو) والي خراسان والبصرة، وتنتسب لهم الآن عدة عشائر في أقطار الخليج العربي وغيرها.
وأما (جَعْدَة بن كعب) فقد اشتهر منهم بنو(الأشْهَب) وغيرهم وكان منهم الشاعر المشهور (النابِغَة الجَعْدي) ومن سادتهم(عبد الله بن الحَشْرَج) ، وتنتسب لهم الآن عدة قبائل في الجزيرة العربية وغيرها ،وقد اشتهر العديد من سادتها وكان منهم العديد من الفرسان والولاة ، وقد وصلت بعض فروعهم إلي مناطق متفرقة منها خراسان وأصبهان وكرمان والشام ومصر ،
وأما (عبد الله بن كعب) فمنهم بنو(نهم) وبنو(العجلان).
وأما (عُقَيْل بن كعب) فقد ولد : (عامر (و(عُبادة) و(ربيعة) و(عوف) و(معاوية) و(عمرو) و(عبد الله) ، وينتشر بنوعُقَيْل في كل الأرجاء ولهم ذِكرٌ وصَوْلات وجَوْلات في كل مكان وزمان .ويعتبر بنو (عُقيل) من أشهر بطون (كعب) قاطبةً وأكثرهم عدداً وفروعاً ، بل هم أشهر قبائل (عامر بن صعصعة) ، فلا يخلو ذكرهم من أي كتاب في تاريخ العرب ، وقد اشتهروا منذ العهد الجاهلي واستمر ذكرهم إلي يومنا هذا ، وليس هنالك بلد في أرض العرب إلاّ ولهم ذكر فيه ، وأنسابهم وبطونهم وذراريهم منتشرة في كل مكان ، وكانت لهم إمارات على امتداد التاريخ في بلدان مختلفة ,ففي العراق أقاموا دولة في الموصل حكمت الأراضي الممتدة من جنوب تركيا حتى شمال بغداد وأغلب حوض الفرات وصولاً إلي الحلة والجزيرة الفراتية ومناطق واسعة من بلاد الشام ، وكان أمرائها من بني (عبادة بن عُقيل)، وكان مبدأ حكمهم في (٣٨٠هـ) وحتى نهاية القرن الخامس الهجري حيث سقطت دولتهم على يد السلاجقة ، وتنتسب لبني (عبادة) الآن العديد من القبائل وخاصة في العراق ، ومنهم(آل مسلم) و (الثروان) وغيرهم كثير . وكان لبني (عُقيل) ببادية العراق دولة شملت الكوفة وغيرها ، وكان امرائها من بني (خفاجة بن

عمرو بن عُقيل) ، قال (القلقشندي : (ورثوها من بني (أسد) ، وقد استمرت دولتهم إلي سنة (٤٥١هـ) ، ولبني (خفاجة) الآن قبائل في العديد من البلدان مثل العراق والشام ومصر وغيرها. وفي جنوب العراق أقام بنو (المنتفق بن عامر بن عُقيل) إمارة امتد نفوذها ليشمل أيضاً المناطق الممتدة من وسط العراق وحتى الأحساء في فترة من الزمن . وذكر (طلال العقيلي) وقد امتد حكمهم ونفوذهم قبل السيطرة العثمانية على العراق ثم استمر حتى تأسيس الدولة العراقية الحديثة في بداية القرن العشرين الميلادي ، وكان حكامها في أول أمرهم من (آل معروف) ، ثم تولى الإمارة بعد ذلك (آل السعدون) . أما في بلاد الشام فقد كان لبني (عُقيل) ذكر كبير ودور مهم في تاريخ تلك البلاد ، فقد حكموا لفترات متقطعة (دمشق) و(حلب) ومناطق أخرى عديدة . وكان لهم تواجد كبير وذكر مهم في الجزيرة الفراتية ، وينطبق هذا القول أيضاً على البادية الممتدة بين العراق والشام ، وعلى البادية الممتدة بين العراق والجزيرة العربية . وفي (الأحواز) فإن بني (عُقيل) يشكلون نصف عدد السكان تقريباً ، ويُقدر عددهم بين (٢ـ ٣) مليون نسمة ، وكانوا أسياد هذه الأرض ولهم إمارات متعددة هناك ، سقطت آخرها في الربع الأول من القرن العشرين الميلادي على يد شاه إيران. أما في نجد وإليمامة وأطراف بلاد الحجاز وتهامة ، فقد كانوا أسياد البادية إلي جانب بني عمومتهم من باقي القبائل العامرية ، وفي عُمان كان لهم دور كبير في تاريخ هذا البلد وكانت لهم إمارة في (سمايل) . أما في شرق الحزيرة العربية ـ الأحساء والقطيف وما يلحق بها من بلاد ـ فقد كان بنو(عُقيل) أهل هذه البلاد منذ نهاية القرن الثالث الهجري ، ولازالت فروعهم وبطونهم تسكن تلك الجهات ، فكان أول دخولهم إلي هناك مع سقوط (القطيف) بيد القرامطة عام (٢٨٧هـ) ، حيث كانوا حلفاء القرامطة ، ثم استمر توافدهم إلي هناك قادمين من موطنهم الأصلي في (العقيق) ، وقد أصبحوا يشكلون القوة الفاعلة في شرق الجزيرة العربية عسكرياً وإقتصادياً ، حتى تمكنوا من إعلان دولتهم عند منتصف القرن السابع الهجري ، وكان أمرائها (بنو عصفور) وهم من (القديمات) أحد بطون بني (عامر بن عوف بن مالك بن ربيعة بن عوف بن عامر بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) ، وامتد حكمهم لمدة قرن ونصف تقريباً . وفي العام (٧٠٥هـ) أقام بنو (جروان) إمارتهم في الأحساء ، وهم من بني (جروان بن مالك بن ربيعة بن عوف بن عامر بن عُقيل) وامتد حكمهم حتى سقوط دولتهم على يد (الجبور) ـ وهم من بني (عُقيل)أيضاً ـ وذلك في عام (٨٢٠هـ) . وأنشأ فرعاً آخر من بني (عُقيل) وهم بنو (جبر) ويُطلق عليهم تسمية (الجبور) إمارة لهم على أنقاض إمارة (آل جروان) ، وهم ينتسبون إلي بني) جبر بن مالك بن ربيعة بن عوف بن عامر بن عُقيل)

، واشتهر منهم السلطان (أجود) ، ,واستمر حكمهم ما بين القرن التاسع وحتى نهاية القرن العاشر للهجرة . ثم تأسست بعد ذلك دولة (آل حميد) ، وكان أمرائها من (آل عريعر) ، والذين تنسبهم بعض المصادر إلي أحد فروع بني (عُقيل) ، وقد ابتدأ حكمهم قبل نهاية القرن الحادي عشر للهجرة حتى سقوط دولتهم على يد (آل سعود) عام (١٢٠٧هـ) . وينتمي إلي بني (عامر بن عُقيل) وهي عشائر (عكيل) الشهيرة في العراق.

فأما بنو (معاوية بن عُقيل) فكانوا مع بني (بَجيلة) وهم أخوالهم فلهم نزول معهم ولهم وجود في الشام ويُقال أن أكثريتهم كانت في إليمن .

وأما بنو (عبد الله بن عُقيل) فلم تكن لهم شهرة مثل باقي إخوتهم وقد انضموا إلي ولد إخوتهم من باقي بطون (عُقيل) فانتسبوا إلي القبيل الأكبر (عُقيل) فلا تُعرف قبيلة تنتسب إليهم .

وولد (عمرو بن عُقيل) : (خَفَاجَة) قبيلة ضخمة مشهورة متعددة الفروع ، واشتهر منهم الفارس والشاعر (توبة بن الحُمَيِّر) ، وقد ملكت (خفاجة) الكوفة والبادية العراقية في عهد العباسيين ، ولهم الآن عدد كبير في العراق ولهم وجود كذلك في بلاد الشام ومصر وغيرها.

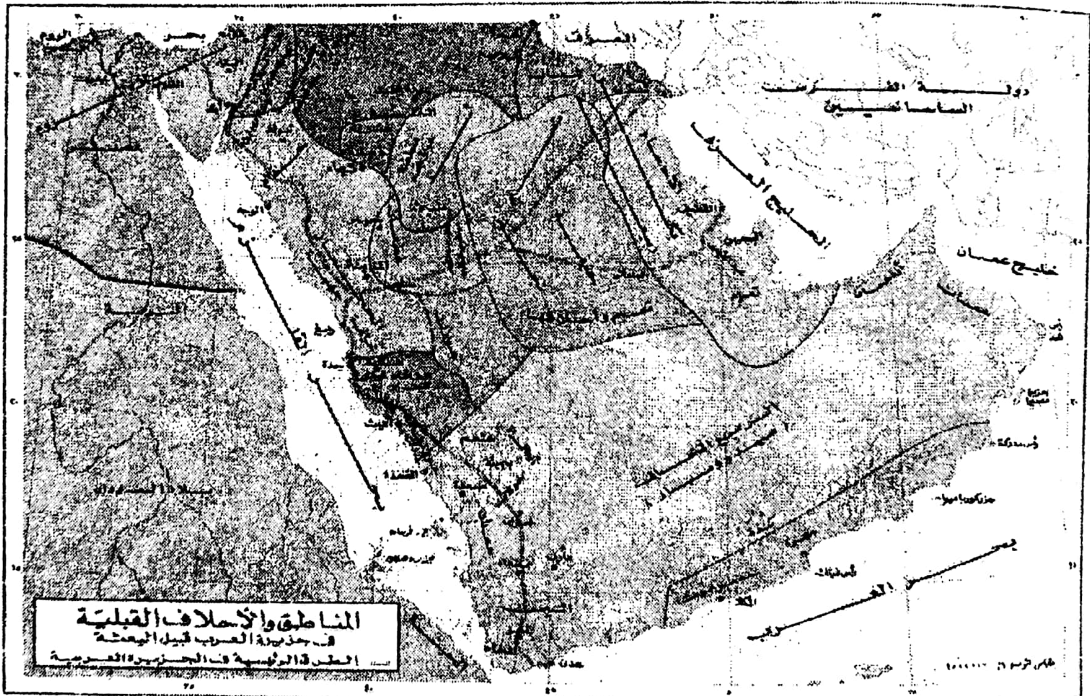
قال عنهم (المؤيد) صاحب حماه : هم أمراء العراق من قديم الزمان والى الآن ، وقال (الحمداني) : وفَدَ أشياخهم على (الظاهر بيبرس) سلطان الديار المصرية فأنعم عليهم وكانوا عوناً لهُ على التتار ، وقال (ابن خلدون) أنهم انتقلوا إلي العراق فأقاموا بهِ وملكوا ضواحيه وكانت لهم مقامات وذكر وهم أصحاب صولة وكثرة وهم الآن ما بين دجلة والفرات

أما (عامر بن عُقيل) فكانوا من أشهر بطون بني (عامر بن صعصعة) وأكثرهم عدداً في بني (عُقيل) ، وقد أقامت فروعهم المتعددة إمارات كثيرة في مختلف البلدان عبر العصور والأزمنة.

وخرجت منهم بطون مشهورة مثل (عامر) و(المنتفق) و(بنو مالك) وبنو(خويلد) وبنو(أبي جَرَادة) وبنو(جَبْر) وبنو(جروان) و(عَرْعَرة) وغيرهم ، لازالت منهم الآن قبائل منتشرة في كل الأصقاع فمنهم حالياً في العراق قبائل) عُقيل) – ويُسمون(عكيل) حسب اللهجة العراقية الدارجة و(المُنْـتَـفِق) و(الأجود) و(اولاد عامِر) وغيرهم ، ومن هذه القبائل تفرعت العشرات من البطون والعشائر الكبيرة ، ومنهم (آل عَصْفور) ولهم تواجد في العديد من أقطار الخليج العربي ،ومنهم كان امراء (الأحْساء) منذ القرن السابع الهجري وحتى بداية القرن الثالث عشر الهجري ، فقد تعاقب على حكم الأحساء منهم بنو (عصفور)، وبنو (جروان) ، وبنو (جَبر) ، و(آل عريعر) – وهم من (آل حميد

أما بنو (المُنْـتَـفِق) فهم قبيلة ضخمة كثيرة البطون كان لها دور معروف في الفتوحات الإسلامية ، ولهم ذِكرٌ متصل إلي وقتنا الحاضر ، وخرج منها فرسان مشهورين ، فمنهم كان (عمرو بن معاوية) كانت له منزلة عند الخليفة (معاوية) وولاه أرمينية وأذربيجان ثم الأهواز ، ومنهم الصحابي (جَراد بن المنتفق) والصحابي (أبو رَزين لَقيط) ، وكانت لبني (المُنْـتَـفِق) إمارة مشهورة في جنوب العراق اشتهر منهم في القرن الرابع للهجرة أميرهم (الأصفر) الذي كان يغير من البصرة إلي الأحساء ، واستمرت هذه الإمارة لقرون طويلة وحتى مطلع القرن الرابع عشر للهجرة ، امتد نفوذها لبعض الوقت من جنوب بغداد إلي حدود عُمان جنوباً وكانت الإمرة فيهم إلي (آل معروف) ثم آلت رئاستهم إلي (آل السعدون) العائلة المشهورة في تاريخ العراق الحديث ، وخرجت إلي شمال أفريقيا أعداد كبيرة من بني (المنتفق) أطلق عليهم تسمية (الخلط) وكانوا برفقة بني (سُليم) فاستقر قسم منهم في مصر وتوجه القسم الاخر إلي بلاد المغرب العربي ، ومنهم قبائل عديدة هناك.

المناطق والأحلاف القبلية في الجزيرة العربية قديما –أطلس تاريخ الإسلام – د/ حسين مؤنس



أما بنو (خُوَيْلِد) فهم فرع مشهور منذ الجاهلية ، وهم بنو(خويلد بن عوف بن عامر بن عُقيل) ، ولهم ذِكرٌ في البصرة وبلاد البحرين ـ أي (الأحساء والقطيف) ـ ، وبلاد الشام ، ومن بطونهم بنو (الأعْلَم) ومن فرسانهم ورؤسائهم (أبو حَرْب) وَفدَ على الرسول (ص) ، وأخوه (عِقَـال) ، ومنهم الشاعر) مزاحم بن عمرو بن مصرّف) ،ومنهم (أبو بكر بن كعب) كان من قواد جيش (ابن هُبيرة) وقُـتل في المعارك التي حدثت بين العباسيين والأمويين عند قيام الدولة العباسية في سنة (١٣٢هـ) ، وثار حفيده (نصر

بن شبث بن أبي بكر) في زمن (المأمون العباسي) وتغلب على بلاد الجزيرة وما جاور حلب . أما بنو (أبي جَرَادة) فهم فرع من (خُويلد) ، وهم بنو(أبو جَرادة ـ واسمه (عامر) ـ بن ربيعة بن خويلد) وكان من أصحاب أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب ـ ع ـ) ، وكانوا في البصرة ومنهم جماعة في حلب لهم مكانة مرموقة وكانوا يتولون القضاء اشتهر منهم (ابن العَدَيم صاحب زَبْدة الطلب في تاريخ حلب .

أما بنو(مالك) فهم أشهر بطون بني (عامر بن عُقيل)وهو بنو (مالك بن ربيعة بن عوف بن عامر بن عُقيل) وقد اشتهرت منهم ثلاثة فروع تعاقبت على حكم بلاد البحرين ـ الأحساء والقطيف ـ ،وهم (بنوعامر) وبنو(جَروان) وبنو(جبْر) ، فأما بنو(عامر) من بني (مالك) فهم بطن مشهور كثير الفروع اشتهر منهم فرع يُسمى بنو(عامر) أيضاً وهم بنو(عامر بن عوف بن مالك بن سعد) ومن بني (عامر) هذا بطن يُسمون (القُـدَيْمات) وهم بنو(قُـدَيْمَة بن نباتة بن عامر بن عوف بن مالك ابن سعد بن عامر بن عوف بن مالك) ومن (القُـدَيْمَات) فرع يُسمى (آل عميرة) وإليهم ينتسب أغلب عشائر (عكيل) في العراق ، ومن (عميرة) أيضاً (آل عصفور) أصحاب دولة (آل عصفور) في الأحساء والقطيف ، وكان بداية ملكهم في منتصف القرن السابع الهجري ، ثم ملك البلاد بعدهم بنو(جَروان) ، في القرن الثامن ثم ملكها بعدهم بنو(جبْر) في القرن التاسع وحتى بداية القرن الحادي عشر للهجرة.

وأما (ربيعة بن عُقيل) فهم الذين اشتهروا بأسم (الخُلَـعَاء) لأنهم كانوا لايعطون طاعة لأي ملك واشتهر منهم عدة فرسان ومنهم كان (عُويْمر بن أبي عَدِيّ) الذي دعا (عنترة بن شداد العبسي) إلي المبارزة ، فلم يقدم (عنترة) على مبارزته ، واشتهر منهم (آل مطرف).

وأما (عوف بن عُقيل) فكان لهم ذِكرٌ كبير في عهد الأمويين ، واشتهر منهم (ثَـوْر بن أبي سَمْعان) و(إسحاق بن مسلم) والي أرمينية وقائد جيوش الخليفة الأموي (مروان بن محمد) ، وكان له قدر كبير عند الخليفة العباسي (أبوجعفر المنصور) ، وكان إخوته وبنوه من أهل الرئاسة والشرف . وكانوا قد ارتحلوا في القرن الأول للهجرة إلي الشام بسبب قتلهم للفارس الشاعر (توبة بن الحميّر الخفاجي) ، فكان لهم دور كبير هناك وبرز منهم عدة قادة وولاة.

أما (عُبادَة بن عُقيل) فهم بطن ضخم متعدد الفروع ، وهم أصحاب دولة بني (عُقيل) في (الموصل) ، فاشتهر من بطونهم بنو (الأخْيَل) ، وكانت منهم الشاعرة المشهورة (ليلى الأخْيَلية) ولهم بقية الآن في العراق والجزيرة

العربية يُسمون (الأخايل) و (آل أبو الخيل) ، ثم اشتهر منهم فرع آخر وهم بنو (المُقـلـَّد).
ومن (عبادة) كان (آل المقلد) أمراء الموصل ، ومنازلهم بالجزيرة الفراتية مما يلي العراق ولهم عدد وكثرة ، وقال في (مسالك الأبصار) : (منازل (عبادة) من بغداد إلي الموصل ، ثم قال : إن من (عبادة وخفاجة) قوم بمرج دمشق ، وأن منهم طائفة ببلاد البحيرة من الديار المصرية ، وهم موجودون بها إلي الآن.
وولد (عُبادَة بن عُقيل) : (مُعاوية) وهو فارس (الهَزّار) ـ وهي فرسهُ ـ ، وكان من فرسان بني (عُقيل) ، وكان مع (خالد بن جعفر بن كلاب) يوم قتل (زُهير بن جَذيمة العبْسي) سيد بني (عبْس) فطعن (معاوية بن عبادة) فرس (زُهير) ثم قتلهُ (خالد بن جعفر) وكان (معاوية) يومئذ غلام صغير فعاش حتى أدرك الأسلام ووَفدَ علي الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأسلمَ وله صحبة ، وولد (مُعاوية بن عُبادَة بن عُقيل) : (عامر) و(الرّحّال) و(حَزن) و(هُبيرة) ، فولد (الرحّال بن معاوية) : (كعب) وهو (الأخْيل) جد بني (الأخْيل) المعروفين ، وبعض النسّابة يقولون هو (كعب الأخْيل بن معاوية بن عُبادة) ، ومنهم (ليلى الأخْيلية) الشاعرة الشهيرة وهي (ليلى بنت حُذيْفة بن شداد بن كعب الأخْيل) ، أما (هُبيرة بن معاوية بن عُبادة) فهو من الفرسان المشهورين ويُعرف بأسم (ابن النفـّاضة) ، فولد (حزن بن معاوية بن عبادة بن عُقيل) : (طهفة بن حزن) ، ـ وفي بعض المصادر هو : (طهفة بن ربيعة بن حزن) ـ ، فولد (طهفة بن حزن) : (جُوثـَة بن طهفة بن حزن) ، ـ وفي بعض المصادر هو : (حوثة) ـ ومنهُ كان بني (يُزَيد) ـ بالتصغير ـ ، ومن بني يُزَيد كان (آل المُهيّا) ، ومن (آل المُهيَا) كان (المُقـلـَّد الأكبر) وهو جد (آل مُقلد) أصحاب دولة بني (عُقيل) في الموصل، وقد ذ ُكِرَ من بطونهم القديمة بنو (حمّال) وبنو(النـَعْثاء) وبنو (الألـْكـَح) ـ ومنهم زوج الشاعرة ليلى الأخْيلية ـ وقد اشتركت بنو (عُقيل) في جميع المعارك التي خاضها قومهم بنو (عامر) في الجاهلية ، وهي عديدة ومن أشهرها كان يوم (شِعْب جَبَلة) الذي يوصف بأنه أعظم أيام العرب في الجاهلية ، وخرج من (عُقيل) العديد من الشعراء ومنهم (قيس بن الملوح) الشهير بـ (مجنون بني عامر) وابنت عمه (ليلى) وهما صاحبي القصة المشهورة في العشق ،(قيس وليلى)

٢- قبائل بني هلال بن عامر

من المعلوم أن بطون بني هلال بن عامر ترجع إلي أولاده الخمسة[1] فقد أنجب هلال بن عامر : عبد مناف ونهيك وشعثه وناشرة وعبدالله وقد تفرعت من هؤلاء قبائل كثيرة تفرقت في بقاع الأرض . فمن بني نهيك قبيصة بن المخارق بن عبدالله بن شداد بن معاوية ين أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر له صحبة مع الرسول صلى الله علية وسلم ورواية حديث وابنه قطن بن قبيصة وأبو جامع بن المخارق ابن عبدالله بن شداد ومن ولد عبد مناف بن هلال مسعر بن كدام الفقية وأم المومنين زينب بنت خزيمة – لقبت بأم المساكين لبرها بهم - بن الحارث بن عبدالله بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عبد مناف بن هلال ابن عامر ، ماتت في حياة رسول الله صلى الله علية وسلم ورضي الله عنها. ومن بني عبدالله بن هلال بن عامر أم المومنين ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر ولبابة الصغرى أم عبدالله ابن عباس حبر الأمة ، ولبابة الكبرى أم خالد بن الوإليد سيف الله المسلول بنتا الحارث بن حزن رضي الله عنهما وصفية بنت حزن أخت الحارث بن حزن عمة أم المومنين ميمونه وهي أم أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وعبدالله بن يزيد بن عبدالله الاصرم بن شعيثة بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال وابنه عاصم بن عبدالله

---

[1] أورد دكتور / سعد عبد المقصود ظلام عشرة أولاد لهلال بن عامر نقلا عن أحمد بن إبراهيم القرطبي في مؤلفه الذي قام بتحقيقه: التعريف بالأنساب والتنويه لذوي الأحساب— ولكننا أخذنا بالأرجح .

والي خراسان والسري بن السائب بن شراحيل بن الأفقم بن محجن بن أبي عمرو بن شعيثة بن الهزم وعداده في الأنصار. ولقد نزحت بنو هلال لأسباب سأذكرها بعد نهاية البحث في النسب والفروع. وجبل بني هلال بالشام معروف إلي هذا إليوم وقد صار عربه فلاحين واستوطنوا فيه ومنه قلعة صرخد المشهورة .

قال الحمداني : ولهم بلاد أسوان من صعيد مصر. قال وكانوا أهل بلاد الصعيد كلها إلي عيذاب. قال البتي : ومن بني هلال المشهورين في الجاهلية عبدالله بن هلال وفيهم الشرف في بني هلال فيما ذكر أبو عبيد عن الأكلبي وعبد مناف بن هلال وقال وأما في زماننا هذا فقد لحقت بنو هلال بالشعوب العظام وقال في العبر وبطون هلال كلها ترجع إلي أولاده الخمسة هولاء. عبدالله ،ناشرة ،شعبة ،نهيك،عبدمناف ومنهم [1]:

١- بنو بعجة : بطن من بن هلال بن عامر بن صعصعة قال ابن سعيد : منازلهم فيما بين مصر وإفريقية.

.7بنو فادع : بطن من بني رياح من هلال بن عامر بن صعصعة منازلهم المغرب الأقصى.

١- الأثبج: وهم قبائل من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، من العدنانية، كانت من أوفر القبائل عددا، وأكثرها بطونا، فكان لهم جمع وقوة،

[1] انظر :تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ٢٢. نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٣٣٧ تاريخ الجزائر لاحمد توفيق المدني. تاريخ طرابلس لمحمد بن خليل الطرابلسي ص ٢٤

وكانوا أحياءً غزيرة، وهم من جملة الهلاليين الداخلين لإفريقية، وكانت مواطنهم حيال جبال أوراس بإفريقية ، وكانوا ينزلون الصعيد .

٢ـ الثابت:[1] بطن ينتسب إلي شبعانات من بني مختار، من بني هلال بن عامر، من العدنانية. كانوا يقيمون بإفريقية الشمالية.

٣ـ جشم[2]: بطن يعرف بأبي جشم من نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، من العدنانية

3 - جمعة:[3] بطن يعرف بآل أم جمعة، من عشيرة بني هلال التي تمتد ديارها من حدود ربيعة التهم وأهل حلي ومحايل، إلي قرب البرك، على ساحل البحر الأحمر.

٥ـ حرب : قول ابن سعيد الأندلسي (٦١٠ـ٦٨٥هـ) قال القلقشندي : ومن بني هلال حرب فيما ذكره ابن سعيد [4]. قول ابن خلدون (٧٣٢ـ٨٠٨هـ) قال ابن حزم ومن بطون بني هلال بنو قرة وبنو بعجه الذين في مصر وإفريقية وبنو حرب الذين بالحجاز[5] قول القلقشندي (٧٥٦ـ ٨٢١هـ) قال : بنو حرب أيضا : بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة ذكرهم الحمداني ، وقال منازلهم الحجاز ولم ينسبهم في قبيلة ، ثم قال وهم ثلاث بطون : بنو مسروح

---

[1] تاريخ الجزائر للمدني ص ١٣٥

[2] نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٣٣٧

[3] قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص ٢٠٣

[4] صبح الأعشى ج١ ص ٣٤١

[5] . تاريخ ابن خلدون مجلد ٢ ص٣٥٨

وبنو سالم ، وبنو عبيد الله قال ومنهم زبيد الحجاز وبنو عمرو . والصواب عبد الله وليس عبيد الله[1] قول السويدي (ت١٢٤٦ هـ) قال[2] بنو حرب بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة ذكرهم الحمداني ثم قال منازلهم الحجاز .... الخ.].

ويذكر القلقشندي أيضا أن حرب قبيلة أكثرها من العدنانية ، وهي منحدرة من سلالة واحدة.

ويجزم صاحب مسالك الأبصار أن حرب بطن من بني هلال بن عامر.

٥- الحجيلات: [3]بطن من كرفة، من اثبج، من بني هلال بن عامر، من العدنانية. كانوا يقيمون بإفريقية الشمالية.

6- رفيع:[4] فرع من مجاهر، من سويد، من مالك من زغبة، من بني هلال بن ابن عامر. كانوا يقيمون بإفريقية الشمالية.

٧- رياح : بن أبي ربيعه بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو رياح بن أبي ربيعة , كانت مساكنهم في إفريقية بنواحي قسنطينة.

٨- زغبة: [1]قبيلة من هلال بن عامر، من قيس بن عيلان، من العدنانية. كانت لهم عزة وكثرة عند دخولهم إفريقية، وقد تغلبوا على نواحي طرابلس

---

[1] نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ص٢٣٢-233

[2] سبائك الذهب ص٤٣

[3] الجزائر للمدني ص ١٣٠

[4] الجزائر للمدني ص (132)

وقابس، ولم يزالوا من بطونهم: يزيد، حصين، مالك، عامر،وعروة، وقد اقتسموا بلاد المغرب الاوسط .

٩- السرحان:[2] فخذ من الجميلات، من كرفة، من أثبج، من بني هلال بن عامر.

١٠- شبابة: [3]بطن من بني سويد بن عامر بن مالك بن زغبة، من هلال بن عامر. منهم الحساسنة، ينتسبون إلي حسان ابن شبابة. كانت مساكنهم في إفريقية الشمالية.

١١- صخر[4]: بطن من عياض، من الأثبج، من هلال بن عامر، من العدنانية كانوا يقيمون بإفريقية الشمالية.

١٢- صخر بن هلال: [5] بطن من عامر ابن صعصعة، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو صخر بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان.

١٣-طرف:[6] فخذ من جندل، من حصين من زغبة، من بني هلال بن عامر. كانوا يقيمون بإفريقية الشمالية.

---

1 تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ٦٢ ج ٦ ص ٤٠ .نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٣٣٧. نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق ١١٧ – ٢

2 الجزائر للمدني ص ١٣٠

3 تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ٤٥

4 تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص(24)

5 نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٣٣٧

6 كتاب الجزائر للمدني ص ١٣٣

١٤-الطرفا:[1] من قبائل العرب في مصر. كانت تقطن منطقة أسيوط حوإلي سنة ١٨٨٣ م. قلت ومنهم الطرفا شمال المملكة .

* عبد مناف بن هلال :[2]بطن من هلال بن عامر، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان.

*عتبة: [3]بطن من بني رياح بن هلال بن عامر بن صعصعة، من العدنانية. كانت منازلهم بنواحي باجة من إفريقية. وكان منهم بالمغرب الاقصى خلق كثير .

* عزيز[4]: بطن من بني هلال بن عامر، من العدنانية. كانت مساكنهم بساقية قلتة، من أعمال أخميم من صعيد مصر . وقال ابن خلدون: عزيز بطن من محمد، من بني عبدالله بن علي، من بني قرة، من العمور الملحقين بالأثبج، من هلال بن عامر. كان موطنهم بسفح جبل أوراس المطل على بسكرة قاعدة الزاب.

واستوطنت قرية مادبا[5]، قبل ٦٧ سنة.

---

[1] قبائل العرب في مصر لاحمد لطفي السيد ج ١

[2] نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٣٣٧. نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق ١٤٢

[3] نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق ٤٤

[4] نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق ١٤٩ - ١ البيان والاعراب للمقريزي ص ٦٤. تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ٢٥. الجزائر للمدني ص ١٣

[5] خمسة أعوام في شرقي الاردن لبولس سلمان ص ٢٦٩. تاريخ شرقي الأردن وقبائلها لبيك ص ٢٦٥

** بنوقرة: بطن من هلال بن عامر بن صعصعة، من العدنانية . كانت منازلهم فيما بين مصر وإفريقية، ومن بلادهم: إخميم بمصر. ومن حوادثهم التاريخية: أنهم عصوا المستنصر بالله بمصر الخليفة العلوي سنة ٤٤٣ هـ، وأقاموا بالجيزة مقابل مصر، وتظاهروا بالفساد.

قال ابن خلدون[1]: بنو قرة بطن من العمور الملحقين بالاثبج، من هلال بن عامر، وهو بطن متسع الا انهم مفترقون في القبائل والمدن وحدانا. وجهز المستنصر بالله جيشا، يقاتلهم ويكفهم، فقاتلهم بنو قرة، فانهزم الجيش، وكثر القتل فيهم، فانتقل بنو قرة إلي طرف البر، فعظم الأمر على المستنصر بالله، وجمع العرب من طئ وكلب، وغيرهما من العساكر، وسيرهم في أثر بني قرة.

فأدركوهم بالبحيرة، فواقعوهم، واشتد القتال، وكثر القتل في بني قرة، وانهزموا، وعاد العسكر إلي مصر، وتركوا في مقابل بني قرة طائفة منهم لترد بني قرة، إن أرادوا التعرض إلي البلاد[2].

بنو حسن : من بني هلال وعشائرهم :ـثلث الجراح وعشائر آل عريف، آل عباس ، والعارضي وآل بوسلامة تسكن أرض المويهي مع العارضي، المجاثيم ،الثروان وآل جميل .

---

[1] تاريخ بن خلدون ج ٦ ص ٢٥

[2] تاريخ ابن الاثير ج ٩ ص ٢٠٠. نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٣٣٨. البيان والاعراب للمقريزي ص ٣٦. نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق .2 - 160 تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٣١١ ج ٦ ص ٢٥

وآل جميل هؤلاء من الجميلة ومن ذرية علي ابن محمد بن فيصل الجميلي

وفروعهم[1] :-الشملة -العضيلة-الكريدي-الحمران- العراقيين-آل ضيدان-آل إبراهيم -السباهنة- الخنياب- الزقم- الجباس -البحر.

بني هلال : وفروعهم الخليفي ، النسيبي ، الماضي ، النمارة ، علـه ويسكنون حضرموت / شبوة / المملكة العربية السعودية / الإمارات

عمرو بن عبد مناف:[2] بطن من هلال بن عامر، من قيس بن عيلان، وهم: بنو عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفه بن قيس بن عيلان.

* جميل : بطن من زبيد إحدى فروع حرب في القنفذة (فؤاد حمزة)

- جميلة:[3] بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة، من العدنانية ,كانت مساكنهم بالديار المصرية .

الجميلة :عرب العارض في نجد مسالك الأبصار للعمري وعند البلادي بطن من بني هلال بن عامر كانوا يسكنون الأفلاج.

الجميل : من عشائر الجميلة (موسوعة العامري) ،الجميل (بنو جميلة) من بني هلال يسكنون حفر الباطن منهم فيصل الجميلي ([4]). والتي ستكون موضوع بحثنا في هذا الكتاب.

---

[1] انظر:صادق الجميلي/ الموسوعة النسبيه ص ٤٣

[2] نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٣٣٨

[3] البيان والاعراب للمقريزي ص ٣٦ - قلب جزيرة العرب

[4] موسوعة بني هلال بين الماضي والحاضر- عبد الكبير أحمد طه الرياحي - تاريخ إمارة قبيلة الجميلة في العراق – للأستاذ/ محمد خضيري الجميلي

الجميل بطن من عشائر الجميلة الهلالية

قبيلة الجميل بطن من عشائر الجميلة من العمرو من عبد مناف من هلال بن عامربن صعصعة القيسي وينتسبون للأمير فيصل الجميلي وهم من ذرية علي بن محمد بن الأمير فيصل) انظر أصلهم عند سعيد عايد الجميلي ، وصادق الجميلي (هكذا جاء نسب الجميل الذين دخلوا حلفا مع قبيلة بني حسن الهلالية قبل ٣٠٠ سنة وهؤلاء الجميل أبناء عم قبيلة الجميل الهلالية) فهم أبناء علي بن محمد بن فيصل نسبة للأمير فيصل أبي الكرم بن عوف بن سعد بن بغيض بن عمران بن عدي بن أسامة بن عوف بن ثعلبة بن عوف بن صفوان بن الحرث بن جميلة(عايد) بن فضل بن ضباب بن كلاب بن حارثة بن عبدالله بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن.

جاء في كتاب ثامر العامري عند ذكره هذه القبائل(قبيلة العناترة والمسيلم وغيرهم مثل قبيلة الجميل) وقال: إن قبيلة الجميل ترجع أصولها إلي عشائر الجميلة.

وجاء عند العامري في موضع آخر أن الجميل من بني حسن حلفاً وقلت هؤلاء أبناء عمومة الجميل في المملكة فقد ذكر عباس العزاوي أن الجميل أتباع ابن سعود ونخوتهم إخوان سلمى وأن منهم في الشاميه (العراق) ويقولون أنهم من بني حسن والحقيقة أن آل جميل أصلهم من عشائر الجميلة دخل بعض فروعهم حلفاً في قبيلة بني حسن الهلالية وهي قبيلة في العراق ويؤكد ذلك ثامر العامري في كتابه (انظر أصلهم) يقولون الجميل أنهم كانوا في نجد قبل ٣٠٠ سنة ودخلوا حلف مع بني حسن وأنهم نزحوا من علوى مطير .....

قلت :هذه دعوى باطلة في انتسابهم إلي مطير فالجميل حالفوا علوى مطير قبل ٣٠٠ سنة على موقع يسمى(مويه هكران) في عالية نجد إثر حدورهم من الأفلاج أما انتسابهم إلي الجميلة فقد ذكره سعيد عايد الجميلي في كتابه أن الجميل الذين في بني حسن يرجعون في الأصل إلي جميلة الهلالية وهم من ذرية علي بن محمد بن فيصل الجميلي وعلى هذا يكون نسب آل جميل

الذين يقطنون العراق مشارك لنسب الجميل الذي قال عنهم العزاوي أنهم أتباع ابن سعود ويقصد في المملكة العربية السعودية وقد ربط العزاوي بين العشيرتين ومن منطلق الموروث الشعبي لدى قبيلة الجميلات في حدورهم من الأفلاج ومثلهم الدارج (ما داجت بالأفلاج) وقصر سلمى بالتحديد الذي ما زالوا ينتخون به (إخوان سلمى) وقد اشتهر منهم فيصل الجميلي وحماد الجميلي وغنام بن رشود الجميلي وغنام بن سيف الجميلي...... لذا فاننا هنا نذكر بعض المراجع التي تثبت بشكل قطعي وفاصل أن جميلات الأفلاج من نفس جميلات العراق والشاهد الكل له علاقة بفيصل الجميلي وزوجته جهم وقصة رمح الجميلات في فرسهم والتي سوف نورد دلائل قاطعة في هذا الأمر.

فقد جاء في كتاب ((ملحمة بني هلال بين الماضي والحاضر ((للمؤلف عبد الكبير أحمد طه إبراهيم ما نصه:بنو جميلة : إن قبيلة الجميل قد خرجت منها فروع على شكل جميلات أنتشرت في الجزيرة العربية ومنها إلي مصر حتى المغرب وما يشير تاريخيا لبقاء بعض فروع (الجميل) في نجد والحجاز هو ما حصلنا عليه من المراجع التاريخيه والتي ما زالت تضرب جذورها في شمال المملكة (حفر الباطن) . وقال : وفي ١٠ من المحرم سنة ٨٩٨ هجري جاء قمامة (أحد بني جميل) إلي قاضي القضاء الشافعي الجمالي أبي السعود بن ظهيرة وطلب منه أن يدخل له على الشريف ويدخل هو وجماعته في الطاعة على حسب ما يطلبه الشريف فكتب إلي الشريف فجاء الخبر بأن ينادي له وجماعته بالامان وأن يسكن الوطاة وهي من حدود منطقة الهدار وهي التي عناها الفارس المغوار فيصل الجميلي)..........انتهي.

وجاء أيضا في كتاب تاريخ إمارة قبيلة ال جميلة الهلالية في العراق أ. محمد خضيري علي الجميلي راجع الملحق(أ) ما نصه :هي إحدى القبائل العربية الاصيلة وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلي جدهم جميلة بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن ربيعة وتتفرع في العراق إلي ستة فروع منها: البو جاسم -والبوجسام -والمرمي -والسهيل -والبو رأشد -والنوافلة.

وتعتبر قبيلة الجميلة بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة ونخوتهم(أولاد عايد) ويرجعون إلي الأمير فيصل الجميلي و ان الجميلة في العراق

يرجعون إلي جدهم الأعلي الأمير فيصل الجميلي بن أبي الكرم بن عوف بن سعد بن بغيض بن عمران بن عدي بن اسامة بن عوف بن ثعلبة بن عوف بن صفوان بن الحرث بن جميلة(عايد) بن فضل بن ضباب بن كلاب بن حارثة بن عبدالله بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن .وقيل: أن الأمير فيصل الجميلي عاش قريبا من أمراء الحجاز وتزوج الأمير فيصل إمرأتين الأولى جمرة بنت الشريف شمس الدين فأنجبت له ولدين هما محمد وجديد وذهب إلي بني عمومته أمراء قيس وحل عندهم ضيفا.كما يذكر في قصة جهم بنت أمير قيس وقصة رمح الجميلات في فرسهم .وقال عن سلسلة نسب فيصل :-هو الأمير فيصل بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الأمير ابو الكرم بن عوف بن سعد بن بغيض بن عمران بن عدي بن عبد الرحمن بن اسامه بن عوف بن ثعلبة بن صفوان بن حارث بن عبد الله بن عايد"الجُميلة "بن الفضل بن ضباب بن كلاب بن حارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس "عيلان" بن الناس بن مضر بن نزار بن عدنان وان ابناء الأمير فيصل أربعة اولاد وهم ,محمد , وجديد (جداد) , وكناطر , وقد أورد قصيدتين وجدت في مخطوطات العمري.

قصيده لفيصل الجميلي يقول فيها :-

يقول الجميلي واالجميلي فيصـــل	ما للعــــذارى بالجميل عهود
عافن شيخ يطعن الـخـيل بالقنـــا	يذبح ويرمــــي بالعجاج اركود
منهن جنات تداعج نهــــوره	ومـنهن نيــــران ابغير وقود
ومنهن من تسوى ثمانين بكــــره	ومـنهـن من ترخص بقيد قعود

المقطوعة الثانية لفيصل الجميلي في مخطوطة العمري

يقول الجميـلي والجميلي فيـــصل	علــــى دالهات كنهن جمال
لهن اظلال بالضحا تابعاتــــــه	ومـــستتبعات بالعشى ظلال

تري ديرتي بالوصف يجـاهل بها	عـــليها من في العرين ظـلال
يجيها مال مـن نعومــــه وارد	مـــال يجـيهـا اوي والله مـال
مربيته الصبيـان نثـــارة الدمـا	ويبـري لـــهـا قب كنـهن اسيـال

ويقـول وهنـاك قسم مـنهم شـمال المملكـة العربيـة السعودية وهـم الجميـل ويسمون الجميلات ويقال لهم الجميلـة أيضا ولهـم حكايات كثيرة عن الهدار وخاصة قصر سلمى التاريخي والذي لا زالـوا إلـي هذا إليوم يقولـون (إخـوان سلمى) نسبة إلي قصرسلمى .

وجاء في كتاب مواطن الجميل ـ فالح بريك حمدان الجميلي ص ١٥ ما نصه

هاجرت قبيلـة الجميل من الأفلاج شمـال نجد والكويت وفئـة منهـا إلـي العراق مع بني حسن وهم الان مع بني حسن موجودون هنـاك ودخلوا حلفـا معهم وأن سـبب هجـرتهم حـروب ومـشاكل بينـهم ممـا ضـعفت قوتهـا وكـذلك قلـة المعيشة وضغوط القبائل الأخرى القوية والتي معروفة نجد بحكم القبائل فيها حيث لم تخضع لأي سيادة دولية .... إلخ.

ويذكر في صفحة ٤٩ على مع لقاء لأحد أمرائهم وهو مطني بن منيجل الجميلي بقوله :-أن الجميل من سكان الهدار بالأفلاج وهاجروا من الأفلاج عندما صارت مشاكل بينهم وقد ضربهم الطاعون وأهفاهم ويذكر أن منهم من رحل إلي العراق وسكن الفلوجة.

ويذكر لقـاء مـع ثنيـان بن عـودة بن ثنيـان الجميلـي وقد أخذ معلومـات عن والده وقال ما نصه: قبيلـة نجديـة الأصل منطقتهـا الهدار قريبـة مـن الأفـلاج تعود إلي فيصل الجميلـي الـذي اشتهر بتلك المنطقـة وكـان يحدهم من جهـة الشمال قبيلة بني مرة ومن الشمال والغرب قبيلة الدواسر وكانـت حرب ضد الدواسر على قصر سلمى وهـو مـن الآثـار الموجودة لهـم فـي الوقت الحـالي والذي تسمى قبيلة الجميل بأخوان سلمى نسبة إلي هذا القصر .... تضافرت عليه قبيلة الدواسر وبني مرة فضعفت قوتهم ..... إلخ

ويذكر لقاء آخر مع خلف بن غانم الجميلي وهو شيخ كبير في السن وقد توفي رحمة الله عليه يقول ما نصه ما سمعنا من آباءنا وأجدادنا والعراف

إحنا أولاد (خرص بن خليفة الجميلي) وهم من سكان الهدار والأفلاج وحصل عليهم حروب ونزحوا وكانوا مع بني حسن وفيه مثل عندنا (ماجت بالأفلاج) ويذكر أنهم نزحوا في وقت جوع وحصار وحروب. وذكر قصيدة تناقلها من شيبان الجميل الذي لحق عليهم تبين نزوحهم من الأفلاج وهي قول شاعرهم أبو سمرين:-

حدرنا من الــهدار لــم		ثلاث أمية ولافوقه نزيــد
حدرنا مثل حــدار الجيم		بصبيان ومصول الحديـد
لقينا الجبو متروس بجــم		عيلها الصيد والعشب الجديد
علي حرم حرم باللــزم		لاطمشكم كان انني عديـد
لأخلى الصيـد كل الحـزم		او رجـد كما رجد الجريـد
من الضبا والـحبـاري زم		من جلا الفرد من دون المديـد
ابو سمرين على ما قيل تم		سيف الهند بالـود الحديـد
هذي بضبيط وهذى تـزم		ومن الجلبة يمدون المديـد
يوم الصاع مكيول بكــم		بعشرة قروش واثنين يزيـد
لا جن الدرع يبغن الولــم		عليـهن مثل زانات الحديـد



٤-أصل عشيرة الجميلة من العمرو من بني هلال

جاء في كتب الأنساب : أن الجميلة بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة. وتنحدر بالتحديد من فروع العمرو من عبد مناف. وكل أبناء الجميلة أينما وجدوا ينتسبون إلي جدهم أبو الحرث عايد الذي تحدر منه أبناءه الملقبين بالجميلة وهو عايد بن الفضل بن ضباب بن كلاب بن حارث بن عبدالله من بنو عمرو من عبد مناف من هلال بن عامر بن صعصعة.

وجاء اعتماد هذ التسلسل بناءً على مصادر الكتب المعتبرة وعلى سجلات العشائر العراقية التي كانت محفوظة في مدينة استانبول في تركيا وهي مدونة من العهد العثماني.

قال المحامي صادق الجميلي :-[1]الجميلة من بني هلال وأورد سلسلة نسب للأمير فيصل الجميلي بناءً على محفوظات الدولة العثمانية من العهد العثماني وهي كالتالي:الأمير فيصل بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الأمير أبي الكرم بن عوف بن سعد بن بغيض بن عمران بن عدي بن عبدالرحمن بن اسامة بن عوف بن ثعلبة بن صفوان بن الحاث بن عبدالله ين عايد(الجميلة) بن فضل بن ضباب بن كلاب بن حارث بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة.

والمشهور لدى غالبية فروع وعشائر الجميلة أنها تحدرت من الجد الجامع فيصل الجميلي بإستثناء فروعها في مصر فقد تحدرت من جدهم الأعلي عايد.

وقد شاع هذا الانتساب بين أبناء عشائرالجميلة لشهرة الأمير فيصل بين بوادي نجد والعراق.

وما يؤكد انتساب قبيلة الجميلة إلي العمرو من بني هلال هو ما جاء في كتاب <u>القلقشندي (صبح الأعشى) ص / ١٤٣ : قال مانصه :</u>

---

[1] أنظر كتاب الموسوعة النسبية لجميلة العراق وبلاد الشام والمنطقة العربية في جنوب تركيا– تاليف المحامي صادق الجميلي ص ٤٧

ومن بني عامر بن صعصعة أيضاً بنو هلال وهم بنو هلال بن عامر بن صعصعة. قال الحمداني: وكان لهم بلاد صعيد مصر كلها؛ وذكرهم ابن سعيد في عرب برقة، وقال منازلهم فيما بين مصر وإفريقية. قال في العبر: وكانت رياستهم أيام الحاكم العبيدي لماضي بن قرب. ولما بايعوا لأبي ركوة بالمغرب وقتله الحاكم، سلط عليهم الجيوش والعرب فأفناهم؛ وانتقل من بقي منهم إلي المغرب الأقصى فهم مع بني جشم هناك. وذكر الحمداني أن بحلب طائفة منه ثم صار لهم بلاد أسوان وما تحتها. ثم قال: وبإخميم منهم بنو قرة، إلي عيذاب، وبساقية قلت منهم ، بنو عمرو وبطونهم، وهم بنو رفاعة وبنو حجير وبنو عزيز: وبأصفون وإسنا منهم بنو عقبة، وبنو جميلة ......انتهي .



وكثير من الجميلة في مصر[1] يؤكدون أنهم إخوة بني قرة الهلاليين وهذا التأكيد تثبته المصادر[2] في نسب بني قرة.

جاء في البيان للمقريزي :[3] بنو قرة بن عمرو بن ربيعة بن عبد مناف بن هلال. ومنهم بنو عزيز وبنو عنان ولدا محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عبد مناف بن هلال وجاء في قلائد الجمان[4] قال ما نصه : قال الحمداني

---

[1] منهم قرية الزنيقة بالمطاعنة –مركز إسنا محافظة الأقصر (قنا سابقا) وورد ذكرهم في سبائك الذهب للسويدي ص٣٢

[2] انظر كتاب عشائر العراق سعيد الجميلي ص ٩٥ انظر أيضا ملحق الأنساب في الباب الثامن من هذا الكتاب

[3] العبر ج٦ ص ٥٥

[4] للقلقشندي ص ١١٩

وبإخميم منهم بنو قرة وبساقية قلته منهم طائفة وبأصفون واسنا بنو عقبة وبنو جميلة ومن بني جميلة الوزير نجم الدين الأصفوني هذا وهو حمزة بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم المتوفي سنة ٦٣٢ هجري. وهذا التاريخ يدل على قدم قبيلة جميلة وأصالتها من زمن عايد الملقب أبناءه بالجميلة في زمن الفتوحات الأسلاميه على وجه التقريب . وجاء في مسالك الابصار لابن فضل الله العمري المتوفي عام ٧٤٠ هجري أن الجميلة من العمرو من بني هلال في صعيد مصر وكذلك ذكرالجميلة في موقع آخر من بلاد نجد من عرب العارض ولكنه لم ينسبهم وربما لشهرة نسبهم في عصره وسبق ذكرهم في مصر من بني هلال. وفي كتاب نهاية الإرب للقلقشندي المتوفي عام ٨٠٢ هجري أن الجميلة من بني هلال يسكنون الصعيد.

وجاء في كتاب البيان والإعراب فيمن نزل بأرض مصر من الأعراب للمقريزي عام ٨٠٠ هجري الجميلة من بني هلال وفي مخطوطة سبائك الذهب لمؤلف صاحب الكتاب أمين السويدي ومؤرخه في عام ١٢ شعبان عام ١٢٤٦ هجري ان الجميلة من بني هلال.

وجاء في كتاب المؤرخ والمحامي صادق الجميلي :-أنه تلقى مخطوطة كتاب سبائك الذهب من الشيخ ساطع بن أحمد الجميلي رئيس أبناء بيت الملا نعمان ومدير المركز الإسلامي في الأرجنتين مدوّنه في آخر صفحة نسب جده رميض وبخط المؤلف صاحب الكتاب أمين السويدي ومؤرخه في عام ١٢ شعبان عام ١٢٤٦ هجري اي قبل ١٧٥ عام حيث يذكر المؤلف سلسلة نسب رميض بن شلال بن منصور الجميلي ويصل نسبه إلي فضل ابن عايد ابن فيصل ابن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة ويقول أن هذه المخطوطة آلت إلي والد أحمد الذي ورثها من تراث العائلة ، ولم يكتفي المحامي صادق الجميلي بنشر الخبر بل دعمه بتصوير تلك المخطوطة ووضعها في كتابه المؤلف وقد اطلعت عليها في كتابه وهي فعلا بخط المؤلف أمين السويدي وموثقة في كتابه سبائك الذهب .ويذكر لنا المؤلف أن هذه المخطوطة تم إهداءها إلي رميض من عم جده الملا نعمان عارفة العرب ملا خميس بن محمد الجميلي في ذلك الوقت.

ومن الكتب الحديثة ما جاء في ذكر نسب الجميلة:

ماجاء في موسوعة العشائر العراقية: تأليف ثامر حسين العامري المجلد الثامن صفحة ١١٢ قال :جميلة هي من سلالة هلال بن عامر نسبة لقرية في نجد تحمل نفس اسم الجميلة وقد لازمتها هذه التسميه حتى نزوحها عن هذه القرية الذي طغى هذا الاسم على القبيلة .

وقال أيضا ص ١١٣ ((أما مرحلة وجودها في نجد فكانت مساكنها تقع بالقرب من ديار الجد الأقدم هرماس بن فضل بن صقر بن عقاب بن محمد بن الأمير فيصل بن ضباب بن كلاب بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة .انظر أيضا ص٧٧ المجلد الثاني. وقد أكد على هلاليتهم الكثير من المؤرخون، مثل كتاب ملحمة بني هلال بين الماضي والحاضر لمؤلفه عبد الكبير أحمد طه الرياحي الهلالي في ذكر أخبارقبيلة الجميلة ومحاصرة قصر سلمى المعروف في الأفلاج والذين مازال أبناء الجميلة في المملكة ينتخون به بإخوان سلمى.

فقد جاء في كتاب ((ملحمة بني هلال بين الماضي والحاضر)) للمؤلف /عبد الكبير أحمد طه إبراهيم ما نصه:أن قبيلة الجميل قد خرجت منها فروع على شكل جميلات انتشرت في الجزيرة العربية ومنها إلي مصر حتى المغرب وما يشير تاريخيا لبقاء بعض فروع (الجميل) في نجد والحجاز هو ما حصلنا عليه من المراجع التاريخية والتي ما زالت تضرب جذورها في شمال المملكة (حفر الباطن) . وفي ١٠ من المحرم سنة ٨٩٨ هجري جاء قمامة (أحد بني جميل) إلي قاضي القضاء الشافعي الجمإلي أبي السعود بن ظهيرة وطلب منه أن يدخل له على الشريف ويدخل هو وجماعته في الطاعة على حسب ما يطلبه الشريف فكتب إلي الشريف فجاء الخبر بأن ينادي له وجماعته بالامان وأن يسكن الوطاة وهي من حدود منطقة الهدار وهي التي عناها الفارس المغوار فيصل الجميلي.

ثم يذكر لنا قصة حماد الجميلي[1] وقصة اقتحام قصر حماد من قبل الشريف صاحب مكة حسن ابن نمي المعروف بقصر سلمى ....انتهي

---

[1] (انظر صفحة ٢٠١ من كتابه ملحمة بني هلال بين الماضي والحاضر)

كما جاء في صفحة ٢٥١ من نفس المصدر ما نصه :بنو جميلة: جميلة العراق فهي من بني هلال كما أن جميلة الأفلاج والتي منها الفارس المشهور فيصل الجميلي هي قسم من جميلة بني هلال وإعلم أن جميلة العراق يرجعون حكايتهم إلي فيصل الجميلي وقصته مع جهم . وهناك قسم منهم شمال المملكة وهم الجميل ويسمون الجميلات ويقولون الجميلة أيضا ولهم حكايات كثيرة عن الهدار وخاصة قصر سلمى والذي لا زالوا هذا إليوم يقولون (إخوان سلمى) نسبة إلي قصرهم ويروون قصص فيصل الجميلي وقصته مع جهم ومن شيوخهم الحاليين هذا اليوم شرشاب بن عبد الهادي الغنيم الجميلي. والشيخ شعشاع بن عياد المنيجل الجميلي وجاء أيضا في تحقيق ((الدرر المفاخر في العرب الأواخر)) لغانم بن سعود بن جمران العجمي قال: ((جميلة من بني هلال بن عامر بن صعصعة)) وجاء تأكيدا لذالك في معجم القبائل العربية – تأليف – عاتق البلادي الطبعة الأولى قال: بالنص جميلة: من هلال بن عامر . كانوا بالأفلاج من جنوب إليمامة.............انتهي.

وجاء أيضا في كتاب عشائر العراق – أصولها وفروعها تأليف سعيد حسين عايد الجميلي لسنة ١٩٩٤ الجزء الأول ص ٩٤ إلي ٩٩ الجميلة : بطن من العمرو من عبد مناف إلي بني هلال بن عامر بن صعصعة ونخوتهم أولاد عايد ويرجعون إلي جدهم الأمير فيصل الجميلي وبين علاقتهم مع جميلة نجد. وقال : أن الأمير فيصل الجميلي عاش قريبا من أنسابه أمراء الحجاز وأمراء بني قيس وتزوج الأمير فيصل أمرأتين الأولى جمرة بنت الشريف شمس الدين فأنجبت له ولدين هما محمد وجديد وذهب إلي بني عمومته امراء قيس وحل عندهم ضيفا. ثم يذكر قصة جهم بنت أمير قيس وقصة رمح الجميلات في فرسهم

وقال : الجميلة في العراق يرجعون إلي جدهم الأعلي الأمير فيصل الجميلي أبي الكرم بن عوف بن سعد بن بغيض بن عمران بن عدي بن أسامة بن عوف بن ثعلبة بن عوف بن صفوان بن الحرث بن جميلة(عايد) بن فضل بن ضباب بن كلاب بن حارثة بن عبدالله بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن .

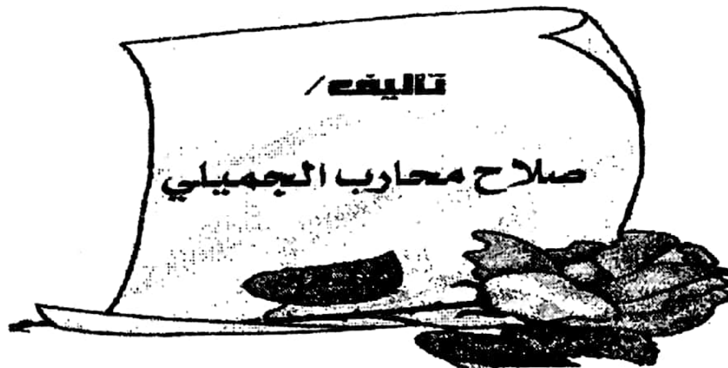
وجاء في كتاب العشائر العراقية لعباس العزاوي الجميلة من القبائل القيسية. وفي كتاب أنساب أعالي الفرات ج١ المعاضيدي الجميلة من بني هلال ويرجعون إلي الجد الجامع فيصل الجميلي. وأيضا في كتاب القبائل العراقية للسامرائي جاء أيضا نسب الجميلة من بني هلال.

٥- الجميلة وأصل التسمية:

ويرى الباحثين أن إسم الجميلة صفة مكتسبة لجد العشيرة ((عايد)) والذي تنتخي به عشائر جميلة فطغت صفة الجميلة على الاسم الحقيقي ((عايد)) والذي صار فيما بعد نخوتها وخلدت الصفة ((جميلة)) محل عايد وقد يكون هذا صحيح فإسم الجميلة لو تتبعنا معناها اللغوي يعني سرب الظباء أي قطيع الغزلان أي يعني أن اسم الجميلة صفة لجمع مستكثر من أبناء جدهم عايد الهلالي وقد لقب الفرد منهم بالجميلي ويذكر العامري أن جميلة اسم لقرية في نجد .قلت وقد يكون لرجل اسمه جميل من أبناء عايد الهلالي فغالبية العشائر التي لقبت بالجميلي ترجع إلي جد اسمه جميل وهذا محتمل ووارد لكن الأشهر أن لفظ الجميلة صفة مكتسبة لجمع من أولاد عايد الهلالي وعلى كل حال هذا الأمر لا يغير من الأمر شيئا فالجميلة من صميم العرب ومن بطون بني هلال العامرية القيسية وهذا ما نصت عليه المراجع القديمة التي قل نظيرها عند البعض.وقد قال الشاعر بحقهم:

أن أعينوا فللجميلة فضل .... إذا رضى الرب عون كل حبيب

إنهم من بني هلال وقيس .... قيس عيلان جدهم خير طبيب



٦-موطن قبيلة الجميلة قديماً

حينما نتحدث عن موطن قبيلة الجميلة قديما فإننا نتحدث عن موطن بني هلال قديما لأن الجميلة فرع من فروع بني هلال بن عامر بن صعصعة بن قيس بن مضر بن عدنان وكانت الجميلة مشهورة قديما بإحدى فروع بني هلال وإن كان موطن الجميلة قديماً هو موطن بني هلال ، فقد ذكر الأصمعي أن جل بني هلال في الحجاز وذكر أبو اسحق الحربي(285)هـ أن تربة وذات عرق مواطن لبني هلال ، وذكر الأصفهاني (ت ٣١٠هـ) أن بني هلال يشاركون البطن الوحيد من بني كلاب في سكنى البردان الواقعة في الحجاز كما كانوا يشتركون مع فرع الضباب من بني كلاب في الاستيطان بوادي تربه ، فلما جاء الحائك الهمذاني (٣٣٤هـ) كانت هلال تقطن بوادي رنيه جنوب شرقي الطائف ووادي جلذان جنوب الطائف ووادي أبيده وكان لهم وادي تربة وسوق عكاظ وجاء عند ياقوت الحموي في ((معجم البلدان)) أن تربة ورنية وبيشة ثلاث اودية ضخام مسيرة كل واحد منها عشرون يوما أسفلها في نجد وأعاليها في السّراة . وكانت مران قبل رحيلهم هي القاعدة الرئيسية لقبيلة بني هلال ولهم الخوارة و كشب وحضن لهم قبل الاسلام وحتى رحيلهم ..عندما وقع القحط العظيم سنة ٤٤٢هـ واستمر سبع سنوات وسميت بالشده العظمى –أو الشدة المستنصرية وربما يرجع سبب تغريبة بني هلال لتونس بسبب هذه الشدة - وقيل أنها من ٤٤٦هـ وحتى ٤٥٤هـ حتى أكل الناس بعضهم البعض من شدة الجوع في الحجاز ونجد ومصر والشام وسائرالأقطار .

<u>تقول الأشعار المتوارثة عن بني هلال عن تلك الشدة :</u>

ثمان سنين ما هوى نجد قطره		ولا خيل الرعد الرزين وسار
ولا هبت العليا ولا هبت الصبا		ولا طار من اشعاف البكار غبار
نحط الكحل في شمخ الذرع		تسرح وتضوي به وهو ما طار
حفرنا للجم تسعين قامة		ولقينا جم بعيد وغار

ولما عزم بنو هلال على الرحيل إلي شمال أفريقيا ومصر ..تجمعوا في مران. ثم هاجروا متخذين ساحل بحر القلزم طريقا لهم حتى العقبة- وهو ما يعرف بدرب السلطان- ثم أغراهم الفاطميون لقتال بن باديس في شمال افريقا وأخذ تلك الديار كما ذكر في جل التواريخ التي تكلمت عنهم .

والمعلوم أن (تربة) تقع جنوب شرقي الطائف وهي من أرض نجد . ومن هذه البقاع انتقلت غالبية فروع قبيلة الجميلة إلي الشام إثر انتقال بني هلال وفروعها التي منها قبيلة الجميلة ، وبقيت بقايا هلال بن عامر في مواطنها الأصليه ومنها بقايا من قبيلة الجميلة عرفت باسم بني جميل وآل جميل والجميلة وكان بعض فروعها حلفاء لقبائل غزية الهوازنية في القرن الثامن الهجري والذي سنبينه لاحقا.

يقول الشاعر خلف بن حفر الغنيماني الجميلي قصيدة يذكر فيها حال قبيلته :-

وهي قصيدة قديمة من الموروث الشعبي يرى فيها الشاعر أن قبيلته من بني عامر وبني هلال قبيلة من بني عامر

بدنا من الدنيا عسى الله يبيدها		كما باد غياص البحور غريب
وخانت الدنيا غدت بآل عامر		تودع صناديق القلوب تشيب

يقول سعيد الجميلي ما نصه: ((وتؤيد ذلك الروايات ان بني عامر بقيادة الأمير فيصل كانوا يسيطرون على بادية البصرة وسيطر بنو عقيل على جنوب الطريق المؤدي إلي مكة المكرمة ، كما تفيد الروايات بأن هنالك تل قرب مدينة الجهراء في الكويت شيّد بها قصر جداد بن الأمير فيصل وهو جد عموم عشيرة الجميلة الساكنيين في القسم الشمإلي من العراق وسبقت هذه الأحداث هجرة بني هلال قبيلة الأمير فيصل والتي ينتمي هو إلي أحد بطونها الجميلة)).



٧-الجميلة في اليمن عام ٥٠٢ هجري:

قبيلة الجميلة قبيلة عريقة ويتحدد تاريخ بداية نواة الجميلة من زمن عايد الجد الأعلي لعشائر الجميلة أينما وجدوا لأن جميع عشائر الجميلة يرجعون إلي جدهم الأعلي وهوعايد الهلالي لذلك تجدهم إليوم وبالملمات العصبية يتنادون بنخوتهم المشهورة ((أولاد عايد)) وهذا غالب في جميلة العراق ومن عايد هذا تفرع أبناء الجميلة في بقاع الأرض المعمورة واتخذ بعض فروع الجميلة القاطنين في نجد كفرع آل جميل نخوات جديدة كنخوتهم بإخوان سلمى نسبة إلي قصرهم المشهورفي الأفلاج والذي سوف نذكره لاحقًا ,وتجدر الإشارة إلي أنه أول ذكر جاء لقبيلة الجميلة فيما طالعته من الكتب القديمة هو عام ٥٠٢ هجري.و حسب تتبع تاريخ قبيلة الجميلة وتواجدها على مسرح الأحداث فيكون زمن عايد في بداية الفتوحات الإسلامية أو ما قبله على وجه التقريب ودليلنا على قدم الجميلة هو ماورد فى حوادث اليمن سنة سنة ٥٠٣ هـ - ١١٠٩م هجرى فى زمن الدولتين النجاحية والصليحية في مطلع العصر السادس الهجري حيث اشتد القتال بين السلطان سليمان و أخوه الخطاب ، حيث قام السلطان سليمان في مدح القبائل التي أخذ والده منهم البيعة والإستعانة بهم وذلك لشن الحرب على أخيه الخطاب وطرده من الجريب فقال في قصيدته -:

ياضاحك البرق في باك من السحب	تا الله جد ساكن الروحاء والجدب
وصب منهمر الشؤبوب أرض بني	سمي أنهم من انجد العرب
والواشجين والأنجاد خالصة	من (العوازم) اعواني على النوب
ولاتغادر بني جيش واخوتها	بني (جميلة) اهل الفضل والأدب
ولا رجال من الأمر ورأهم هم	بلوغ مالي من هم ومن إرب
ومعقل الكل شيخ الحي من قدم	محمد غال مبتنى مجداً على الشهب
والأروع الصنديد ذو الحسب	الوضاح ججاح زاكي العقل والنسب

بنمية للمحتمد القدموس والـــده ... عبدالرحيـــم رفيـع القـدر والحسب

واذكرمعالي (شمر) هـي عـــالية ... قد اصبحـــت للنجوم الزهر كالعذب

وقت ولم تنقص(شمر)ولا قطـــعت ... اسبابـــها السادة الأنجاد مـن سبب

لله ما أعقب الشيخ العفيــــف أبو ... العثبـــرة ابن النـــدب منعـــقب

والأنجم الزهر من حــولي فـإنهم ... شيوخ مخلافنـا صـدقاً بلا كـــذب

شوس عطـارف شــم حــجاحـجة ... لله درهـــم مـــن ســـادة نـــجب

ودر اصــــدافنـــا وعـداً وأنجزنـــا ... بنومـــديـخة عنـد الضرب بالقضب

وأن بالطرف الحلال اسد شـــرى ... منهم إذا حربـوا بالــبيض واليلب

وبالقفيل مغاوير اذا استــــعرت ... نـار الهياج غداة الحرب بالـــهب

عشائري وبني عمي ومن جمعـــت ... اعراقنا جمعتنــا لـــحمة النسب

واهل بيعة شيخي يوم مصيرهــــا ... لي منهم ودعـــاهم نـــحو ذاك أب

وقال هذا الذي أرضـاه من ولـــدي ... لكم رئيســاً إذا مـــا اجتاحن يشجب

واستخلف الكل لي منهم بوفـــرتهم ... على السلامة من سقـــم ومن نصب

صحيح جسم معافى لـــيس بعجزه ... مايعجز الناس من خـوف ومن نصب

ويستقيم بطول اليـــوم مـــنتصباً ... في البرج يخلط ركـض المهر بالقرب

ولم ادع بعـــدها تـــلك اليمين فتى ... من أشيب منـــذوي أسنانهم وصبي

إلا زادنـــــي عهـــــداً واكـــده ... لله تكريـــر لـــمن الأيقن الحرب

ياليت شعري أهم ناسـون ما وضعوا ... عليه أيديهم في أشـــرف الــكتب

أم ذاكـرون لمـــــا بيني وبينـهـم ... منا المواثيق والأيمـان والصـــحب

لقد تـــــربيت منهم بعد مارضيوا ... بقتل أحمد هذا أعظـــم الـــريب

نلاحظ في هذه القصيدة ذكر قبائل معروفة مثل شمر والجميلات والعوازم .

٨-انتقال فروع الجميلة إلي الشام

يشير ابن خلدون في تاريخه إلي أن بطون بني عامر بن صعصعة كانت كلها بنجد وانتقلوا كلهم في الإسلام إلي الجزيزة الفراتية وسيطروا على بادية البصرة كقبيلة خفاجة وقبيلة المنتفق وكانوا مصدر قلق للدولة العباسية وكانت بطون بني هلال من مضر لم يزالوا بادين منذ الدولة العباسية وكانوا أحياءَ ناجعة بمبالاتهم من قفر الحجاز بنجد ، فبني هلال في جبل غزوان عند الطائف وربما كانوا يطوفون رحلات في الصيف والشتاء علي أطراف العراق والشام فيغيرون على الضواحي ويفسدون السابلة ويقطعون على الرفاق وربما أغار بنو سليم على الحجاج أيام الموسم بمكة وأيام الزيارة بالمدينة وما زالت البعوث تجهز والكتائب تكتب من باب الخلافة ببغداد للإيقاع بهم وصون الحجاج من معرات هجومهم إلي أن نقلهم العزيز إلي صعيد مصر فأسكنهم فيه.

قال ابن خلدون في العبر:- أقام بنو هلال بالشام وجبل بني هلال بالشام إلي أن ارتحلوا إلي المغرب وبقي منهم بقية بجبل بني هلال المشهور بهم والذي فيه قلعة (صرخد) ......انتهي.

ولا عجب إذا قلنا بأن غالبية عشائر قبيلة الجميلة نزحت من مواطنها الأصلية في الحجاز واستوطنت بلاد الشام أيام القائد البطل صلاح الدين الأيوبي عام ٥٦٠ هجري عندما كانت ضمن أحلاف جرم طيء لمناصرة المسلمين ضد الصليبيين ومشاركة قبيلة آل عيسى وقبائل عدة. ودليلنا على ذلك ما جاء في ذكرها عند العمري في مسالك الأبصار (٧٠٠-٧٤٠ هجري) نقلا عن الحمداني الذي عاش في القرن السادس الهجري حيث ذكرأن الجميلة من جرم طيء من الديار الشامية ، وهذا يخالف لما شهد لدينا من مراجع معتبرة من حيث أن الجميلة في الأصل من بني هلال .. ولم ينتبه لأن قبيلة جميلة قد دخلت حلفاً في قبائل جرم طيء مناصرة للقائد صلاح الدين الايوبي ونصرة للمسلمين وقد أوضح ذلك العمري في كلامه وفصّل بأحلاف جرم طيء وهذا دليل على قدم الجميلة وبقايا فروعها في الشام والتي انزاحت كثير من فروعها فيما بعد إلي العراق والدول المجاورة .ويؤكد هذا

الكلام أيضا القلقشندي المتوفي(٨٠٢ هجري) حيث ذكر أن الجميلة تسكن غزة من الأراضي الشامية . وقد توهّم بعض المؤرخين ونقل عن الحمداني هذا النسب ومنهم كتاب ((عسير)) للأستاذ أحمد بن حسن النعمي ، فقد نقل عن كتاب ((المروج الحسان في تراجم الأمراء الأعيان)) للقاضي مسعود بن جابر النهدي الطريبي قاضي ((تثليث)) يقول ما يلي:

((إن في عهد الأمير عبدالله بن إبراهيم بن عايض كان أميره على الوادي ، حسين بن متروك بن سباق بن فطاي الودعاني ، فأساء إلي مقرن بن سند بن سابق ابن عمه محاولاً ضم الأفلاج إليه بتحريض من خاله خليفة بن فيصل بن مطلق الجميلي الجرمي الطائي أمير البدع لآل يزيد ، فوقع صراع بين مقرن وابن عمه حسين أدّى ذلك إلي تغلب مقرن بن سند على حسين بن متروك ، وقتل كثير من أنصاره إلي وادي سدير وتغلب حسين ابن متروك على وادي الفقي وانتزع منه إمرته وذلك سنة ٩٨١ هجري وقتل الأمير حمدان بن بدر بن خميس السديري ... إلي آخر ما ذكر))انتهي

وإن صَحَت هذه الرواية فان فيصل الجميلي عاش في بداية القرن العاشر الهجري ولربما قبله بقليل وفيما يظهر لي استنادا لهذه الرواية أنه عاش على وجه التقريب ما بين الفترة ٨٧٥ إلي ٩٦٥ هجري والله اعلم.



٩-انتقال فروع الجميلة إلي مصر

وإن كنا نتكلم عن مواطن جميلة قديما فإننا نضيف مواطنها في صعيد مصر بعد ارتحال بعض فروعها من الشام إلي مصر .

ودليل على وجودها في مصر قديماً هو ما جاء عند القلقشندي في كتابه (صبح الأعشى) ص / ١٤٣ انظر نهاية الإرب ومسالك الأبصار للعمري:-

(ومن بني عامر بن صعصعة أيضاً بنو هلال وهم بنو هلال بن عامر بن صعصعة. قال الحمداني: وكان لهم بلاد صعيد مصر كلها؛ وذكرهم ابن سعيد في عرب برقة، وقال منازلهم فيما بين مصر وإفريقية. قال في العبر: وكانت رياستهم أيام الحاكم العبيدي لماضي بن مقرب. ولما بايعوا لأبي ركوة بالمغرب وقتله الحاكم، سلط عليهم الجيوش والعرب فأفناهم؛ وانتقل من بقي منهم إلي المغرب الأقصى فهم مع بني جشم هناك. وذكر الحمداني أن بحلب طائفة منه ثم صار لهم بلاد أسوان وما تحتها. ثم قال: وبإخميم منهم بنو قرة، إلي عيذاب، وبساقية قلت منهم بنو عمرو وبطونهم، ((وهم بنو رفاعة وبنو حجير وبنو عزيز: وبأصفون وإسنا منهم بنو عقبة، وبنو جميلة)). ..انتهي وهذا النص يبين لنا أن الجميلة من بطون العمرو .

وجاء أيضا في كتاب مسالك الأبصارلابن فضل الله العمري(٧٠٠- ٧٤٠) : عن حادثة الوزير الجميلي الهلالي ودس السم له بالطعام فمات على إثر ذلك . وملخصها:- أن الوزير حمزة بن محمد بن عبدالله الجميلي الملقب بنجم الدين الأصفوني نسبة لبلدة أصفون من الديار المصرية وهو من قبيلة الجميلة من العمرو من عبد مناف من بني هلال منازلهم بأسنا وأصفون وأصفون قرية من قرى المطاعنة بمديرية إسنا بمصر توفى سنة ٦٣٢ هجري ، وكان فقيها كاتبا ، عارفاً بأمور الديوان ، ضابطاً للأموال ، ثقل على الأمير علم الدين سنجر الشجاعي الذي هو أول من ولي الوزارة من الأمراء ، فحمل على نجم الدين بسبب نزاهته وإخلاصه في تأدية حقوق الناس وعفته في أموال السلطنة، فلم تمتد له معه يد الخيانة في أموال السلطان ، فدس له سماً في الطعام بواسطة عبدٍ له قد أغراه بالمال ، فكان في ذلك حتفه .وهذا يدل على

قدم قبيلة الجميلة وديل أنها ظهرت على مسرح الاحداث من القرن السادس الهجري وما بعده.

وجاء في قلائد الجمان للقلقشندي ص ١١٩ قال ما نصه :قال الحمداني وبإخميم منهم بنو قرة وبساقية قلته[1] منهم طائفة بأصفون بإسنا بنو عقبة وبنو جميلة ومن بني جميلة الوزير نجم الدين الاصفوني هذا وهو حمزة بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم المتوفي سنة ٦٣٢ هجري.



[1] مركز ساقلته بمحافظة سوهاج حالياً

١٠-انتقال فروع الجميلة إلي العراق وتركيا:

ذكر ابن خلدون في (العبر) عن بني هلال وتنقلاتهم في الأمصار منذ الفتح الإسلامي ، يقوله:- انتقلوا في الأسلام إلي الجزيرة الفراتية مسلك نهر حرّان ونواحيها .وأقام بنو هلال بالشام إلي أن ارتحلوا إلي المغرب ، وبقي منهم بقية بجبل بني هلال المشهور بهم الذي فيه قلعة صرخد)...انتهي.

ويذكر لنا المؤرخ صادق الجميلي في - الموسوعة النسبية- (أن من بقايا بني هلال قسم من عشيرة الجميلة ومن ذرية الأمير فيصل .) ....انتهي

قلت ((ولربما من ذرية جده أبو الكرم الجميلي لأن فيصل الجميلي له شأن كبير في نجد وهوكثير التزواج وتنقلاته كثيرة بين قبيلته التي كانت في عصره منتشره بين بوادي نجد والعراق ولا شك في قوله أن بعض فروع الجميلة نزحت إلي العراق من موطنهم من بلاد الشام فيما بعد على هيئة هجرات متتابعة مع الزعبيين من آل مدلج والحديدين والبو عيسى الطائيين واستقروا في مدينة عنة في أعالي الفرات ثم نزح قسم كبيرمنهم من عنة إلي بقية مدن العراق لأسباب عديدة وقد ذكر المؤرخ صادق الجميلي مصدر عن تواجد الجميلة في (عنه) وهو وثيقة خطيّه مؤرخة في رمضان عام ١١١٩ هجري وتتضمن تواقيع وأسماء رؤساء العشائر والبيوتات القاطنين في مدينة (عنة) في هذا التاريخ والذي تعاهدوا وتحالفوا على صد هجمات الأعداء عن المدينة وفيها اسم وتوقيع فاضل عن جماعته عشيرة الجميلة والتي تؤكد أن فاضل كان يرأس عشيرته في (عنه).

ويقول أيضا : هاجرت قبيلة الجميلة هجرات متعددة من بلاد الشام في أطراف أعالي دجلة إلي أرض الجزيرة في شمال العراق واستقروا في مدن :- تلعفر وسنجار والموصل والجزيرة والشرقاط والأراضي العربية في جنوب تركيا في ديار بكر ومضر وكان أكثرهم استقر في منطقة (الرها) من محافظة (أورفة) وحاليا لهم نفوذ في الدولة وفي المجتمع ولهم كيانهم العشائري. ويترأس عشيرة الجميلة في تلك الديار الشيخ محمود الرشاد الحمادي الجميلي.وذكر الأستاذ عبّاس العزاوي ج٤ أن الجميلة في أروفة مدينة الرها

قرب حرّان ورئيسهم محمد آل هندي وهم ٤٠٠ بيت ويذكر أن الجميلة تسكن تركيا قرب تل أبيض مع عشائر قيس.

١١-الجميلة في سوريا حاليا

تتواجد عشيرة الجميلة بسوريا في أكثر المدن السورية وخاصة على الحدود السورية التركية ومنهم البوخطيب والنوافلة والبوجندي والبوخطيب منهم قسم كبيرفي محافظة الرقة منطقة سلوك والقسم الاخر في محافظة دير الزور منطقة المياذين والحوايج والبصيرة ويقال لهم الطبخان أما النوافلة يتواجدون في دير الزور وباقي المحافظا ت السورية أما البوجندي منهم دير الزور والقسم الاخر في الحسكة ويقال لهم الغرب ومنهم المختار أسود الغرب أبوأحمد ومن الطبخان يسكنون في قرى حريزة وماشخ وهم أبناء حسين سليمان الطبخان أما أبناء عمهم رسان الطبخان يقيمون في الميادين والحوايج وأبناء حمود سليمان الطبخان يسكن أبناء علاوي الحمود المياذين وأبناء مصريسكنون في محافظة الحسكة كما يسكن أبناءعبد الطبخان في البصيرة ويقال لهم الغضيبات أما ابناء عمر سليمان الطبخان يسكنون الحسكة ومنطقة رأس العين وتسمية الطبخان هي لقب لجدهم عبدالله الفرهود الذي قدم من تركيا في زمن العثمانيين ، ذكر صاحب كتاب (عشائرالشام) أن الجميلة فرقة تلتحق بالحديديين تقطن محافظة حماة في سوريا ويقول :- عدد بيوتهم ١٥٠ بيت وهي من قيس عيلان التي لحقت بتركيا .

قلت وكنت قد تعرفت على أحد شيوخ الجميلة من سوريا والذي يقطن في دير الزور وهو الشيخ محمد دبّاش الجميلي وقد زارنا في الكويت والسعودية واحتفل وسط أبناء عمومته الجميلة وأدلى لي بمعلومات عن أبناء العمومة من الجميلة في سوريا وذكر لي أنهم يرجعون إلي الأمير فيصل الجميلي من بني هلال ورأيت مشجرة نسبهم في كتاب المؤرخ صادق الجميلي .

١٢-نخوة قبيلة قيس وعلاقتها بجميلة

قال : أحمد القيسي :-ورد في موسوعة قبائل العرب / عبد الحكيم الوائلي - الجزء الأول ص ٢٧٠ :

جميلة : بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، من العدنانية ، كانت مساكنهم في الديار المصرية.

الجميلة : من العشائر القيسية في العراق .

فلماذا الجُميلة في مصر من بني هلال ، أما في العراق من العشائر القيسية رغم أنها نفس القبيلة ؟

إن قيس المقصودة هي قبيلة معاصرة (جيس) وليست قيس عيلان القبيلة القديمة.

يقول الشيخ سعيد الجميلي صاحب كتاب عشائر العراق أصولها وفروعها عن قبيلة قيس :- "اللي يكتب القيسي من العراق وفي سوريا والإسكندرونة ، يكتبون القيسي ولا يعني قيس عيلان بل قيس بن عامر فقيس عيلان تفرعت منه قبائل وعشائر كثيرة، وأصبح الانتساب إلي التسميات والولادات اللي يعني تفرعت عن قيس عيلان يعني الكعبي والخطابي والجميل وهكذا، أما القيسي اللي يتلقب بالقيسي . هم ينتسبون إلي قبيلة قيس العامر . وقيس العامر الوصول لها بالواسطة تقريبا ٢٥ أو ٢٧ ضعف وبني عامر مساكنهم الأصلية بلاد الشام. والقبائل العشائرية في العراق هي أجزاء هاجرت للعراق منذ أربعة قرون تقريباً ....انتهي.)

فالحقيقة أن الجُميلة القيسية هو لقب يطلق على فروع الجُميلة في العراق والشام وتركيا وهو نسبة إلي قبيلة جيس (قيس) العامرية التي تحالفت معها (الجُميلة) ، ونخوة قبيلة قيس العامر هي زغب (وهذا هو سر النخوة القديمة للجُميلة في الشام والعراق (زغب) رغم أن الجُميلة من عبد مناف وليست من زغبة .

وعند هجرة بعض عشائر جيس إلي العراق قبل أربع قرون ، استقر بعضها قرب الدليم ومنها (الجُميلة ، الكرطان ، المثلوثة ، الحاج عيسى) وبقي قسم من الجُميلة مع الكروية القيسية .

أما الجُميلة التي بقيت في الشام فهي ما زالت مع قبيلة قيس (جيس) في تركيا ، وبقي قسم منهم في سوريا وانضم لقبيلة الحديديين فأصبحوا منهم وهم محسوبون من جيس إلي إليوم.

وقد ذكرت مراجع عديدة أن الجُميلة من (جيس) [1] قبيلة قيس : نخوتهم (زغب) يسكنون في حران ومنهم في العراق الكروية و النزارات. والآن مع بني ويس وربيعة. ويلحق بهم :

ج -الجميلة : رئيسهم صالح الكريم[2] قال" : ومن الجميلة في أورفة (الرها) قرب حران . وفرقهم هناك :أ- البو نوفل . ب- البو جندي. ج- البو خطيب .

ورئيس الكل هناك محمد آل هندي ، ومن رؤسائهم حسين الثاني وحسن الإسماعيل وهم من جيس ويسكنون قرب تل أبيض في تركيا وعشيرة الطماح في عشائر العراق[3]:قيس : يسكنون في حران ومنهم في العراق .وفرقهم: بو شعبان. والظاهر ان بعضهم من قيس.

(2)الصيالة (السيالة) فى حران (الرها) ومنهم نفس الصيالة، وبنومحمد، وبنو عثمان، وبنو يوسف. ومن هؤلاء فى قضاء عانة، ومنهم الجميلة ذكرتها على حدة.

الكروية : النزارات. والآن مع بني ويس وربيعة. ويلحق بهم -3 .. : الجميلة . رئيسهم صالح الكريم".

---

[1] القبائل العراقية - الجزء الثاني / تأليف : يونس الشيخ إبراهيم السامرائي : ص ٥٤٧ ،550

2 كتاب القبائل العراقية الجزء الأول / يونس السامرائي / ص ١٣٥

3 عشائر العراق / عباس العزاوي الجزء الرابع ص ٢٠١

وفي الموضع الذي ذكر فيه الجميلة قال:"وان الشيخ محمد المشوح بيّن لي ان الجميلة منهم في أورفه (الرها)قرب حرّان. وفرقهم هناك: البو نوفل، والبو جندي، والبو خطيب.

ورئيس الكل محمد آل هندي. وهم نحو (٤٠٠) بيت ومن رؤسائهم حسين الثاني وحسن الاسماعيل، وهم من قيس .ويسكنون قرب تل أبيض في تركية وعشيرة الطماح. وعلمت من عجمي باشا آل سعدون ان الجميله تعيش مع عشائر جيس، ورئيسهم ابن هندي. يقيمون مع السيالة (الصيالة) في حران تابع أورفه. وكان ذلك في ٦ - ٨ - ١٩٤٠م حينما كان ببغداد وفي (عشائر الشام) ذكر (السيارة) وصوابها (السيالة) ولم يذكر الجميلة. "

وهنا يذكر عباس العزاوي أنه في كتاب عشائر الشام لم يذكر الجميلة من جيس حيث عدّ فقط القبائل الثلاث (السيالة ، بني يوسف ، بني محمد) ، ويبدو أن العزاوي رحمه الله لم يعلم أن مؤلف عشائر الشام ذكر الجميلة من جيس في موضع آخر عند حديثه عن قبيلة الحديديين.

ورد في كتاب عشائر الشام / أحمد وصفي زكريا ص ٥٢٩":من لواحق الحديديين أرهاط وأفخاذ من منابت وعشائر مختلفة انضموا إليهم ، وهم كالنعيمات (ولعلهم من بني نعيم) ٥٠ بيتاً، والولد علي (من عشيرة الولد علي العنزية) ١٠٠ بيت ، والجميلة (من عشيرة قيس التي لحقت تركيا) ١٥٠ بيت ,وهذا يؤكد أن التحاق الجميلة بقبيلة قيس قديم .

وفي موسوعة البدو [1]ورد ": جيس (قيس) ، التحق بها : الجميلة ، الشيخ : عيسى بن حماد الهندي ، منطقة التجوال : حران.

والخلاصة من هذا أن زغب نخوة قبيلة قيس العامر وأن فرق الجميلة في سوريا وتركيا ترجع أصولها إلي العمرو من عبد مناف ونخوتهم أولاد عايد و قد لحقت مع قبيلة قيس (جيس) وأخذت هذه النخوة.

---

[1] ماكس أوبنهايم / موسوعة البدو الجزء الأول ص ٣٤٤

١٣- الجميل تحالف غزية هوازن القيسية

تذكر كتب التاريخ الحديثة أن جميلة في العراق وأنهم تحدروا مؤخراً من الشام وهم من كانوا في الشام في عصر القائد صلاح الدين الايوبي كما أوضحنا مسبقا وبدأت هجراتهم إلي العراق وبواديه وانتشرت فروعهم بشكل واسع منها من عرف ببني جميل وقد دخلوا في حلف قبائل غزية وهذا ما جاء ذكرهم في عصر العمري مع العلم بأن الحمداني قبله ذكر فروع غزية ولم يذكر بنو جميل وجاء بعده العمري سنة ٧٠٠-٧٤٠ هجري وزاد عليهم بالحلف قبائل اخرى نقلاً عن بن برجس المشرقي وهم بني مالك وساعدة وأولادة الكافرة وبني جميل وجعلهم من ضمن أجود وذكر ديارهم وقال منها الحدق ولينه والوقبى وهذه ديارهم الحالية وذكر أن بني خالد من أحلاف الأجود وهنا تجدرالإشارة إلي سبب فزعة ال جبر من بني خالد لأهل البديع وخاصة الجميلات عندما غزاهم الشريف حسن بن نمي عام ٩٨٩ هجري ولو تتبعنا هذه المنازل التي ذكرها العمري في كتابه لوجدنا هذا إليوم هي مساكن وتواجد قبيلة الجميلات التي تقطن الحدقة ولينة والوقبى وقد ذكرهم مطير الشريكة في كتابه (الرشايدة ومصادر رائدة) حيث قال : بني جميل من غزية وديارهم الحدق ولينة والوقبى وقال وقد دخلوا حلفاً مع طوائف بني سالم من حرب وقد شاركوا مع الفرم شيخ حرب تحت راية ابن سعود ولهم بيرق اسمه لوطان والذي اطلق عليه هذا الاسم هو الملك عبدالعزيز رحمه الله ولهم حوادث في الماضي والحاضروذكر من اسرهم العريقة المضيان.

<u>معركة بين الجميل وعنزة عام ٨١٥ هجري</u>

وتشير المصادرإلي أن قبيلة الجميل انفصلت عن حلف غزية في أواخر القرن الثامن الهجري ونزحت إلي الحجاز كما انفصلت بعض فروع قبيلة آل روق من غزية ونزوحها للحجاز وقد أورد لنا ابن فهد (اتحاف الورى ص ٤٩٩ ج ٣ في معرض ذكره لقبيلة الجميل عن حادثة وقعت لهم مع قبيلة عنزة عام ٨١٥ هجري حيث فرق بينهم الشريف.

١٤- حوادث الجميلات في الحجاز ونزولهم الوطاة

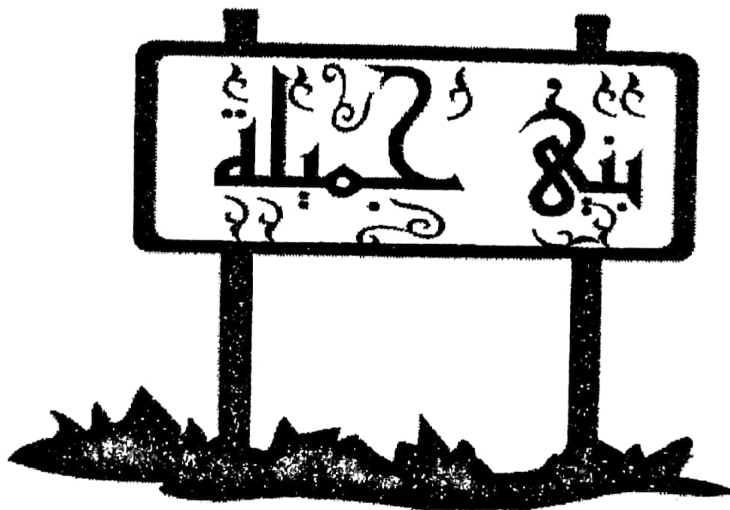
يذكر عزالدين عبدالعزيز في غايه المرام باخبار سلطنة البلد الحرام للفترة الواقعة بين(٨٥٠ -٩٢٢ هجري).سنة ٨٩٤ توجه القائد مفتاح البوقيري في عسكر سيده وأخذ جماعة من مكة من العرب وخرج يريد عرب الجميل وأرسله إلي العربان بأن يسيروا معهم ومن لايسير فهو من الشريف في النقا فأبي كثير من العربان المسير وانتمى إلي الجميل عرب هذيل وغيرهم وحصلت معركة كبيرة وفي نفس السنة احترق بكاران .أحرقهم عرب الجميل لكونهم مناقين ولكون اهل الحجاز انتقدوا منهم غنم كانوا أخذوها ، وفي الليله الثانية لليلة الجمعة سمع الوالي أن جماعة من الجميل بشعب عامر فأخذ مشاعل وجماعة وراحوا إليهم فلم يجدوا أحداً فأخذ يعس مكة، وفي يوم السبت تاسع الشهر اجتمع جماعة من العرب العلويين عند الجمال البوني لصلح مع الشريف فإنهم كانوا ناقوا مع عرب الجميل فوقع الاتفاق معهم على أن لايعينوهم ولايشيروا عليهم وحلفوا على ذالك عند الحجر الاسود. وفي النصف الأول من رجب سمعنا بأن التجريدة التي بالحجاز هجمت على عرب الجميل ووقع بينهم قتالٌ كبير قتل فيه جماعة من التجريدة ثم هربوا وقتل بعض الخيالة هو وفرسه. وفي رابع شعبان نودي بأن يخرج جميع العربان إلي عرفه لغزو عرب الجميل وسمعت بأن الشريف اتهم جماعة من العربان بمآلات الجميل .

منهم الندويون فنقى عليهم وفي توجههم لبلادهم أخذوا إبلا لخزاعة. وفي ليلة الجمعة عاشر الشهر وصل الشريف بركات صاحب مكة إليها بنية التوجه لقتال الجميل ثم في عصر يومه طاف وسافر إليهم وأحاط بهم في الجبل أحدهم مع الشريف بركات من جهة إليمن والثانيه مع مفتاح البوقيري من جهة الحجاز والثالثة مع بدر هجين من جهة مراوة .وفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرون جاء على بن سالم شيخ الجميل إلي السيد بركات فأمر به فطوق في رقبته في الحديد ويقال أنه أخو الشريف من الرضاعة وأن جماعة كثيرين من جماعة الشريف توجهوا إلي الماء بمراوة فنزل عليهم نفر يسير من الجميل فأزالوهم عن الماء. وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر الشهر دخل السيد بركات وعسكره إلي مكة ومعه عشرة من العربان ومنهم على بن سالم وابن اخيه زيد بن سالم واثنين من الطلحات واثنين من الندويين بسبب الابل التي أخذوها ظناً أنها لخزاعة فأمره السيد بركات و جميع العربان بالرحيل ونادي عرب الجميل في العربان أنهم بوجه السيد بركات وفي سنة ٨٩٧ هجري في

ذي القعدة أن عرب الجميل نقوا على الشريف بسبب أن عبد الشريف الموكل بالحجاز وهو مفتاح البوقيري سأله العرب في أن يخلى بينهم وبين الجميل فقال بينكم بين فطلعوا إليهم ونهبوا منهم . حينئذ نقوا ونزلوا إلي جهة عرفه فنهبوا لخزاعة إبلا جملتها خمسة وثلاثون ونحو ثلاثمائة شاة وقتل رجل ونهبوا حلتهم وحصل للعرب خوف ورعب منهم.0 وفي المحرم سنة ٨٩٨ هجري جاء قمامة) أحد بني جميل (إلي قاضي القضاء الشافعي الجمالي أبي السعود ابن ظهيره ودخل عليه في أن يدخل له على الشريف ويدخل هو وجماعته في الطاعة على حسب مايطلبه الشريف فكتب إلي الشريف فجاء الخبر بان ينادي له وجماعته بالامان وأن يسكن الوطاة.

(الوطاة) وهى من حدود منطقة الهدار وهي التي عناها الفارس المغوار فيصل الجميلي من ضمن القصيده التي اوردها منديل الفهيد مطلعها .

لـي ديره بين الوطاه وخرطم		سقاها الحيا وابتل بالما فروعـــها
سقاها الحيا من مزنه عقربيه		يطم الحيـا من فوق عالي جزوعها



١٥-شواهد تاريخية لجميلة في نجد:

وما يؤكد تواجد بعض فروع جميلة في نجد قديما هو ماجاء ذكرها عند العمري في مسالك الأبصار عام ٧٠٠-٧٤٠ هجري وقوله عن عرب العارض وقال هم بنو زياد والجميلة و العارض وراء الوشم والوشم هو الذي ينتهي إليه آل فضل إذا توسعوا في البروهذا دليل على قدم الجميلة في نجد.

ودليل آخرأيضا ما جاء في تحفة الأسماع للجرموزي (1076 _1003) ه) ما نصه "وصل إلي الإمام (المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ١٠١٩ - _1087هجري) في شهر ربيع الآخر الشيخ الرئيس الكبير غنام بن رشود الجميلي من بلاد) البديع) وهو أمير نصفها" (٣) ثم يذكر كيف أن الإمام أكرم غنام الجميلي وانه أعطاه كثيراً من أجناس السلاح والخيل ثم يروي قصة طريفة تدل على مكانة غنام بين أصحابه فيقول "وأخبرني من وجد هذا الشيخ في بعض طريق صنعاء عند منصرفه أنه أمسى معه في قرية وعلان من أعمال سنحان وأنهم اشتووا كبشين لعشائه وتركوهما بين يديه فأخذ يأكل منهما كالسبع السغب والذيب النهم ولا يلتفت إليهم حتى رفع واحتملوا ما بقي" وقد كان غنام الجميلي قد شكا للإمام عدوان مشايخ الشثور (محمد بن معني العزيزي وسيف بن محمد وهلال بن فراس) وأنهم بغوا عليه فأرسل معه الفقيه أحمد بن ناصر الحيمي لمعرفة الحقيقة والذي قابل مشايخ الشثور في (ليلى) فوجدهم أحسن الناس طريقة واستقامة وأن سبب عداوتهم لغنام هو اعتدائه على أهل الروضة ونهبهم .

في سرد هذه القصة يتبن لنا مكانة الشيخ غنام الجميلي فقد ذكر أنه يحكم نصف بلاد البديع ، والبديع كما نعلم في الأفلاج وهنالك في الأفلاج البديع الشمالي وبه (قصر سلمى) ، وكنت في زيارتي إلي الأفلاج عام 1999 ميلادي قد قابلت رجل من قبيلة الدواسر اسمه مرضي الصويان وكان رجل كبير السن طيب الخلق ومتدين، حيث كنا معه نتحدث ونحن في البديع الشمالي والذي به قصر سلمى وكنا بجانب القصر الذي دخلناه وإلتقطنا به صوراً عديدة وأدلى لي بمعلومات عن هذا القصر، لكن ما يهمنا الآن هو شخصية غنام الجميلي حسب ما ورد في المراجع الموثقة فقد ذكر هذا المؤرخ أن الإمام أكرم غنام الجميلي وزوّده بالسلاح والخيل وهذا يدل على قوة هذا الرجل ومكانته بين القبائل ومكانة قبيلته كما أن غنّام حسب وصفه

له بأنه رجل ذو قوة وشجاعة تهابه الرجال فقد وضع له كبشين فأخذ يأكل منهما كالسبع السغب والذيب النهم دون أن يجلس معه أحد وتركوه حتى يفرغ ولم يبقى من الطعام إلي القليل.

<u>وجاء أيضا في تاريخ اليمن كتاب - الطبق الحلوى وصحاف المن السلوى(١٠٤٥-١٠٩٠ هجري)</u> يقول: وفيها وصل من قبائل بحدود البصره من بلاد الجميلي البديع (قصرسلمى) ما بين الاحساء و الدواسر مكتوب يذكرون اشتياقهم إلي ان يتدوا لهم الامام ويسلموا إليه واجبهم لما بلغهم من عدله ولم يتم ذالك لبعد الديار والأبدان وكون تلك الجهة مما يضبطها نائب السلطان ابن عثمان وهو أقرب إليهم وأشد في الوطأه عليهم .

وفيها وصل إلي حضرة أحمد ابن الحسن شيخ يقال له الجميلي وبلاده يقال لها البديع متوسطة بين الدواسر وبين الأحساء ولاية بلاده منسوبة إلي الشريف صاحب مكة في الجمله فأكرمه وعاد بلاده ومعه خطيب استدعاء المذكور فلما استقر ببلاده خطب لي الإمام جمعه أو جمعتين ثم عاد الخطيب.

ودليل آخر على قدم تواجد الجميلات في نجد هو ما جاء في شعر رميزان التميمي المتوفي سنة ١٠٧٩ هجري والمعروف موطنه في نجد وهو يستشهد بأبيات بذكر الفارس فيصل الجميلي حيث يقول :

قلته على بيت الجميلي فيصل	والامثال يرثاها من الناس فاهمه
يعد الف بالملاقى وكم وكم	قرى الالف في عسر من الدهر زاحمه



١٦-حادثة البديع (قصر سلمى) عام ٩٨٩ هجري

الكثير منا قد قرأ أو سمع عن حادثة الشريف حسن بن نمي والمعركة التي دارت بينه وبين الجميلات في حوادث سنة ٩٨٩ هـ حيث ذكر كتاب تاريخ نجد لابن بشر قدوم الأشراف إلي البديع (قصر سلمى) وفتح الحصن وقتل رؤساءهم ، كما أوضح الجذإلين في كتابه تاريخ الأفلاج قدوم الأشراف إلي البديع لمحاربة شيخ الجميلات حماد الجميلي صاحب قصر سلمى في البديع الشمالي والذي لاتزال جدره قائمة إلي يومنا هذا ، ويستطرق لنا قصة مشهورة يتداولها أهل المنطقة وهي أن الشريف حسن بن نمي وجنوده الذي يصل عددهم إلي خمسين ألف جندي قد حاصروا قصر سلمى أربعين يوما وقد عادوا إلي شريف مكة بعد أن صعب عليهم اقتحام القصر حيث قالوا لشريف مكة وجدنا " سلمى أسفلها في الماء وأعلاها في السماء " . من ما دعى الشريف أن يستنجد بالدولة العثمانيه لكي يفتح القلعة (الحصن) وزوّدوه بالمدافع الجر.

وقد ذكر العصامي في كتابه (سمط النجوم العوإلي للعصامي ٣٦٨/٤) " أن الشـريف حسن بن أبي نمي سـار إلي الشرق غازياً مرتين أولاهما سنة ٩٨٧هـ حيث غزا معكال بأقصى البلاد الشرقية لأمور فعلوها فيها طعن على الدولة الإسلامية" وذكر أن منها التعرض لحجاج بيت الله الحرام ، والمرة الثانية التي سار فيها إلي الشرق كانت سنة ٩٨٩هـ "ففتح مدناً وحصوناً تعرف بالبديع والخرج والسلمية والإمامية، ومواضع في شوامخ الجبال " وعاد منتصراً بعد أن عين ولاة من قبله عليها إلا أن الأخـبار جاءته بتحزب آل جـبر من بني خالد عليه فقابلهم وهزمهم وأورد الردادي في كتابه الشعر الحجازي قصيدة لأحد شعراء بلاط الشريف في ذلك الوقت يمدح الشريف في قصيدة طويلة نذكر منها(الشعر الحجازي للردادي ـ ص ٤٨٦):

ويحسـب الناس من أهل البديع ومن	أهل الـسليمية الغـبرا ومعـكانا
أو آل خـالد من أهدى ضلالــهم	نفوســـهم فغدوا هــدياً وقـربانا
وغرهم فيـــهم حتى غـدت فئـة	فيئاًوأخـرى قضت لم تـرج غفرانا
هذا مكـبل مأســـور وذا وردت	به القنا مــن حياض الموت طوفانا

وجرعتهم كـؤوس الحين مترعة	وقــائع تترك الولـدان شـيبانا
لـو أنهم عقلـوا أمراً لما شهـروا	عضبـاً ولا أعتقلوا للحـرب مرانا
ولـو يريدون خـيراً أو يـراد بـهم	كانواعلـى ما مضى من قبل غلمانا
لكن قضى الله باسـتئصالهم فبغوا	على نفوسـهم ظلـماً وعـدوانا
وشاهدوا جحفـلاً ذابـت نفوسـهم	من خوفـه مـلأ الآفـاق فرسـانا
تسـل اسيافـه احـلام نائـمهـم	عليه رعـباً ويـلقى الموت يقظانا

هذه القصيدة تبين أن المعركة كانت دامية وتبين قوة جيش الشريف حسن ابن نمي وكيف نكل بأهل البديع(قصر سلمى) وحلفائهم من بني خالد وبني خالد كانوا حلفاء لقبيلة بني جميل تحت لواء قبيلة الأجود من عشائر غزية الهوازنيه القيسية وهذه ما ذكره العمري في مسالك الابصارفي مطلع القرن الثامن الهجري وحدد ديارهم مثل الوقبى والحدق ولينا وزرود وغيره.



١٧-قصة رمح الجميلة بفرسهم

جاء في كتاب المؤلف سعيد حسين عايد الجميلي الجزء الأول- عشائر العراق أصولها وفروعها صفحة ٩٧، ٩٨، ٩٩، حول مفاد هذه القصة أن الأمير فيصل وجماعته تخلفوا عن الزحف الهلالي وعاش قريبا من أنسابه أمراء الحجاز وقبائل قيس الذين يقربون له باعتبارهم من بني هلال ، وقد تزوج الأمير فيصل إمرأتين الأولى جمرة بنت الشريف شمس الدين وأنجبت له ولدين هما محمد وهو الأكبر والثاني هو جديد وترك ولديه مع قومه وذهب إلي أبناء عمومته أمراء قيس وصادف أن غارت قبيلة على مضارب القيسيين فأستاقت أبلهم فلحقهم رجال قيس ولم يفلحوا بأسترجاع ما فقدوه من حلالهم فقام الأمير فيصل واستل سيفه ولبس درعه فركب فرسه المشهوره بسرعتها والتي حصل عليها من أنسبائه أمراء الحجاز الاشراف أخوال أبناءه محمد وجديد وركب معه عدد من رجال قيس وكان هو يقودهم واستطاع اللحاق بالقبيلة الغازية واشتبك معهم بمعركة قوية استطاع الأمير ان يحقق انتصارا عظيما عليهم وأعاد الابل المنهوبة إلي عشيرته قيس فعلم أمير قيس بشجاعة الأمير فيصل وما قام به من من تضحيةلأجل استرجاع الإبل فزوجه بنته جهم إكراما لشجاعته ومروءته فأنجب منها ولدين هما كناطر ونوفل وبقى الأمير عند قيس حتى بلغ الولدان أشدهما فأستأذن الأمير فيصل عمه أمير قيس بالعودة إلي قومه فشد الرحال مع زوجته وولديه إلي أن وجد قومه وأناخ راحلته وابله بالقرب من قومه ورفعوا أطناب بيوتهم وترك الأمير أولاده وذهب ليتطلع على القوم فنزل ضيفا عند ولديه في منطقة قريبة من البطائح جنوب العراق ولم يتأكد المؤلف مكانهم بالضبط وقد نحروا لضيفهم ذبيحة وقدموا له قدحا من اللبن فشربه كله وكانت هذه عادة الأمير من قديم وطلبوا له قدحا آخر من اللبن فقالت لهم أمهم أن هذه مثل عادات أبيكم الأمير وله عادة اخرى أنه يحمي ظهره على النار قبل أن ينام فإذا فعل ذلك فهو أبيكم وانتظر ولديه حتى ذهب من المضيف وأراد الأمير أن ينام فراقبوه فرأوه كما قالت أمهم يدير ظهره إلي الموقد ويحمي ظهره فنادوا على أمهم وأخبروها بحاله فقالت هو أبوكم بعينه فجاءت من المحرم إلي المضيف وسلمت عليه بإسمه وتعارفوا جميعا وبقي الأمير بينهم أياما فقال

لهم الا تغزون قالوا بلى فقال أدلكم على بيت منعزل يملك الكثير من المال والحلال فلنغزوه فركب الثلاثة خيولهم وتوجهوا إلي بيت إخوتهم من خلفة جهم زوجة الأمير فيصل فلما ساق محمد وجديد وأبوهم الحلال فما كان من ذوي الحلال الا ركبوا خيولهم ويطلبونهم ليفكوا حلالهم فالتقى الإخوة فوجه ابنه الكبير محمد رمحه نحو أخيه كناطر فأصاب الفرس فسقط الفارس لكنه نهض فصوب رمحه إلي أخيه محمد حتى إذا أصبح في مرمى إصابته صاح به الأمير فيصل لا تضرب اخوك (رمح الجميلة بفرسهم) فقالت زوجته انت تريد تغربل اولادي وغضبت لهذه اللعبة، ومن أولاده جميلات السعودية.



١٨-مخطوطة بن دخيل وقصيدة الجميلي

ذكر في مخطوطة ابن دخيل قصيدة منسوبه لشخص سماه غنام بن سيف الجميلي وبلغت عنده اربع وثلاثين بيت وروايتها مختلفه عما أورده ابن عبار العنزي وقال ابن عبار ان الشاعر فيصل الجميلي يخاطب ابنه حماد وهذا غير صحيح

فقد وردت في المخطوطه أن صاحب القصيدة هو غنام بن سيف الجميلي ويخاطب رجل اسمه حماد وهو من جماعته والقصيدة تدور حول الشكوى من المشيب وما يصحبه من وهن وضعف ويدل على انه قالها وهو بعيد عنهم في الغربة او جلاوي وهي :

يقول الجميلي الـــذي بات ماغفا	بعين بري ريش المـــواقي دموعهـا
جهوش بجار الما إلي نـامت الملا	قليل على طـــول الليالي هجوعهـا
فلا ادري أنا ابكي العـمر أو لم خله	أو ابكي على روحـــي وحلوا طبوعهـا
ياليت الصبا وانا إلي الله راجـــع	وربــــت نفس رأشد في رجوعهـــا
على ديرة بين الوطاة وخرطـــــم	سقاهـــا الحيا وافتن عالي فروعهـا
سقاها الحيا من ليلة عقربيـــــه	يجي سيلـها من فوق عالي جزوعهـا
إلي من نشت من لفق واقتادها الحيا	لكن مشـــاعيل المصاري لموعهـا
من النير والشعرا إلي وادي اللـوى	إلـــي روضة المغنى سقي المازروعها
حمينا رباها من عــــدانا بفعلـنا	بضـــــرب إليمانيات نحمى ربوعهـا
أقمت بها وانا صبي وشـــايب	إلي شــب من نار المعادي لموعهـا
قعدت لها عن كل ماكان عايـــف	والاشـيا إلـــي رب البرايا وقوعهـا
ولاهمزت رجلي إلي بيت جـارتي	إلي زارهـــا من لايداري شنوعهـا
وان اغتاض جاري صارنومي مشافق	أخـــاف على روحي معان تصوعهـا

أقمت بها تسعين عام وصابر ... على ضيمها واللي يجي من صقوعها

أقمت بها مانلت فيها تجاره ... وخير الليالي نومتي في ربوعها

شفاتي بها قولي للاجناب سلفوا ... وعيراتهم مافك عنها شنوعها

إلي جفنة من مد ربي عبيتها ... لكن حياض المال بالما شروعها

مقابلة درب الشمالي وقبله ... وريح الصبا واللي جنوب جزوعها

واقرابها الخطار في زمن القسا ... إلي ماحكر زاد القرايا زلوعها

فليت موازين الرجال رفيعه ... على الحق يعرف من جذي عن نفوعها

فدع ذا وياغادي على عيدهيه ... جمالية يطوى الزيازي هبوعها

وصبحت أو ماسيت منا جماعة ... كرام اللحا رد النقا ما يروعها

من اولاد بدر شمعة البدو والقرى ... إلي شب من نار المعادي شموعها

فاقرهم التسليم ي وانت موقف ... وشمس الضحي ما بان منها طلوعها

واختص حماد مني هاشل الشتا ... إلي غار من نو الثريا لموعها

وحامي قصار الشبر عن ذارع القنا ... إلي لينوا من جرد الايدي صروعها

وقل له كبدي من زمان وجيعه ... والاذنين مني قد خلوا من سموعها

وقل له راس العود مني قد انحنى ... ويا سالم الجارات عما يروعها

وبلغ سلامي بوحسين ومن له ... يمين ترى زين المعاني طلوعها

فليت الصبا يابوحسين جلوبه ... ونشريه باموال الغلا من هزوعها

وليته مجلوب ونشريه بالغلا ... بما حاشت ايدينا وغالي سروعها

رعى اله أيام الصبا لو يرمن لي ... فهي من هوى روحي وهي من طموعها

وصلوا على خير البرايا محمد ... عدد ما لعى القمري بعالي فروعها

ورد عليه عبدالله ابن زيزير -لا نعرف عنه شيء- حيث يقول:

أيامن لورقا تالي الليل روجعت	بجبارة فيما على من فروعها
تغني بصوت لا دري عن مصيبة	او البين شاطه لامها عن ربوعها
فذارت عن عيني كرى النوم مثلما	تذير من عين الجوازي رتوعها
فقلت لها ان كنتي تغنين طربه	فلابد عيناك ان تجاري دموعها
فان غاضك فايت ما انثنى	إلى حيث ما يدعي البرايا رجوعها
مضى ذا ويا غادي على عيدهيه	جمالية كثر السرى ما يصوعها
عليها ابن حيزان الهتيمي مهذب	منقة امثال طريف سموعها
تنوفتها يوم وتلقى جماعة	جميلية رد النقا ما يروعها
حموا فرعة الهدار بالسيف والقنا	وشم شغاميم تغارا طلوعها
فاختص غنام مني هاشل الخلا	إلي سنة قل الجدا من رموعها
ومنوة اخطار لفوا عقب هجمة	مقاديمها تشكي حفاها وجوعها
يرحب بهم بتحيه ثم ينثني	ينبه بيضا بالعشا في سروعها
ويثني لهم بتحية ولباقه	ونفس الفتى تعتاد ما في طبوعها
وقل له شكواه الذي دز صوبنا	إلي الله شكوى ما قصى من صروعها
شكا قبلك الزغبي ذياب بن غانم	مطفي من نار المعادي طلوعها
مقدّم من غلبا هلال بن عامر	منكت من ارقاب المعادي دروعها
شكى قل سمع والضروس تناصلت	وعينيه ماله من قداها دموعها
وزهدت فيه البيض ثم اتركنه	وهو كان ستر البيض عما يروعها
وقبلك شكا ريف المقلين أجود	مقدم اسلاف كبار جموعها

فمن عاش بالدنيا لو ابسطت لــــه	فــلا بد ما يشكي الردى من قطوعها
فليت الصبا يبو حسين جلوبـــــه	بـسوق الغلا يحكم علينا بيوعــها
ونشريه بارقاب الزناجا وسبـــق	وباموالــنا واللى بقى من خلوعهـا
ولكن ما قد فات ما عاد ينثـنــي	إلي حيــث ينصب للبرايا شروعهـا
وصلوا على خير البرايا محمـــد	عدد مــا اضا برق تلالا لموعهـا
صلاة وتسليم وازكى تحـــيــه	من الله مــا أذن لشمس طلوعهـا

ويشير من البيت الخامس عشر أن أسلاف الجميلي هم الهلالية كما يشير في البيت التاسع عشر(حين ذكر أجود وهذا أجود سلطان قيس وركنها عاش في القرن التاسع الهجري) ان الجميلي من اسلاف القيسيه لان بني هلال من القبائل القيسيه.



١٩-مخطوطة العمري للجميلي فيصل:

المقطوعه الثانيه في مخطوطة العمري

يقول الجميلي والجميلي فيصل		ما للـــعذارى بالجميل عهـــود
عافن شيخ يطعن الخيل بالقنـــا		يذبـــح ويرمي بالعجاج اركـــود
منهن جنـات تداعـــج نهـــوره		ومنـــهن نيران ابغير وقـــود
ومنهن من تسوى ثمانين بكـره		ومنهـــن من ترخص بقيد قعود

****

يقول الجمـيلي والجميلي فيصـــل		علــى دالـــهات كنهن جمـــال
لهن اظـــلال بالضحا تابعاتـــــه		ومستتـــبعات بالعشـى ظـلال
تري ديرتـــي بالوصف يجاهل بها		عليـــها من في العريـن ظـلال
يجيها مال مـــــن نعومـــه وارد		مـال يجيهـــا اوي والله مـــال
مربيته الصبيـان نـــثارة الدمـــا		ويبري لها قـب كنهـن اسيـال











مواطن قبيلة جميلة (الجميل)

استيطان الجميل في الاسياح (الزلفي)

يذكر فالح بريك حمدان في كتابه مواطن الجميل : إن الجميل إثر حدروهم من عالية نجد (الأفلاج) سكنوا ملهم شمال الرياض وحضروا حروباً وأحداثاً كثيرة مما اضطرهم إلي النزوح إلي الأسياح (الزلفي) في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز الذي غزا العراق وقد استعان ببعض رجال الجميل لإرشاده إلي الطريق فذهب معه ختلان الخزيز المويهي من الجميل مع جماعة معه من رجال الجميل فغزوا العراق إلي أن وصلوا البصرة وحطموا معابد الشيعة وفي الأخيضر هناك بقوا تسعة أشهر وقد أورد شاعر بن سعود قصيدة يذكربها ختلان دليلتهم.

حيث يقول :

عنك يا ختلان بيحث الكنيـــــن		يا دليل الهجن في جوف الظلام
كن ريمه يوم تجنح باليميـــــن		مثل ذراع ذرع له ثوب خـــام
ما حلا زولك على الشقحا اللوين		كن شرطان الذهب فيها تســـام

وفي عهد الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام تركي بن عبدالله نزلوا الطليحي بعد الطاعون الذي أصابهم وهو بئر كان مدفون أو هدم فأتوا بعمال من جماعة الفهيد لكي يحفروه وهو ماء عذب وكانوا يحدون حداءً أثناء حفرهم للبئر يقولون :-

عينيك يا مقر الجميل		أبشر بطي يطلعه
نظهر ترابـه والدفين		بحيل ربي نطلعه

وعندما أصلحوا البئر وحفروه سقط حجر على شخص من الفهيد يدعى محمد فقتله فما كان من آل فهيد إلا انهم فرضوا على الجميلات دية يدفعونـها مقابل قتلهم لمحمد الفهيد فدفعوها.

مواطن عشيرة جميلة (الجميل)

تعتبر عشيرة الجميل من أشهر عشائر قبيلة الجميلة الهلالية العريقة النسب فقبيلة الجميلة قبيلة ذات بعد تاريخي قديم يمتد بداية نواتها من مطلع الاسلام وقد تشكلت كتواجد قبلي منذ القرن الخامس الهجري إثر موجة تغريبة بني هلال عام ٤٤٠ هجري ومواطن الجميلة الأصلية خلال تلك العصور هو موطن بني هلال في نجد والحجاز، حيث انتقلت بعض فروع هذه القبيلة إلي الشام وكونت تواجد وإمارة تحت لواء بني هلال وقد شاركت مع القائد صلاح الدين الأيوبي ضد حملاته مع الصليبيين مما جعل الكثير منهم ينتقل إلي مصر وتبقى بقايا منها في الشام وفي القرن السابع انساحت كثيراً من فروعها إلي تركيا وسوريا والعراق والخليج وانقسمت فرقهم في هذه البلدان ولكل منهم حوادث شهدها التاريخ عبر القرون الماضية.

وحيث أنني هنا أريد أن أبين ديار ومواطن عشيرة الجميل بشكل خاص لإعتبارها أحد الفرق التي لها كيان خاص بذاتها ولبعد باقي الفرق عن ديارهم فإننا نوجز بعض الشيء عن ديارهم الحالية .

فعشيرة الجميل إحدى فروع عشائر الجميلة الهلالية تقطن حالياً في المملكة العربية السعودية بكثرة ولها فروع في الكويت . ومن ديارهم الحالية في المملكة بعد حياة التمدن مثل:- حفر الباطن والشعبة ورفحاء والأرطاويه والقيصومة والحجرة .

<u>أما ديارهم قبل التمدن وما زالوا يملكونها فهي ديار الحجرة وما قاربها فسوف نوجز أهمها ونقول:-</u>

<u>الحجرة</u> : وهي أرض ذات أكمام وأودية ومناهل متعددة تقع شمال وادي الباطن ويحدها من الجنوب إلي الغرب الدهناء وتمتد شمالا إلي مشارف العراق حيث يقع قسم من الحجرة داخل حدوده ويخترق خط النفط(التابلاين) الحجرة فيما بين منهل الشعبة إلي منهل الدويد.

. ويقع في الحجرة مناهل (عدود) كثيرة كما تحتوي على الكثير من الهذاليل (الشعبان : جمع شعيب)ومن مساكنهم المشهورة والموجودة إلي الآن

وهناك من يقطن فيها من قبيلة الجميل حاليا حيث يوجد حلالهم من الإبل والغنم.

هجرة الحدقة : وهي أكبر هجرهم حيث يوجد فيها جميع الخدمات العامة من مدارس ومركز شرطة ومكتب بريد وأبراج اتصالات وما يحتاجه المواطن ، كما تحتوي على الكثير من الآبار وهي غنية بالماء ، وكل يعرف بئره ومن هذه الآبار : أم شخور ، القاعية ، الصفاوي ، الحدقة ، وأبو طلابه ... وغيرها الكثيركما أن هذه الهجرة تضم جوا آخر أقل منها ماء ,وهي شبه مهجورة كمورد للماء (وهي ما تسمى بـ الشفلحية)وهي ملك لرجالات قبيلة الجميل بوجود صكوك شرعية عليها من ولاة الأمر أدام الله عزهم.

هجرة الحديق : أحد هجرهم المعروفة والتي صدر فيها صك لهم ، ويقطنها الكثير من قبيلة الجميل.

هجرة قليب غنيم :ـأحد هجرهم المشهورة والتي ورد هذا الاسم في الكثير من قصائدهم ويقطنها الكثير من هذه القبيلة ,قال بعض الشعراء:

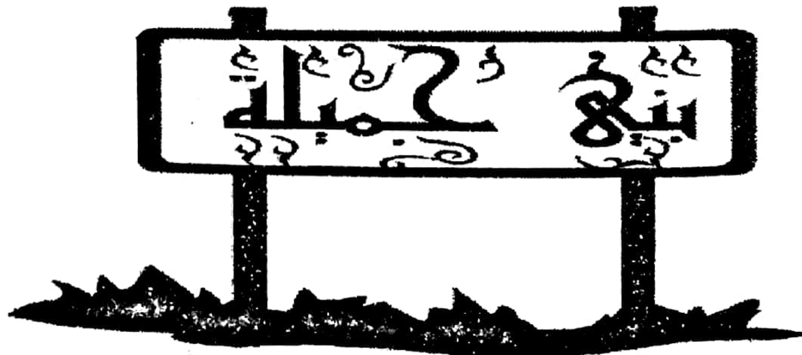
كريم يابرق سـرى كنه النار		بعيد بـــس ذوابه الغيم تومي
عله على قاع الهذاليل مطار		وعلى قليب غينم سيله قحومي

قلّيب خليف :ـأحد جيانهم حيث يحتوي على عدد من الآبار.

قليب المسعري :ـأحد جيانهم المشهورة.

قلّيب خليفة : أحد جيانهم حيث يحتوي على عدد من الآبار.

كما أن هناك الكثير من الجيان المعروفة ومصامد الماء المشهورة التي يرتادونها في القرن الماضي ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دحل مي ودحل الراعي ودحل وزا ومغطية وأم الضيان وجو الغباشة والثمامي وغيرها الكثير .



فهنا نذكر بعض القصائد الشاهده على تواجدهم في هذه الديار

قال الشاعر/ دلول بن مطيلق المضياني الجميلي:-

كان الثريا قابلت بالصفـــاري		جينـــاك يا ديران الأحجار حدار
يا زين منزلنا بغدر وخـبـاري		من الحـدق لحد لينه لسنّـــار

وقال أيضا : في شعيب الحدقة يسمى مديسيس:

عسى الحيا يسقي مردة مديسيس .... يسقي جليب شرب مدقوق الألعاس

وشعيب مديسيس يقع بين شعيب مغطي وشعيب المساجدي.

سنـــار : جبل مرتفع مقابل لهجرة لينة.
الثمامي : وهو جنوب وادي الباطن (وهو منهل يقع شرق شمال بريكه الأجردي بما يقارب ٣٥ كيلو التي عناه الفارس المغوار سالم المحارب الجميلي الملقب(سالم كنكخ) حيث قال :-

ياراكب اللي تزهى الخرج وشداد .... من السور تجهم والثمـامي معشاه
الزبيرة : عقل مـن مناهل التيسيه ويقربـه أم الذيابـة حصلت بهـا معركـة مشهورة بين الجميلات والجبلان من مطير.
المسعري : شعيب يخترق الهذاليل ويمتد من الجنوب الغربي صوب الشمال الشرقي وهو غرب منهل أم رضمة.
لينـــة : آبار ماءها عذبه ويتبع مركز لينة.
قال الشاعر: دلول المضياني الجميلي:-
يا جاهل مرباي بأرض صلابه .... مرباي من لينه إلي الجوخ لنصاب
الشعبه (شعبة نصاب)قرية كبيرة تقع على خط الشمال ويمر بها خط النفط التابلاين .
هجرة ممدوح بن بشيت : تقع هجرة ابن بشيت في وسط ديار قبيلة الجميل (الحجرة) حيث يمر فيها شعيب المساجدي وهي قريبة من فيضة المساجدية ويحدها من جميع جهاتها الفياض العذية والرياض الخضرة ذات البهجة.









الباب الثالث

قصص ومآثر القبيلة

١-حادثة أم الجماجم

(حادثة أم الجماجم) من الحوادث المشهورة لقبيلة الجميل الهلالية وقد حدثت على وجه التقريب في أواخر القرن الثاني عشر الهجري وكانت من أشد المعارك التي وقعت لهم في ذلك القرن وقد حصلنا على قصة هذه الواقعة من شيبان القبيلة ورواتها والشاهد على ذلك قصيدتان سوف نوردهما مع القصة مفاد الواقعة أنه أتى غزو من رجال قبيلة العجمان وقد طلبوا من قبيلة الجميلات أن يرحلوا من موارد الماء في أم الجماجم بحجة أنهم أتوا ليستوطنوها وكانت قبيلة الجميل بذلك الوقت قد نزلت بها قبل أن يصلوها بأيام. ويقال أنهم في أواخر فصل الربيع . فأرسل شيخ القبيلة في ذلك الوقت وهو الشيخ مهدي بن خلف الخليف الجميلي أحد فرسانهم و يدعى صايد بن عنيزان للتفاوض معهم ويبلغهم بأنهم لن يرحلوا وأن الماء سوف يقتسمونه بينهم، فرفض العجمان وأطلقوا الرصاص على صايد بن عنيزان وقتلوه ، أمام أعين القطين، مما أثار فرسان الجميل وحدثت معركة دامية سقط منها الكثير من الرجال بين الطرفين ،وتم قتل العجمان والانتصار عليهم ونورد هنا القصيدتين اللتين وردتا في هذه المعركة. للشاعر بازم بن لويفي الغنيماني الجميلي.

يوم الجنوبي جموعه جن زافات	اللي جلبهم علينا تايه الراي
يوم انتخينا وصاحن العفيفات	الجمع الادنى تقصف راح باقفاي
يوم التفتنا واليا النار حيات	عصفات ريح الفتايل يعمس الراي
اقبل يمانع وبكرت الهميمات	وملحي لياناش راس العتل رماي
لعيون صايد ندوس القاع موات	دمه نقع بالصفا من حر موشاي
انا نطحني صبي بالملاقات	وانا نطحته وطوحته بيمناي
ونعمين بالخوات سلمى بالملاقات	يوم الردي بالملاقى جاه له راي

والقصيدة أطول من ذلك....

أما القصيدة الثانية للشاعر خلف بن حفر العنيزاني الجميلي

يا صايد ما نقفي ورانـــا		نـــسلم وانتـه تقتلـي
لا حط واحد فوق واحـــد		العمر يرخص ما غلـي
الله يبـــلى من بلانـــا		عساه مـــن ربـه خلـي
ان كان مـــايمه غزينـا		ومـن يمنـــا ذوده فلـي
يا ما عذلناهــــم وعيـوا		لحين ثـار الــجرفلـي
عشرين طاحوا بالمـحاجي		صبيان من ورثة هلـي
خلي لذيب أم الجماجـــم		من عقب ركب الفوفلـي



٢-غزو الحمر على الجميل

هذه القصة حدثت لقبيلة الجميل عندما غزاهم فارس يدعى الحمر من قبيلة مطير ومعه مجموعة من الرجال الغزو ، وقد كان بعض أبناء القبيلة نازلين في جو البشوك أو ما تسمى بالدفاين وهي منطقة في الحجرة قريبة من النفود ، وكان أكثر رجال القبيلة غائبين ، منهم من ذهب لجلب الماء ومنهم من كان ذاهباً للعراق لجلب الطعام والتمر وغيرها من المشاغل التي تحتاجها القبيلة فأتاهم الحمر ورجاله غازياً ووجد بيوت الجميلات وحلالهم ومن ضمن هذه البيوت بيت الشيخ مهدي بن خلف الخليف الدهام الجميلي، حيث كان ابنه الشيخ خلف بن مهدي حديث عهد بالزواج وكانت امرأته وتدعى (حدوى السيف) حاملاً ، فقتلوها ممن قتلواغدراً وخديعة ,وذهب الحمرورجاله بما كسب من الحلال إلى الشمال ليكمل غزواته ، وبعدما عاد رجال القبيلة وجدوا حلالهم قد أخذ وقتل من قتل من رجالهم ، فثارت ثائرتهم.وتعاهدوا على قتله والأخذ بثأر رجالهم وإستعادة حلالهم وترصدوا له على طريق عودته فلما أتى عائدا من غزواته ترصدوا له بقيادة الشيخ مهدي بن خلف الجميلي ، فحدثت المعركة بين رجال قبيلة الجميلات وبين الحمرورجاله فاستطاع فرسان الجميل هزيمته وقتل الكثيرمن رجاله وكسبوا حلاله وغنائمه وكان الحمرمن ضمن الناجين فطردوهم حتى تعدوا حدود القبيلة على حد النفود ، وكان الشاعر دحيلان السليماني قاصدا قبيلة الجميلات ضيفا فرآهم وهم يطاردون الحمر فأعجبه فعل إخوان سلمى فقال هذه القصيدة و هذا ماحفظه الرواة نظرا لطولها.

رجعان وإركب من على فج العضود	عرايب ياخوك ماني بايقه
جيت الحمر يطرد على جال النفود	عيال جامل نثروا علايقه
ياحلوهم ليا أقبلوا مثل الفهود	صنع الفرنجي في يديهم لايقه
ثارت بنادقهم كما رجف الرعود	بالخاين اللي عهد ربه بايقه
ياحلو حس فرنجهم بين الزنود	الموت الاحمر من يديهم ذايقه

هذا كلام يوم أقوله له شهود	أقولها بالصدق ماني بايقه

٣-الجميل يردون حلال البناق

كان الأمن غير مستتب في ما مضى في بداية حكم آل سعود ، وكان القوي يقضي على الضعيف وهذه هي عادات القبائل غالب و مغلوب ، فهناك الكثير من المعارك بين القبائل إما لغزو قبيلة معينة أو للدفاع عن النفس أو لأسباب أخرى. والآن ولله الحمد الجميع في ظل آل سعود إخوان يربطهم الدين الإسلامي ولا فرق بينهم ، فالذين كانوا أعداء في الوقت المظلم ، الآن أصبحوا إخوانا في الله ، بفضل الله ثم بفضل آل سعود.

وهذه القصة حدثت للجميلات عندما فزعهم شيخ قبيلة البناق لرد حلاله من غزاة من قبيلة العجمان ، وإليكم القصة والتي نقلت من شيبان الجميل :-

غزا العجمان الشمال وفي عودتهم ، تعرضوا لقبيلة البناق وكان أكثرهم غائبا عن أهله وجماعته ، وفي حين غفلة منهم أخذوا حلال البناق كاملا واتجهوا للجنوب وكان قائد العجمان في ذلك الوقت شخص يقال له (ابن حشة).

وعندما علم بذلك البناق ذهب كبارهم إلى قبيلة الجميل في ديارهم (الحدقة) وما حولها من أماكن الماء والرعي وجاءوا إلى بيت الشيخ / مهدي بن خلف الجميلي ، يطلبون النجدة ، كعادة القبائل ، فهبوا لهم ، وجهزوا جيشهم وخيلهم وسلاحهم ، فكانوا يصنعون الدوى (المادة المتفجرة في البندقية) ليلهم كله في بعض الفياض سميت من ذلك الوقت بـ (فياض الدوى) نسبة إلى الدواء الذي قاموا بتجهيزه في تلك الليلة وذلك بسبب كثرته. وهذه الفياض معروفة حتى وقتنا الحاضر بهذا الاسم. وفي الصباح لحق الجميلات بالعجمان ومشوا على أثرهم إلى أن وصلوا قرب الوقبا (جو معروف إلى الآن بهذا الاسم) وقت المغرب ، فرأوا النيران مشبوبة في الجو فظنوا أنهم موجودين على هذا الجو فأرسل الشيخ / مهدي من يتحقق من الأمر ، فلم يجدوا إلا النيران مشبوبة ليوهمون من يطلبهم بأنهم موجودين. فواصلوا سيرهم للحاق بالعجمان. وفي الصباح من اليوم الثاني لحقوا بهم جنوب وادي الباطن بين حفرالباطن والرقعي ، فنشبت المعركة بين الطرفين ، وردوا حلال البناق .

وقد قال الشاعر / لافي بن عيد الخليّفة ، هذه القصيدة

يا يبه نعمين ربعي ما شوف بهم ذليل	مثل زمل عقيل وردوا على هاك البيات
يوم ابن حشة علينا غزى معه الدليل	باقنا ليل الدجا ما تبين من ضوات
درهم الشايب عليهم ليا هاب الذليل	دش ركن النار بين الحياة من الممات
ليت سلحات الرفاقة مهن من الفتيل	فروخ صمع يسحنن العظام القاسيات

الشايب : هو الشيخ / عيد الخليفة بن مسلط ال خليف الدهام الغنيماني الجميلي وكان يقطع الحق عنده وهو بمثابة قاضي القبيلة.



تاليف /

صلاح محارب الجميلي

٤- الجميل يردون حلال دليم السليماني :

جاء بعض الغزاة ونهبوا حلال دليم السليماني وكان جارا لقبيلة الجميل فاستنجد بالشيخ : مهدي بن خلف الخليف الجميلي وهب لنجدته قبيلة الجميل وردوا حلال دليم وقتلوا أكثر الغزاة فنظم بركة المنيجل هذه القصيدة (حيث لم يحضر المعركة لأنه كان مريضا) قال فيها :

البارحة كني قضيب القوم		يوم اطلبوا ربعي على العيرات
عادات ربعي فكة المظيوم		إن كانها ردت على العادات
هيج رجف كنه صقيع نجوم		يشيب منه الراس باللقوات
ردوا عليهم عن حكايا اللوم		مثل القطيع تزارق المّيات
جبنا حلال دليم عند القوم		عند المنادي فزعة ورمات

والقصيدة أطول من ذلك.



٥- حادثة نصاب

هذه القصة حدثت للجميل عندما فزعهم (محيريت النماصي الشمري) لرد إبله من غزاة من من سكان جزيرة العراق ، وإليكم القصة والتي نقلت من شيبان القبيلة.

هؤلاء الغزاة كانوا عائدين إلى ديارهم جزيرة العراق وكان طريقهم على الباطن ومروا بالغباشة وعندما جاوزوها وجدوا إبلاً كثيرةً (هذه الإبل هي إبل النماصي) فكسبوها من غير سلاح وتركوا رعاة الإبل أحياء. فقام الرعاة بإخبار صاحبها (محيريت النماصي) وهو في أم رضمة فذهب يستفزع بالجميلات في ديرتهم الحدقة ووصل إلي بيت الشيخ خلف بن مهدي الجميلي وحكى له الوضع واستفزعه لرد إبله . فهب لفزعته ونادى بجماعته وأخبرهم بالأمر وكانوا قرابة (٦٠ فارس) فذهبوا لنجدته وكان معهم ما بين (١١-٢٠ فارس) من قوم النماصي واشترط الشيخ خلف ابن مهدي على النماصي إن كسبوا القوم وردوا إبله بأن لا يكون لهم أي نصيب من الغنائم وإنما هي نصيب للجميل وحدهم. فانطلقوا وكان بيرقهم يسمـى (لوطان) وقد كلف بحمله الشيخ / مبارك البادي الجميلي وفي رواية أخرى الشيخ / سعدون المطلق النصافي ولما وصلوا بالقرب من جو نصاب بعد صلاة الفجر أرسل الشيخ خلف بن مهدي بعض الأشخاص من قومه لسبر هؤلاء القوم ومعرفة مكانهم بالضبط وما عندهم من خيل وإبل فرجعوا هؤلاء السبرة وأخبروه بأنهم على جو نصاب فخطط بخطة بحيث ينتشرون فالخيل تأتي جو نصاب من الشرق والجيش تأتيه من الغرب فلما رأى الغزاةُ قبيلة الجميل وقد خرجوا عليهم من الشرق والغرب هالهم الوضع وظنوا أن عددهم كبير فهجموا عليهم الجميل وقتلوهم شر قتلة وطردوا من فر منهم حتى دخلوا العراق وردوا إبل النماصي وكسبوا الغنائم ووزعت على الجميلات وقد قال أحد شعرائهم قصيدة طويلة منهاهذه الأبيات :

يوم فزعنا النماصي وحدتنـا السـلـوم	ما ذخرنا اعمارنا من ورى حق القصير
قادنـا الشيخ أبو مسلط وشد من العـزوم	صار جو نصاب من فعلنا نار وسعيـر
والنعم بعيال عمـي ليا حـان اللـــزوم	شوف عـيني والعدو من فعايلهم مغير
ما نساوم دون حق القصير ولا نســوم	من فعول اخوات سلمى غدى يومه شرير

٦-قصة ابن روسان الشمري

هذه القصة حدثت لشخص من قبيلة شمر يدعى/ سعود بن روسان من الشميلة مع قبيلة الجميل حيث كانوا مقيضين في ديرتهم الحدقه وجاء هذا الشخص مع جماعته راحلاً إلي الجنوب ومر على أحد رجال قبيلة أخرى مجاورة للجميلات وكان عنده بئر يورد عليه حلاله وحلال أخوه أو قريبه وطلب منه أن يسقى حلاله ويعبئ أروية من الماء - وهي جمع راوية (والراوية) هي التي يعبأ بها الماء وهي مصنوعة من الجلد - ورفض أن يسقيه أويعطيه من الماء وقال إن البئر لايكفيه هو ومن معه وعليه أن يبحث عن أحد يورده أويسقيه فذهب بإتجاه الحدقة وكانت القبيلة مقيّضة عليها فوجد شخص على الآبار وهورجل كبير ومن وجهاء قبيلة الجميلات ورجل معروف بالكرم والفزعه وهو/ شاوي القويع الجميلي فطلب منه أن يسقي حلاله من الجو ويروي ظمأه فقال له شاوي :أبشربالري لكن أنا معي جماعة كبار لهم راي يجب أن آخذ برأيهم وسوف أرد لك الخبر فذهب شاوي لجماعته وأعلمهم بقصة هذا الشمري الذي طلب منهم الفزعه وسقاء حلاله فقاموا جميعهم وقالوا أبشر بما تأمربه فمن طلب فزعتنا لا نخيّبه وقام كل مجموعة على بئر فأصبحوا يسنون حتى امتلأت القراوة بالماء) والقرو هو مكان الماء المحاذي للبئر (وورد الرجال حلاله وملأ رويه من الماء وكان الشاعرالكبير والمعروف /مسيعيد الحفرالجميلي رحمه الله معهم وهو معروف بالجاه والكرم ومن رجال القبيلة الكبارفقام بذبح شاتين من الضأن غداءً للضيف وأخرى لربعه الذين فزعوا لمن طلب فزعتهم وأكرموه ورووا حلاله وبعدها ذهب الرجل إلي ديرته وشكرهم على فعل الجميل والطيب وفي سنة من السنوات مر مجموعة من رجال قبيلة الجميل على ديرة هذا الرجل واستضافوه وكانوا لا يعرفونه وهو لا يعرفهم وأكرمهم وعندما سألهم اخبروه بأنهم من قبيلة الجميل ففرح بهم ورحب بهم ترحيباً حاراً وقال أنا اعطيكم رسالة لجماعتكم من القبيلة الذين في هجرة الحدقه وأعطاهم ظرفاً مكتوبا به قصيدة مدح وشكر، على فعل الطيب والفزعه والنخوة ـــ والقصيدة طويلة- لكن لم يصلني منها إلا هذه الأبيات :

الله يبيض وجه شاوي الجميلي	شــاوي مع عيال الجميلي عمومــي
عطوني الـلازم ولالـي سبيلـــي	مرويـــن من دم العدو السهومـي
وابن حفر خطه عليهم طويــلـي	مسيعيد شوق اللي زهت بالرقومي
حلحيل حيـال بالانكـاد حيلـــي	قرم على ماله صـــخي جزومـي
ماهم جماعـة خالـد والدحيلـــي	شفت الردى بوجيــههم له وسومي
دنقت ياخالـد عسـاك المزيلـــي	كنك سفيــــه ماتعرف اليومـي
قفيت انا بضماي منـــهم محيلي	الله يـــسود وجهكم يالرخومـي
سواد اسـود مثـل صــبـغ بنيلي	والا الغـــراب اللي بريشه يحومـي



٧-الشيخ خلف المهدي ينذر بغزو مطير

في كتاب (الإيضاح عن طير الفلاح ندا بن نهير) نقلا عن صالح عوض المسلم وقد ذكر بقوله ((وركب ندا رحمه الله (لآل جميل) وهم على الحدقان جنوب لينه وقال لشيوخهم : حنا ودنا نحفظ الحدقان بقضوب مخافة من الغزوان وعلى كل حال ترحلون من الحدقان. قال شيوخ آل جميل : يابو جبر (يعنون ندا) رحمه الله إحنا نكفيك مايجيك عاديه إلا نوجدك خبرها . فعلى هذا خلاهم و وثق بكلامهم))ويقول أيضاً في كتابه :- مرت علينا الأيام والليالي وبعد نصف شهر تقريباً جانا/ الشيخ خلف بن مهدي في تالي الليل الأول وقال: حاكم بن هزاع بن شقير و فيحان بن زريبان و محمد المعرقب وعقداء من مطير محاري عشر عقداء قيلوا عندنا اليوم وتروحوا يطرون مناخ(أم أذن) بلغف الدهناء من قبله وأرض العرايش بين خضرا ولينه.

وقد سجل التاريخ قصيدة لهذه الحادثة وهي لعياد بن نهير وهي تتكلم عن احداث غزو بينه وبين مطير وقد ذكر اسم خلف فيها وهو الشيخ / خلف بن مهدي الخليف الدهام آل غنيمان الجميلي عندما أنذرهم بغزو قادم .

وإليكم هذه القصيدة:

يالله يا لمطلوب يا رازق الطـــــير	تصـــــبح خماص ثم تمسي بطانا
نركب على اللي مثل افام الخنـــازير	قحــص الرمك واللي عطاناحمانا
بزيزومنا شيخ السلف والمظاهــير	برايـــن سديد وعارفن من نصانا
الحظ ليا منه صفق لك بتيـــــسير	نشـــرب من الصافي ونقطع ظمانا
ياحاكم الهزاع ما فدت لمطيـــــــر	ياكود شـــق الجيب واشرب دوانا
جانا خلف نذير غزوان لمــــــطير	عدوا علـــى البل بالعرايش ضمانا
ونبه على كل الرجال المناعيــــــر	ندا صـــــليب الراي علمه هجانا
نركب على قبن عليهن مشاهـــــير	وخـــفـــــاف عيراتن كمينن ورانا

يقول منذرنا عدى الغزوا بعصـــير	حاكـــم ولد هزاع جيشه وطانا
سرنا بوسط الليل في شورومشـــير	ومعــــنا هديب الشام رايه كفانا
ندا ليا عدوا رجالن مشاهـــــير	يقـــلط على الكايد ويحمي قفانا
يالله ياللي فزعتك كلها خــــير	تقـــل بـوعدن للغزوا ربي قدانا
والعفوا يومن البنادق معاصــــير	علـــى صلاة الصبح جوا يمنعانا
يابن شقير ان كان تبغى المغاتـــير	نكـــــرم لمثلك عانين من نصانا
كرامتن بكفوف غوشن مناعـــير	سبع الـــخلا يدعي لنا من جزانا
يلفي على الرخمان ونظام والغـــير	واللي سلـــم منهم كلى من عشانا
يابن شقير ليا لفيتوا على مطـــير	كز الزمـــايل مع رفيقن نصانا
وعلم ربوعك ليا لفيت الدواويـــر	ما يهتـــــني بالنوم حين بغانا
نركب على اللي سودسن بالمسامير	وام الحـــــوير مرتعه في ذرانا
ترعي بنا الطياح هن والمقاهـــير	وكـــلن تذرا با لسفد من ورانا
وليا ركبناهن خذينا المعاشـــــير	ودايـــم ورب البيت فضله حمانا
الحمد للمولى على كل تقديـــــر	والحمـــــد له ثاني ليامن جزانا
وصلاة ربي عد نبت النواويـــــر	على الرســـول اللي رقا في سمانا



إخوان سلمى

٨- قصة سالم كنكخ الجميلي

هذه قصة الفارس المغوار سالم (كنكخ) أورد تفاصيلها فالح بريك حمدان في كتابه – مواطن الجميل ,ونقلها لنا الأستاذ / خلف المهدي الجميلي وقد تحققت منها من والدي أطال الله بعمره حيث أن سالم كنكخ هو عم لوالدي .

نسبه :

سالم بن محارب بن عايد بن خليّفة بن مسلط الخليف الجميلي وهو ما يلقب بـ (كنكخ)

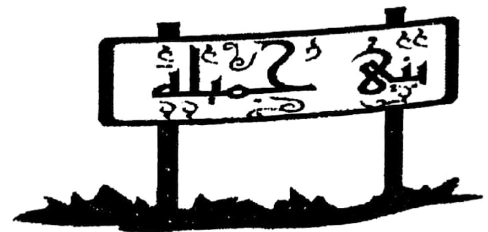
قصته :

كان فارسا ذو خلق فقد كان من الإخوان المسلمين في عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه, وكان يعيش مع بني عمومته متنقلين في مناطقهم من الحجرة والحدقة إلي التيسية بالقرب من قرية (قبة) فقد كان له أصحاب من أحد القبائل وعددهم ثلاثة وكان الناس يعانون في ذلك الوقت من الجوع وقلة الماء وغيره. فكانت مشايخهم تحل لهم أن ينهبوا ممن في الشمال من الذي لم تصلهم حركة الإخوان فعزموا على أن يغزوا بعض القوافل وقد فعلوا ، فقد أغاروا على بعض القبائل ونهبوا منهم بعض الإبل ثم انتقلوا بها إلي حائل ليبيعوها هناك ، وعندما وصلوا إلي المناخة (مكان البيع) ، وقد عرف كل واحد منهم نصيبه من الإبل ، تم بيع جميع إبل اصحابه وإبله وبقيت له ناقة واحدة لم يبعها .

وفجأة جاء أحد الأشخاص وقد عرف هذه الناقة ، فقيل لمن هذه الناقة ؟ فأجابوا بأنها لسالم ، وقد تم القبض عليه من قبل الخدام (رجال الحكومة).

وبعد التحقيق عنه (حيث عرف اسمه ومسكنه وقبيلته) قال بأنه قد اشتراها من شخص لا يعرفه وسُئل عن بقية الإبل فقال لا أعرفها ولا أعرف من أتى بها . وقد ضرب حتى سال الدم من ظهره ولم يعترف وفاء لأصحابه. وكانت له ناقة أصيلة تسمى (عطره) وعليها سيفه ومصحفه ، احتجزت عند أمير حائل في ذلك الوقت، ولبث في السجن بضعه أيام قيل ثمانية وقيل عشرة وقيل أكثر من ذلك ، وكان السجن عبارة عن خيمة يحيط بها بعض الحراس نصبت داخل سور القصيم. وذات مرة وعلى حين غفلة من الحراس قبيل غروب الشمس هرب من هذه الخيمة دون أن يحس به أحد وقد كان مقيدا بالسلاسل في قدميه وذهب مع جملة الناس حتى غابت الشمس واتجه نحو

قرية قبة وموطن جماعته وكان راجلا بدون ركوبه . حيث تخلص من السلاسل بوضعها بين حصاتين وقصها . ومن حسن حظه بأن ذيدان أحد كبار الشخصيات في حائل قد عرضت له وكان معها راعياً في مقتبل العمر متجنداً بندقية وخنجر ، فجاءه سالم وطلب منه الماء وقد كان هذا الشخص راكبا على ذلول أصيله من هذه الذيدان واشار إلي الماء ، وفي غفلة من هذا الراعي قفز عليه سالم وهدده بأن يغير اتجاهه باتجاه قبـه (الجنوب الشرقي) من حائل وإلا سوف يذبحه ، فوافق هذا الراعي على مضض ، وسار ليله كله حتى قبيل الفجر ، ثم قال لهذا الراعي اشرب من الماء حتى تروى واذهب من حيث أتيت راجلا ، فأخذ سالم الذلول والبندقية وذهب باتجاه أهله. فجاء جماعته ولم يخبرهم بالخبر الذي حصل له ، ولكنهم استغربوا من هذه الذلول التي جاء ممتطيا لها ، فقص عليهم قصة من خياله بأنه كان نائما في أحد الغيران (جمع غار) وجاءه مجموعة من الحنشل فأخذوا ذلوله (عطره) وفي حين غفلة منهم أخذ أحد مطاياهم وهرب بها . كان يحسب لخدم أمير حائل وفي اليوم الثالث وهو اليوم الذي يتوقع أن يصل الخدام فيه لجماعته هرب واختفى عن قومه ، وحدث ما كان يتوقعه بأن أتى مجموعة من الخدام إلي المنصوب في قبه (منصوب لابن سعود في هذه المنطقة) يطلب منه بأن يأتوا بسالم (كنكخ) فوعدهم بأن يتم القبض عليه ويرسل إلي حائل مقيدا . وعندما سمع سالم هذا الخبر ازداد ضغينة على هذا المنصوب وأصحابه ، وقال ضُربت حتى سال الدم من ظهري ولم أعترف على أصحاب هذا المنصوب وهو يتوعد بي . والله لأبث الرعب في قلوبهم . ووالله لأسلب إبلهم. ثم ترصد بإبلهم ووجد إبلا كثيرة لشخص بالقرب من هذه المنطقة ، قام بقتله وأخذ إبله ثم هرب بها إلي الكويت وباعها. وقيل شراها ابن سويط وفي رواية اخرى قال له ابن سويط هذه الإبل ليس لك يا سالم فرد عليه وقال أنا كسبتها ومن جاك قل له من سالم فوافقه على ذلك واشتراها. وكان يأتي أهله خفية ، وعلم به أحد بني عمه وهو خليف المهدي فإذا كان سالم في المنطقة عوى عواء الذئب ففهم له خليف وأتى له بالطعام والشراب ومكنه من أهله (أهل سالم) وهكذا ، حتى غار على إبل لشخص آخر في هذه المنطقة فكسبها وتوجه بها إلي الكويت أو إلي العراق ومنها لم يأت له خبر .



وأرسل قصيدة له يلوم بها بعض ربعه وهي (حذفت بعض أبياتها لبعض الأسباب)

ياراكب اللي تزهي الخرج وشـــداد	من السور تجهم والثمامي معشاه
مرملـة مـا حافهـا كـل كـــــداد	ولا درجـــت عند الحوير تنشاه
تنصى خلف يا شوق مزبور الأنـهاد	قله ولد عـــمـه من الضيم ينخاه
نبي لنـا طلحيـةٍ عنـد عيـــــاد	حتى ليـــاجت من بعيد قريناه
جينا ذلولـه راتعـه فيهـا الأقيـــاد	من حشـــمته حتى خويه تركناه
الزاد مـا لـه شمعـة غيـر بقـــناد	والبيـــت ما يذري لياشان مبناه

بيان ببعض المفردات :

-1السور : في الكويت

-2الثمامي : منطقة بالقرب من أم عشر

-3خلف : هو ابن عمه خلف المهدي

-4طلحية : صحيفة من الورق أو الجلد للكتابة عليها

عياد : عياد الراشد المنيجل ، لأن عياد كان قارئ وكاتب في ذلك الوقت

-5الذلول قيل لعياد الراشد وقيل لعزام السليمان المنيجل ، والقصة أنه وجدها مع إبل لشخص آخر من غير قبيلته فلما عرفها تركها وترك الإبل كلها تقديرا لإبن عمه.

-6قناد : إيدام.



٩-من مآثر رجالات جميلة المرمي

الشيخ / محمد الظاهر الجميلي[1] الملقب بـ(خيال البويضة) وهو أحد أبرز رجالات جميلة المرمي ،وفرسانها من أهل العراق والذي يمثل رئاسة عشيرة جميلة المرمي آنذاك.. كان فارساً مغواراً ورئيساً قائداً عند قومه ، برز في الغزوات والحروب التي خاضتها المرمي مع أعدائها ، ولهذا الفارس أخباراً مروية عن فروسيته ومواقفه البطولية في الدفاع عن دينه ووطنه ،فوقف بوجه الإنجليز المحتلين بصلابة وقوة مضحيا بنفسه يوم ترخص الأنفس في بعض المواقف.

كانت عشيرة المرمي تقلق بغارات الإنجليز التي كانوا يشنونها على قوات المرمي في كل مرة فجهز الإنجليز قواتهم واحتشدوا بأعداد كبيرة وتوجهت نحوهم ، وانتخت النساء بالشيخ / محمد الطاهر الجميلي ((خيال البويضه))وزجهم بنفسه شاهرا سيفه نحو ثلاثين خيالاً من الإنجليز فوقع أمامه الكثير منهم مضرّجين بدمائهم وانفرط عقدهم وتمزق جمعهم حتى استعانوا أخيرا بالطوب (المدفع) بعد أن عجزوا عن قتله بالسيف فوجهوه نحوه فسقط شهيدا وطبع بصمات تضحياته بدمه الزكي الطاهر ، وبكته الفروسية العربية لفقدان بطل من أبطالها فرثته الشعراء بأصدق القصيد .

فقال في حقه بعضهم :

جدّك ابو نايف ذعـــار الغلاميـن	مرخـص بعمره دون عرضه ودينـه
ولا ابو عادي دوم تذرف له العيـن	حصـان الطلاليب بالمراجل ضمينـه
أسأل العبيد المعمرين الغلاويـــــن	شـــلفاه من طعن السبايه سنينـه

قلت : ومن ذريته الشيخ حماد مطلك النايف ال محمد الظاهر الجميلي رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته شيخ عشيرة المرمي والآن أخيه الشيخ حامد المطلك النايف الجميلي.

[1] صادق الجميلي / الموسوعة النسبية لجميلة العراق وبلاد الشام والمنطقة العربية في جنوب تركيا

١٠-الشيخ : غنيم بن مصبح الجميلي

من أمراء الجميل في الماضي وقد شاع صيته بين البوادي لكرمه وقد مدحه كثير من الشعراء لشهرته الواسعة. وتنسب له هجرة قليب غنيم وهي من مساكن الجميل المشهورة وما جاء على لسان الشعراء في مدحه.

كقول ابن سكته:

أربع مناسف قلطت بأم خرجيـن		مامنكم اللـي سوى سـواها
غنيم يصب السمن ويقول ياسين		وأنتم عـصافير وغنيم بلاها

وقال شاعر آخر :

تنص غنيم شــط الفـــراتي		تلقى فـي ربعته من جميع الاجواد
والله ما تسوي سوات الخطاتي		أبو محــارب خالط السمن والـزاد

وقال آخر :

غنيم لا جت هل العيرات ينصونه		راع الجنيفـــا يشبع كل جيعاني
حرم وجور دخيلة ما ينوشـــونه		من قصر مصرين لقصور بغدادي

وقال أحد شعراء شمرعندما أكرمه الشيخ غنيم :

لقيت انا بسوق طرح الكيالي		زمـل تعقل والهجانا صــوانيف
يتلون من نفل بكل البـــوادي		غنيم اخذ النوماس بنجد والريف



١١- الشيخ عبد الهادي الغنيم الجميلي

الفارس عبد الهادي الغنيم تعرض له رجال غزو من قبيلة الرفيعات وتصدى لهم مسقطا فرسانهم من خيولهم وولوا مدبرين وقد قيلت قصائد لهذه الحادثه نذكر بعض منها، وهي على لسان الشاعر /حمدان بن عبد الرحمن بن عودة المويهي الجميلي في مدح الشيخ / عبد الهادي بن محمد بن غنيم الجميلي حيث قال:

راكب اللي لا مشت ما تونـــا	حرة من ساس هجن عرايـــب
خبر اللي فازع ممتحنـــا	ما نوقع له شباب وشايـــب
يا حمام طار رفرف وغنـــا	زج صوتك فوق روس الذوايب
ياحمام الورق لا تجهلنـــا	ما علينا من كبير اللبايـــب
يوم ركبوا الخيل هم الحقنـــا	عوّد الخيل نكس هرايـــب
عاش أبو شرشاب حامي ضعنا	يوم حول فك تالي الركايـــب
وأنتخى لعيون غرو محنـــا	وأنتخى لعيون جذل الذوايـــب
والرفيعي مالك الله شحنـــا	ذرعه غصب على غير طايـــب
يوم ثار القفش منهم ومنـــا	هج في عمره وخلا الركايـــب

وقد قيل في هذه الحادثة أيضا :

ضرب أبو شرشاب بالخيل يعجبنا	لا نتخى لعيون بيض الرعابيبي
يوم طاحت قلت عفيه ولا خبنـــا	جلهم جل الـغنم شافت الذيبي

١٢- حادثة الزبيرة

بين الجميل والجبلان من مطير وقد مدحهم ابن رشدان حينما رأى فعلهم :-

ياذلولي روحي للـــــوذعيه	عقب مـــسراد الجميل الذاهبيني
ليلة ويوم علينا هاجريـــــة	من طـــردهم والقشر شفتة بعيني
كم صبي ندروة من المطيـــة	بأم خـــمس يوم جونا فازعيني
اربعة من فوق كور الشوشليـــة	اقتـــضوا ياحلو فعل المقتضيني
لابتي لامن غزيتوا صوب نيـــة	الحـــذر ثم الحذر يالسامعيني
لاتجون الطرش في وسطه بليـة	لاتـــجونه لويقال مهمليني
روحوا بالجيش وأقطاع عذيـــة	ماغـــدينا بلون علهم سالميني
ليتهم أعيال عمي لي دنيـــة	وأهني من هو عضودة سالميني



١٣- قصة / حمدان بن خلف البسام الجميلي/ محمد بن خلف البسام الجميلي

كانوا في رحلة بأهلهم جميعا وهذه عادة البدو يرحلون من مكان لآخر إما بحثا عن كلأ المواشي أو بحثا عن العيش ، وكان معهم حمدان بن عيد الجميلي حيث كان مسناً في العمر ، وبينما هم باللغف (اللغف : منطقة فاصلة بين النفود والصحراء) قبيل المغرب ، وضعوا أمتعتهم ونوخوا ركابهم ، فإذا بأربعة أشخاص ينزلون ضيوفا عليهم فأكرموهم حق الإكرام وباتوا بجوارهم في تلك الليلة. وكان من عادة الرحل إذا نزلوا بمكان ما أن يخفوا (قربة[1]) بعيداً عن مكانهم خوفاً من الموت عطشاً في حال سرقة مواشيهم وأمتعتهم من قطاع الطرق. فلما أصبحوا قاموا بإفطار ضيوفهم وموادعتهم ، فكلا ذهب بسبيله. عندما رحل الضيوف عنهم ذهب حمدان ومحمد البسام بحثا عن الصيد وكشف الطريق وتركوا حمدان العيد عند أهلهم ، وفي غيابهم رجع المسمين وخانوا العهد بهم ، ثم أخذوا جميع ما لديهم من ركايب وأمتعه(7ركايب حسب الرواية) وأخذوا الشيخ المسن حمدان العيد معهم ، فلما ذهبوا به بعيدا رموه بعد تكبيله بالقيود. فلما رجع الأخوين حمدان ومحمد إلي أهلهم فإذا بركابهم وأمتعتهم قد سلبت ولولا الله ثم القربة التي أخفوها لماتوا من العطش ، وعلموا من أهلهم بأن ضيوفهم خانوا عهدهم وسرقوا ركائبهم ، فتتبعوا أثرهم فلما قطعوا مسافة ليست بالقريبة فإذا بزميلهم حمدان العيد مكبل فأطلقوه وأكملوا مسيرهم على أثر قطاع الطرق فلما قربت الشمس من الغروب فإذا هم يرون قطاع الطرق من مسافة بعيدة . فتركوا مسارهم وأسرعوا ليأتوهم من أمامهم ، لأن قطاع الطرق ينظرون خلفهم خوفا من اللحاق بهم. فلما كانوا أمامهم أطلق حمدان ومحمد النار على اثنين منهم فأردوهما قتيلين ، وكان السلاح قديماً إما الفتيل (أو) القبسون (أو) أم شوكه (وكان هذا السلاح لا يحمل إلا رصاصة واحدة)، فهرب الباقيان من قطاع الطرق ولحقوا بواحد منهم وقتلوه أما الرابع فقد هرب. فاستردوا ركائبهم وكسبوا ركاب قطاع الطرق وعادوا إلي أهلهم ، وخاب من حمل ظلما، الذي هرب يعرف أسماءههم وبلغ جماعته بالقصة ،فقالوا من مات يستحق ذلك وليس لنا إلا الدية فذهبوا إلي أمير قبيلة الجميل الشيخ / مهدي بن خلف الجميلي ، ليخبرهم بمن قتل جماعتهم ، فقال لم يخبرني أحد بهذه القصة فاذهبوا بعض الوقت وسوف أسأل عنهم ثم تأتوني بعد مدة ، فلما عرفهم وجاء أصحاب الدم دفع لهم ديتهم وانتهت المشكلة.

---

[1] القربة : هي وعاء يحفظ فيه ماء الشرب وعادة ما تكون من جلد الغنم أو الماعز

١٤-قصة / سعيّد بن بريكان المحطب / خالف القماش الدمعاني

فقد كانوا في رحلة داخل النفود بالقرب من لينة لغرض ما ، وبينما هم يمشون في طريقهم إذ صادفهم ظبي (تيس) فقال سعيّد لزميله سألحق بهذا الظبي لنتعشاه الليلة وابق في هذا المكان حتى أرجع إليك وكان وقتهم بين العصر والمغرب ، فانتظر خالف في المكان ، فبينما هو كذلك إذ ظهر عليه ظبي آخر من جهة أخرى فهرب. ثم لحق به الفارس خالف القماش وترك راحلته وراحلة زميله وعفشهما ، وفي حالة غيابهما جاء مجموعة من قطاع الطريق عددهم أربعة أشخاص فأخذوا ركائبهم وعفشهم ورحلوا به. وقبل غروب الشمس بدقائق معدودة رجع سعيّد المحطب إلي المكان ومعه الظبي وفوجئ بأن المكان خالياً ولم يجد أحداً ، ووجد جرة قطاع الطريق وقد ساقوا ركايبهم فقال أخذوا زميلي والركايب ، فرمى الظبي في المكان ولحق يطلبهم على أثرهم. وبعد مدة قصيرة جاء خالف القماش إلي المكان ومعه الظبي الثاني فلم يجد إلا الظبي الذي رماه ابن محطب ، وفكر بأن زميله قد أخذ مع الركايب. فرمى الظبي وتبع جرتهم ، وبينما هو كذلك فقد رأى زميله أمامه وعرفوا القصة ، وقد غابت الشمس.فتبعوا جرة قطاع الطريق فكان الأثر واضح لأنهم في النفود.(ومن جهة أخرى قام قطاع الطرق بعد فترة من الليل وقطع مسافة بعيدة بالمبيت وعمل العشاء وتركوا على جرتهم شخص (رقيبة) ليرقب من يلحق بهم من خلفهم. فقد كان الرقيبة مجهز بالسلاح .فجاء سعيّد وخالف على جرتهم في ظلمة الليل فشعر بهم الرقيبة وتربص لهم حتى كانوا على بعد أمتار منه فأطلق بندقه نحوهم ، ومن حسن الحظ فقد كان سعيّد المحطب يرتدي حزام للرصاص في جهته الأمامية حديد ، فأصابت الرصاصة هذا الحزام وغيرت مسارها على أحد جهتيه فسببت آثارا بسيطة وقد كان سعيد جاهزا بسلاحه فأطلق على الرقيبة النار فأرداه قتيلا ، أما بالنسبة لأصحاب الرقيبة فظنوا أن زميلهم أطلق رصاصتين وقتل من يطلبهم. واطمأنوا لذلك وأخذوا ينادونه بعبارات التشجيع . فبينما هم كذلك إذا صوب كل من خالف وسعيد بنادقهم نحو اثنين منهم فأردوهما قتلا فهرب الثالث ولحقوا به . وجعلوه بجوارهم ليس مكتوفا ، فبينما هم يجمعون أغراضهم قفز هذا الرجل على أحد البنادق ليطلقها عليهم ولكن أحدهم كان له في المرصاد فأرداه قتيلا . وردوا ركايبهم.

١٥-قصة محارب الخليف الجميلي

كان محارب ، عائدا من الكويت - حيث كان يعمل هناك - إلي دياره ، وقد مر في منطقة (مسناة) وهي معروفة بهذا الاسم إلي الآن وهي منطقة واسعة تمتد من الرقعي إلي جهة الجنوب ، وكان معه بعض رفاقه ،وقيل معه صديقه الفارس : محمد بن مطيلق الطراح الجميلي . وكانوا محملين ركابهم بالخيرات ، فجاءهم غزاة من قبيلة العجمان وهددوهم بالسلاح وأخذوا ما معهم من إبل وجعلوا عليهم شخص من العجمان مسلح يتبعهم وذهبوا رفاقه إلي تصيد أناس آخرين ، وبينما هم كذلك ، قال المرحوم محارب لرفاقه دعونا ننقض على هذا الرجل فهو واحد ونحن مجموعة ونأخذ حلالنا منه ، فاتفقوا على ذلك ولم يكن معهم سلاح ، فانقضوا عليه وقتل هذا الرجل المرحوم / محارب الجميلي وهرب رفاقه خوفاً من القتل. ودفنوا محارب الخليف في مسناة. وكان للمرحوم محارب الجميلي قدر مشهور (صفرية) يعرفه الجميع وخاصة الفارس محمد الطراح ، والشخص الذي قتله صفاته معروفة فقد كان أحول العين ، وانتشر خبر قتله بين قبيلة الجميل. وبعد عام أو عامين من قتله جاء مجموعة من الغزاة في ديار قبيلة الجميل وبالتحديد في (القراين) وهي معروفة بهذا الاسم حتى الآن ، فرآهم أحد الجميل وخبر جماعته ، فجهزوا أنفسهم وكان من ضمنهم الفارس محمد الطراح ، وانقضوا عليهم وسيطروا على الموقف ، فلما جاؤهم وكان كل من قطاعة الطرق جالس على خرجه[1] ، فرأى محمد الطراح قدر المرحوم محارب الخليف ورأى الشخص فإذا هو أحول العين ، فأطلق عليه النار وقتله ولم يشاور أحدا بذلك ، فأخذ ثأر صديقه ، رحمهم الله جميعا.



[1]] (الخرج): هو ما يحمل المتاع على الإبل[

١٦-قصة سويدان العمر

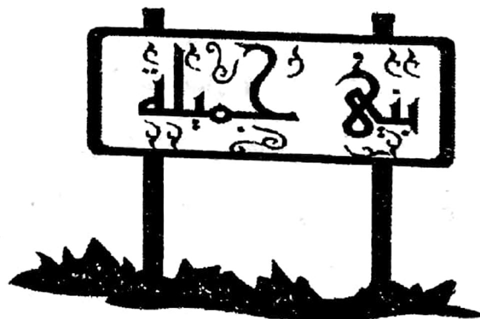
كان رجل من مطير يقطن في جراب جنوب هجرة (قبة) وكان كل من الجنفاوي ومعيلي جالين عنده . وزوجة هذا الرجل (تسمى شيخة) وهي أخت سويدان العمر من الرضاعة. ذهب سويدان وإخوانه وابنه كعادتهم إلى بيع بعض البضائع إلي القصيم ، فأرادوا أن يمروا بأختهم من الرضاعة للسلام عليها وعلى زوجها وكانت بضاعتهم منوعة وقد حملوا معهم بعض الصيد الوفير من الظبا وغيره ، فأتـوا إلي زوج أختهم في ديوانـــه (رفة بيته) وكانت مطير عنده ومن ضمنهم الجنفاوي ومعيلي الحربي وبعد فترة قصيرة من جلوسهم عنده فوجئوا بأن بضاعتهم أدخلت داخل البيت ولم يتبق إلا ركايبهم ليس عليها شيء. فتعجبوا من هذا الأمر وسأل سويدان صاحب الديوان أين بضاعتنا ؟. قال أخذناها وليس لكم بضاعة فاذهبوا من حيث أتيتم .فأطرق سويدان قليلا وقال ، أتمنى لو أخذتها خارج بيتك (بالخلا) ولم تأخذها في بيتك وبين قومك . وتسرق ضيوفك. فثارت ثائرة ابن المطيري وقال (ردوا إليهم بضاعتهم) ، سنأخذها بالقوة ونقتلهم. فقال سويدان إني ذاهب الآن إلى القصيم لبيع هذه البضاعة وشراء بعض اللوازم وفي عودتي سأشرب من هذا الجو وبعدها لكل حادث حديث. فقال ابن المطيري اذهب وبع بضاعتك وحين عودتك لك ثلاث أيام (ثلاث المهربات) وبعدها لا تأمن على نفسك من الموت. ذهب سويدان وإخوانه وباعوا بضاعته وأثناء عودتهم مروا بنفس الجو وعندما كانوا يشربون على الجو أخذت شيخة قدرها على رأسها وكأنها تريد جلب الماء حتى وصلت لسويدان وقالت يا سويدان سيلحق بك ثلاثة هم : زوجي والجنفاوي ومعيلي فخذوا حذركم ، وشكرها على ذلك ، فواصلوا مسيرهم وفي اليوم الثالث لحقوا بهم فرأوهم من مسافة بعيدة وكان سويدان وإخوانه في صحراء لا فيها حجر ولا شجر يستترون فيه ولكن أمامهم جال (جبل) ولكنه بعيد فحاولوا الوصول إليه قبل أن يلحق بهم المطيري وأصحابه ولكنهم لم يستطيعوا ، فأناخوا ركابهم وتجهزوا لهم وعندما أصبح المطيري قريبا منهم استتر هو وأصحابه خلف حصى صغير (صفى) وبدأوا اطلاق النار عليهم فقتلوا ذلولهم ثم بادلهم اطلاق النار سويدان وأحد إخوانه لأن ليس معهم إلا بندقين فكان سويدان لا يشق له غبار في اصطياد الهدف وكان واقفا والرصاص يمينه وشماله وبين رجليه ولكن الله سلم فأصاب الجنفاوي وقتله ثم أصاب معيلي مع أذنه فقطعها وهشم عظم ساقه وأصاب زوج اخته بإصابات بالغة .فرفع زوج اخته يده وقال كف عنا يا

سويدان من أجل أختك فرفع سلاحة وذهب إليهم وقال والله لولا أن أخاف أن تحاد أختي شيخة عليك لقتلتك ومن سعك.

١٧-قصة بريك السويلم

هذه القصة وهي من قصص الفروسية للشاعرالفارس المعروف / بريك السويلم ،ومفادها أن بريك عند حلاله في البشوك ولم يكن عند الحلال أحد غيره وقد ذهب للقنص ليس بعيدا عن حلاله وفي وقتها كان الصيد متوفراً بكثره وعندما رجع من القنص شاهد عند إبله رجالا وخيولاً كثيرة وعرف أنهم غزو يريدون كسب الإبل وقد كان رحمه الله ذكياً ويملك فراسة الفروسية وعرف أنه لايستطيع على مواجهتهم لوحده فقام بالتترس لهم من الجهة التي يعرف أنهم سوف يذهبون بالحلال من عندها وعندما أقبلوا عليه قام بضرب أول الفرسان من الغزو وقتله وقام بقتل الثاني والثالث والرابع وهم لم يستطيعون تحديد مكان الرمي فأصابهم الذعروالهلع وقد ظنوا أنهم رماة كثير فهربوا وتركوا الأبل ،وقد قال هذه القصيدة وهي طويلة ولكن لم يحفظ منها سوى هذه الأبيات والتي يتمنى فيها ان (ربعه) أي جماعته أبناء قبيلته كانوا موجودين حتى تكون معركة كبيرة ويكثر النعي عند (الدبش) الإبل ، والقصيدة هي :

يوم جتني جموع قيمة الميــــه		ديحت بالدبش عجزت لاقواها
يوم جوني على كورالعمانيـــــه		حط بي فشقة والرب عداهــا
عندي شهود ياعيون النداويـــه		أول الجيش بالبارود عقناهــا
ليت ربعي حضورٍ في هاك الهـيه		كان عند الدبش تكثر نعاياهــا



١٨- قصة شعلان الجميلي

قصة عن بطولة الفارس شعلان الجميلي فارس قبيلة الجميلة في العراق نقلت هذه القصة عن الاخ بلال الشلال عن جده الشيخ محمد العباس شيخ قبيلة الجميلة العام وتوارث هذه القصة . يقول الشيخ أن هنالك رجل من قبيلة الجميلة كان يسكن في منطقه شهربان في محافظه ديالى العراقية وهي منطقة حدودية مع إيران (العجم) . واسمه(الملا خلف) وهذا الرجل عمل كراعي للغنم عند شيخ من شيوخ تلك المنطقه وكان (الفصل)أي حقه لرعايته للغنم لبضعه سنين هو زواجه لبنت الشيخ . وعندما انتهت مده (الفصل)انقلب الشيخ على أمره ولم يوف بوعده الذي قطعه (للملا خلف). وعندما قلت حيلة ملا خلف بمطالبته بحقه رجع للأنبار إلى إخوته وأبناء عمومته يشكي له حاله وقص عليهم الذي جرى له مع الشيخ المنقلب على أمره . وطلب من إخوته أن يساعدوه (الفزعه) . لإرجاع حقه المغبون : وإخوة الملا خلف هم :عبد علي العبد وعبد الله علي العبد وهم من البوجاسم قال له إخوته:- لا نقدر أن نذهب إلى شهربان بدون الفارس شعلان الجميلي وطبعاً الفارس شعلان هو ابن عمهم اللزم وهو من البوجاسم . عندما كلموه وافق (وانتخى انا اخو شعله) .ذهبوا الى محافظة ديالى على ظهور الخيل وصادفهم نهر ديالى وكانت الشمس في الغروب طلب الفارس شعلان من البلام(الدوبه) أن يعبورهم الى الضفه الثانية لانه لم يكن على نهر ديالى جسر في ذاك الوقت فوافق البلام بمقابل مبلغ كبير من المال وطلب منه أن يبقى على ضفه النهر ليلا ينتظرهم . وصلوا الى قرية شهربان وكان بيت الشيخ في معزل عن بيوت العشيرة مسافة بعيدة نزلوا عن ظهور الخيل وبدأوا يزحفون إلى أن وصلوا بيت الشيخ , دخل الفارس شعلان إلى البيت وهو عبارة عن خيمة (بيت شعر) سحب الشبريه (الخنجر) على الشيخ وقال له:- هل سمعت باسم شعلان الجميلي فارس قبيلة الجميلة, قال الشيخ:- نعم والله, قال شعلان:- أنا عندي حق هنا وأريده قال الشيخ وما هو حقك . لم يقل عنه شعلان لغاية في نفسه . كتف الفارس شعلان الشيخ وطلب من الملا خلف أن يحضر خطيبته التي لم يعقد عليها بسبب أبيها . فقام بإحضارها ورحلت معهم إلى ديار الملا خلف, وعبروا نهر ديالى إلى أن وصلوا قرية قريبة اشتروا قطعة قماش وبدأ يفصلها (خياط) في طريقهم حيث وصلوا منطقة التاجي عندما استقبلهم (المرمي)وهم من قبيلة الجميلة يسكنون منطقه الجزيرة . استقبلوهم بالفرح والرمي بالبنادق . حيث تزوج الملا خلف

في الجزيرة . يروى حتى أن هناك رجل من عشيرة المشاهدة كان يسكن في جزيرة المرمي وكان هذا الرجل مغتصب حقه من قبل عمه الظالم طلب من الفارس شعلان الجميلي عندما سمع ببطولاته ونخوته وصولته أن يرجع له حقه المغتصب . طلب الفارس من عم الرجل المجيء للمجلس الذي كانوا يقعدون فيه آنذاك . وقال له أمام الناس :- إذا لم ترجع حق ابن اخيك المغتصب سوف أقتلك وأعلقك على تيل الخيمة (عمود) . قال الرجل:- دخيل الله ودخيلك راح ارجع حقه وإني لممنون.

١٩-حادثة الجميلات مع السهول:

وهي أن قبيلة الجميل كانت تسكن هجرة الحدقة وكانت موردا هاما جدا للماء وهي ملك لهم منذ قديم الزمان إلى وقتنا الحالي وأتت قبيلة السهول إلى جو الحدقة يريدون أن يشربون من الماء ويردون عليه فطردوهم الجميلات وأمر صاحب السمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد بتوريده3 شهور حيث كانت للجميل وردتين من الماء في اليوم والسهول مرة واحدة وفي يوم من الأيام أتى شخص من قبيلة السهول يدعى /بديَح وهو السبب الرئيسي لهذه الحادثة وهو ابن عم أمير السهول /غازي بن عبيد وكان مع بديَح عبد من حراس غازي فلما وصل إلى البئر لكي يشرب وجد أمامه رجال من قبيلة الجميلات يشربون من الماء فتعدى بديَح عليهم وقال لهم: أخلوا الأبيار لكي نشرب فقالوا له انتظر حتى ننتهي فتقدم العبد فضرب حياض الماء لكي يخلي الآبار دون حساب لرجال الجميلات فتقدم رجل شجاع من قبيلة الجميل فضرب العبد مما سبب الفزعة لقبيلة الجميل حيث أن العبد رجل شجاع فتناخوا شجعان الجميل على بديَح والعبد والأمير غازي فقام بديَح بإسقاط نفسه في هبية وكان طولها عشرة أبواع فتقدم رجل شجاع من الجميل فقتل العبد ونوى بقتل آخرين فلاذوا بالفرار إلى بيت خالد بن بدر فقام خالد بهدم البيت عليهم ولحقوا بهم الجميل إلى بيته فقال لهم ابن بدر وجه الله عليكم أنكم لاتقطعون دخيل البيت فانكف رجال قبيلة الجميلات فلما وصل الخبر إلى منصوب أم رضمة في ذلك الوقت ويدعى /البليهي سجن الكثير من رجال قبيلة الجميل فوصل الخبر إلى أمير حائل/عبدالعزيز بن جلوي فكان رده بتثمين العبد عند كبار القبائل فحضر الشيخ /ابن تمياط والشيخ /محمد بن طواله ومنصوب أم رضمة/ البليهي وثمنوا دية العبد بمبلغ وقدره ٨٠٠٠ ريال فقال الشيخ / مطير بن سالم المنيجل لا أرضى بهذا المبلغ وجاء التثمين الثاني بمبلغ وقدره/ ٤٠٠٠ وانتهت بذلك الحادثة.

وقد قيل في هذه الحادثة عدة قصائد ولعلي أضيف بعض منها :-

كقصيدة للشاعر/سعد مطلق النصافي ويقول فيها:

الضحى نطيت انا راس رجم بالبطين	راس رجم شاق عيني وانا ارقي مع قرا
راس رجم ماتعدى مكانه له سنين	نايف على المراجيم مرجود حصا
هيه بالمجمول بالترف باصاف الجبين	والترايب كن يلمع بها وصف المرا
لاتعشقين الردي يفضحك في كل حين	يوم هاشوا لابته هج لاقاهم قفا
ونعم بعيال الجميلي ليا جو صايلين	في نهار الكون يرمون لك دسم الشوا
يوم صاحن العذارى لياهم والمين	سبلو للعبد عازوه من تال الحيا

وهذه قصيدة أخرى للشاعر /سعود بن مسيعيد الحضر ويقول فيها:

اذكر الله جل شانه وهو والي القدر	عالم بالغيب ياخالق ليل ونهار
ترحم اللي حارب النوم من كثر السهر	من سبب علم لفو به بعيدين الديار
راكب ياحمود حمرا تجيب لنا الخبر	مثل ربد صاعه الملح من زنق المثار
فوقه اللي ضاري للمدارك والخطر	تاعب من شان ربعه يبي رد الخبار
يوم جا رد المكاتيب به علم يسر	قال ابشركم ترى نوحنا بالعز ثار
هيه بالطراش باللي تجي والي الامر	خبره في فعلنا وإهرج الهرج القرار

الى ان قال:

هية صارت علينا يزيد بها العمر	سبوها قوم قملان واقفو بانكسار
كم صبي من فعل لابتي عاف السطر	يوم شاف الهوش جنب مع الهذلول نار
يوم صاحن المزايين والدم انتثر	جوك ربعي ياخلف كنهم زمل العشار
يوم جوهم فرعوا بالحساب اثنى عشر	غايبين ولا حضر كود جهال صغار
حلو عيدن عيد اليوم في هذا الشهر	غزوا الناموس ربعي على وضح النهار
الجنوبي قبل لقوات ربعي ما فكر	حاسب نفسه علينا من الروس الكبار
يحسب انا ما نعسره عن امره بالجبر	كيف ملك اجدودنا صار به ملك وخشار
وصلت القصيا تعدو على احكام الصبر	وقال اباخذ حوضكم غصب بالقوة جبار
صاح صياح الضحى بيننا هذا الفخر	وشاف ضرب الموت شردان قصاف العمار

٢٠-قصة المثل الشهير عيدو صلاتكم يا جميلة

من أحد الطرائف في قبيلة الجميلة هو المثل الشهير(عيدوا صلاتكم يا جميلة[1])وقد كثرت الأقاويل عن قصة هذا المثل وأن البعض يقول أن الطريف في قصة مثل (عيدو صلاتكم يا جميلة) كان السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (رحمه الله) يحب العلم ومجالس العلماء كما كان يسعى إلى نشر الوعي الإسلامي أثناء خلافته فقد أصدر (آراء سنية)على عهد والي بغداد (الحاج حسن باشا)والذي كانت ولايته بين الأعوام (١٣٠٧ هـ -١٣١٢هـ) ويعتبر(سري باشا) والقاضي بتعيين عدد من علماء بغداد كمدرسين متجولين واجبهم التنقل في عموم العراق وذلك لنشر تعاليم الدين الإسلامي وكيفية أداء وتعاليم الصلاة بصورة صحيحة إضافة إلى شرح في الفقه الإسلامي والأحكام الشرعية التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية ,وحدد لكل واحد منهم منطقة إرشاد فكان للعلامة طه الشواف واجب الإرشاد في قضاء الدليم كما كان معروف أو محافظة الأنبار حاليا فذهب الشيخ طه الشواف إلى مضارب عشيرة الجميلة في أطراف الفلوجة والكرمة وأقام بينهم عدة أيام يعلمهم أحكام الدين ويؤمهم في أوقات الصلاة الخمسة ,وكان الشيخ طه الشواف صاحب نكتة أو مبتلى بداء النسيان ولا نعلم إن كان نسيان الشيخ نتيجة ضعف الذاكرة أم هو نسيان مقصود لغرض إعادة وتكرار الوضوء والصلاة وذلك لإتقان التعليم لأن في الإعادة إفادة ,وكان يؤم المصلين دون أن يتأكد أنه على طهارة ,فعقب الانتهاء من الصلاة يتذكر الشيخ طه الشواف أنه صلى بهم من غير وضوء فينبههم ويعلمهم ذلك ويذكر لهم بطلان الصلاة بغير الوضوء فيطلب منهم أن يعيدوا صلاتهم لبطلانها ويقول لهم (عيدو صلاتكم يا جميلة) فيقوم فيتوضأ ويصلي بهم وتكررت الحالة لدى الشيخ طه الشواف ,حتى أخذ المصلون يستوقفون الشيخ قبل البدء بالصلاة ويسألونه تمهل يا شيخ حفظك الله (هل عند وضوء أم لا) ليس كل يوم عيدو صلاتكم يا جميلة فيضحك الشيخ وأخذ يذكر الواقعة

---

[1] تاريخ أمارة الجميلة الهلالية في العراق – أ محمد خضيري الجميلي

اللطيفة عندما عاد إلى بغداد ونشر هذا المثل في المجالس التي التي كان يديرها وانتشر هذا المثل بين الناس (عيدو صلاتكم يا جميلة)

٢١-الشيخ حمد الجميلي :

ذكر المؤرخ ياسين بن خيرالله الخطيب العمري الموصلي في كتابه (غرائب الأثر)في حوادث سنة (١٢٠٨هجرية) أن الإمام محمد بن عبد الوهاب قدم إلى الموصل .ودرس العلم على يد العلامة مولانا ملا حمد الجميلي وأخذ عنه الكثير.

وقد ذكر هذا المؤرخ هذا الخبر في معرض الحديث عن وفاة الإمام دون أن يذكر سنه قدومه إلى الموصل .ولا مدة مكوثه فيها طالبا للعلم والمؤرخ العمري كان معاصرا للإمام محمد بن عبد الوهاب ، فقد ولد العمري في الموصل سنه (١١٥٧ هجرية)الموافق (١٧٤٤ميلاديه) فهو شاهد عيان ولأخباره قيمه علميه خاصة وكان دقيقا في تسجيله الأحداث الدائرة في الموصل ومعروفا بالصدق والاستقامة في تاريخه للحوادث ,كما ان المؤرخ العمري كان معاصرا للشيخ حمد الجميلي الذي توفي سنه (١١٧٠هجرية) الموافق (١٧٥٦) ميلادية.

وترجم في كتابه المخطوط (السيف المهند في من اسمه أحمد)مما يدل على أنه كان وثيق الصلة بالشيخ حمد الجميلي ، يعرف طلابه وشيوخه وأقرانه من علماء الدين كما ترجم للشيخ حمد الجميلي أيضاً المؤرخ الموصلي محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري اخو المؤرخ السابق ياسين العمري في كتابه (منهل الأولياء) وقرأ عليه .مما يدل على أن الشيخ حمد الجميلي وثيق الصلة بالأسرة العمرية ،وكان الشيخ حمد الجميلي الأستاذ الذي اختاره الإمام محمد بن عبد الوهاب من بين شيوخ الموصل يقرأ عليه ،فمن المفيد أن نذكر شيئاً من سمات الشيخ الجميلي الشخصية والعلمية لنعرف مبلغ تأثيره في تلميذه محمد بن عبد الوهاب الذي كان في ريعان الشباب ,كان الشيخ حمد الجميلي فقيها فاضلا ,جمع بين المنقول والمعقول ,وزاحم

الفحول وتصدى للتدريس فانتفع الناس به , وقد حاز من الحكمة خيرا كثيرا ، وكان أوحد عصره علما ودراية ،وأجلهم فهما .

وفي سنه (١١٦٩هجرية)الموافق (١٧٥٥ميلادية) بني الوزير محمد أمين باشا الجليلي جامع (الباشا) في مدينه الموصل . فاختار الوزير شيخ علماء عصره في الموصل ,وهو الشيخ حمد الجميلي ليكون أول مدرس في مدرسة جامعة .وكان للشيخ الجميلي الحظ الأوفر عند حكام الموصل وولاتها والقبول التام .ومن ندماء أعيانهم .ومن أخلص أصدقائهم ليس بينه وبينهم حجاب .وهذا يدل على انه برز في علمه, وتفوق على أقرانه من علماء الدين .فأصبح شيخ شيوخ الموصل ,ومن الواضح أن الشيخ الجميلي أثر في تلميذه محمد بن عبد الوهاب في رجاحة عقله ،وغزاره علمه ,وفي إلتزامه بالكتاب والسنة وحفظه لكرامه العلم والعلماء .

فنقول :- أن الإمام محمد بن عبد الوهاب درس العلم على يد العلامة الشيخ حمد الجميلي واخذ عنه الكثير ويذكر المحامي صادق الجميلي أن الشيخ حمد الجميلي من الأعراب أي من البادية.

(فلو بدا لشيوخ الحضر قمن له = مستقبليه وقلن الفضل للبادي)



٢٢-الشيخ غنيم ينذر شمر

غزت قبيلة مطير على قبيلة شمر في لينة وكانت قبيلة الجميلات يقطنون الحجرة منتشرين فيها فمنهم من كان بالحدقة ومنهم من كان بالحديق ومنهم من كان في قليب غنيم ومنهم من كان في قليب خليف ومنهم من كان في قليب خليفة وغيرها من المناطق.وكان مرور مطير على قليب غنيم حيث أنه أقرب نقطة ماء لهجرة لينة التي كانت شمر متواجدة فيها ، ولم يكن على القليب غير غنيم وأولاده ثم قال زعيم مطير لغنيم:- أحذركم من أن تنذروا شمر فإنا غازينهم الفجر, ولكن الفزعة جعلت غنيم يفكر بحيلة كي ينذر شمر حيث أنهم جيرانه وهذا حق الجيرة فلما انتصف الليل ونام القوم أرسل أحد أبناءه إلى شمر وشرط عليه أن يأتي قبل الفجر كي لا يشعروا به وفعلا هذا ما حدث حيث أنذر شمر وأخذوا لهم المتاريس فلما جاء الفجر فإذا بغنيم وأبناءه كلهم حاضرين وانطلقت قبيلة مطير إلى شمر وقد أعدوا لهم ثم انهزموا مطير حيث تم القضاء عليهم من قبل شمر.











العادات والتقاليد

أولا : العادات والتقاليد

وهنا سنذكر أشهر تقاليد القبيلة

- **إكرام الضيف:**

للضيف حقوق وواجبات كثيرة عند قبيلة الجميل منها:

أ) استقبال الضيف بوجه بشوش وترحيب حار .

ب) عمل وليمة حسب مقام الضيف أقلها ذبيحة من الغنم (حايل) وأكبرها ناقة كما قال الشاعر / سعيد محمد الجميلي

وكل بنا بيته ارباع منيفات		حلو الدلال ونجرها وارقعانه
وجوه الرجال اللي له القفر هومات		واللي ربط وجناه واللي حصانه

وأيضا كقول الشاعر شاكر الخمشي في مدح الشيخ / مهدي الجميلي (أبو خلف) ، والشيخ / غنيم الجميلي (أبو محارب لكرمهم :

أبو خلف فرحتك وإن جيت		يعلكم بذر نواره
وأبو محارب بعيد الصيت		عند العرب شاعت أذكاره

وقول الشاعر سعيد المحمد

ذكرت ربع يكسبون التنافيل		أهل الرباع مكرمين الضيوفي
لا جيتهم تلقى الكرم والتعاليل		تدله ولا تطري عليك الظروفي

قصيده للمرحوم . مبيريك بن بادي الجميلي عن الكرم يوصي أخيه المرحوم بريك بادي الجميلي :

يابريك مدامنا حيين		أعرف ترى رزقنا ماشي
دق النجر ياصل الناحين		والطيب ماياتي بلاشي
عليك بالطيب هو واللين		تراه للربع حواشي
لسيروا كلهم غالين		مسيارهم يسوى الأدباشي

وقال الشاعر. محمد بن بشيت المليح الجميلي

مكرمين الضيف لاجاهم عتاب		اخوان سلمى بالملاقه بالوعد
لازبنهم داخلن يبقى كتاب		عزوتن في عزها كلن سعد

- إكرام الجار أو(القصير)

- فمن تقاليد العرب المتوارثة تكريم الجار وحشيمته والمحافظة على ستر أهل بيته ، والجار عند قبيلة الجميل من المكرمين والمعززين فعند مجيئه في بداية الجيرة يذبح له وليمة احتفاء بنزوله عندهم (وتسمى النزالة) ويكون واجبه اولا على اقرب بيت له ومن ثم يقوم باقي بيوت القبيلة كل يوم غداءه وعشاءه عند شخص وهذا الشئ من الضروريات حتى وقتنا الحاضر رغم التمدن وجاء ذلك اتباعا لرسولنا الامين صلى الله عليه وسلم وهديه في الحث على الجار.

كما قال شاعرهم في مدحهم عندما فزعوا للنماصي وردوا إبله في معركة نصاب :

يوم فزعنا النماصي وحدتنا السلـوم	ما ذخرنا اعمارنا من ورى حق القصير
قادنـا الشيخ أبو مسلط وشد من العزوم	صار جو نصاب من فعلنا نار وسعيـر
والنعم بعيال عمي ليا حـان اللـــزوم	شوف عيني والعدو من فعايلهم مغير
ما نساوم دون حق القصير ولا نسوم	من فعول اخوات سلمى غدى يومه شرير
بالشجاعه كل منهم على الفزعه جزوم	لابة يـفخر بها العود والطفل الغريـر

وهذا نموذج لمدح البعض على وجه الخصوص ، قال الشاعر مطير الغانم الجميلي يمدح خميّس اللافي الجميلي :

ابنحر اللي يشب النـــار	يوم الردي زان مصفاره
هذا خميّس عزيز الجـار	اللي معيي على كـــاره
دقاق نجره مع الافجـار	مايقصر البن وبهـــاره

- احترام الخوي وتقديره:

وهو رفيق الدرب ، أو الخوي في الله وله حق كبير عند قبيلة الجميل مثل حق الجار والضيف من اكرام واحترام وتقدير حيث يجعلونه خشيرا لهم في متاعهم الذي يأكلونه وركائبهم من الخيل والجيش كما قال أحد الشعراء.

قال أحد الشعراء فيهم :

أخوات سلمى للخوي جنة وبرد وسلام	سلم لأول جد فيهم إلى حد الاخيـر
من مشى معهم نسى كل ربعه والعمام	يكرمونه ويغذي بينهم مثل الخشير

- حماية الدخيل:

وهو الجالي الذي يقوم بقتل شخص آخر ويكون دمه مهدوراً ودائماً ما يكون من خارج القبيلة ، فهذا يدخل طيلة بقائه في القبيلة ولا يستطيع أي شخص أن يعتدي عليه وهو بحماية القبيلة حتى تنتهي قضيته من عند قبيلته وكان هذا في الوقت الماضي أما في وقتناالحاضرفالحكومه اعزهاالله هي من تولى الامر وتاخذ حق كل شخص بالقوه وينظر فيه حكم الشرع والعدالة.

كما قال الشاعر بركة المنيجل في معركة قبيلة الجميل مع العجمان عندما حموا من دخل عليهم وردوا حلاله .

عادات ربعي فكة المظيـوم		إن كانها ردت على العادات

- الجاه والوجاه:

وهو أن تحدث مخاصمة بين شخصين فيكون الشخص قد عرض وجهه بين الطرفين لفك المشكلة ، ويكون هذا بمثابة المتعهد للطرفين بعدم الأعتداء على الآخروهنالك من يعمل مشكله أو يهدد من اشخاص فيدخل على شخص حتى يثبت صاحب الحق ، وفي حالة إعتداء غريمه بعد دخوله في وجهه يسمى تقطيع الوجه فيكون لصاحب الوجه الحق أن يقتص من المعتدي بما يراه مناسباً ، ولو تخاذل الشخص الذي لا يحمي وجهه يكون عليه عارا كبير فكل شخص يتفانى في سبيل حفظ ماء وجهه عن العيب.

- الفرق (دية الدم:)

تجب على جميع أفراد القبيلة الذي يحمل السلاح ، فإذا حصل أن قام أحد أبناء القبيلة بقتل أحد الأشخاص من داخل أو خارج القبيلة فإن القبيلة تقوم بدفع كامل المبلغ للقاتل (يقوم أمراء القبيلة بتقسيم مبلغ الدية على عدد من يحملون البطاقات من الرجال ويحدد المبلغ على كل فرد) ثم يجمع المبلغ لورثة المقتول .



ثانيا : نخوة القبيلة

وهو الكلام الذي يقال عند الفزعة أو الزعل أو الافتخار ، وله مواضع كثيرة فمن نخواتهم

أخوات سلمى :_كما قال الشاعر

نعمين بأخوات سلمى بالملاقات		يوم الردي عن لقاهم جاه له راي

- **أولاد (عيال) جامل** :كما قال الشاعر

عيال جامل مثل صفات الأصباع		لا زاد واحد لن الآخر به النوف

عيال الجُمَيْلي :_كما قال الشاعر :

ونعم بعيال الجُمَيْلي ليا جوا صايلين		في نهار الكون يرمون لك دسم الشواه

أما النخوة العامة للجميلة والتي يتنادى بها أبناء العمومة في العراق فنخوتهم هي أولاد عايد وهو الجد الجامع لسائر الجميلة كافة.



ثالثا : بيرق القبيلة

بيرق القبيلة في المعارك يسمى : لوطان

قال الشاعر سعيد المحمد :

لوطان بيرقنا إن كان أنت غرار		وعيال جامل تخبرك يا الهبيلي

وقال الشاعر ناصر بن مطني المنيجل من ضمن قصيدة له:

في سموم القيظ وحرور القوايل		ارفعوا لوطان في عالي طويله

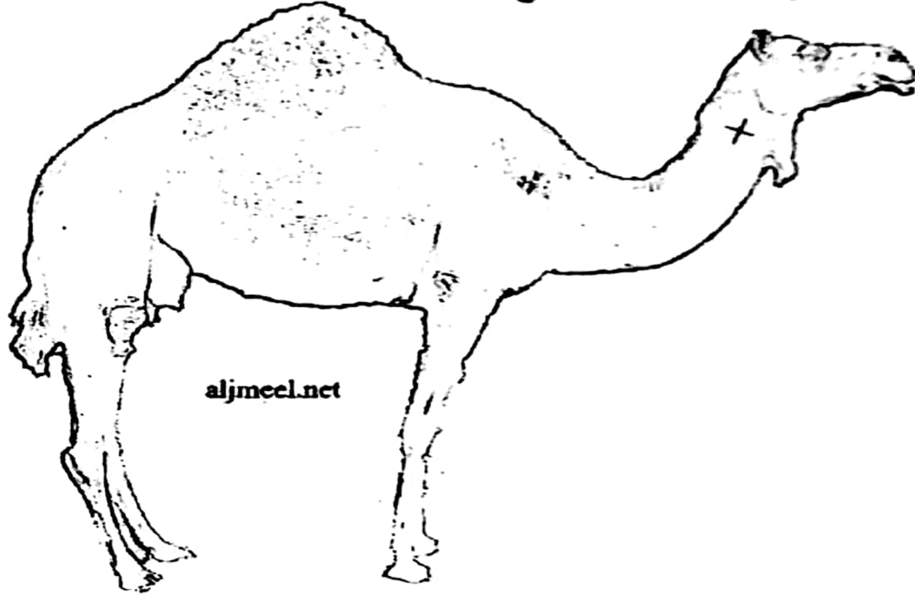
وقال الشاعر خلف المهدي من ضمن قصيدة يذكر فيها مواطن القبيلة وفعولها:

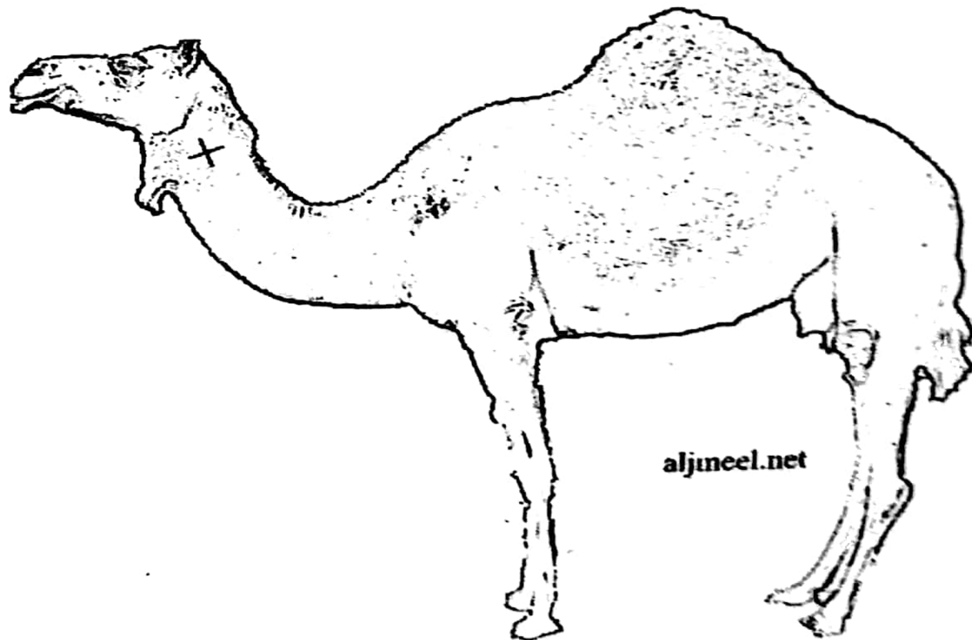
وأرض التياسي تشهد لفعل الأبطال		عانق بها لوطان صدر السحابه



رابعا : وسم القبيلة

وسم القبيلة على الإبل هو العرقات (+) ويكون على الرقبة من اليمين أو الشمال وبعض أفخاذ القبيلة تضع المخطر (شرطة) تحت الوسم أو فوقه أو يمنيه أو شماله للتفريق بينهم ، وقد يتغير مكان الوسم من أسفل الحنك إلى ما فوق منحر الناقة وهذه صور توضح الوسم ومكانه العام:-





قال الشاعر ابن لويفي في إثبات أن القلب له كونه شاعر كبير :

وسامة العرقات ما يجهلونه	حق قديم ماضي ما هو العام









بيوتات وأسر وعشائر قبيلة الجميلة الهلالية

فرق عشيرة جميلة (الجميل) السعودية

تنقسم قبيلة الجميلة في السعوديه والكويت لعشيرتين رئيستين وكل عشيرة تنقسم لعدة أفخاذ وكل فخذ ينقسم لعدة عوائل لها صولة وجولة في تاريخ القبيلة- ولها مواقع وآبار لازالت تحافظ عليها – ولا تزال آثارهم باقيه فيها – ونظرا لكثرة فروعهم وعوائلهم فقد ذكرتهم بفروعهم المشهورة وبشكل مختصر وهما:

عشيرة الغنيمان : ومنهم الشيخ / شعشاع بن عياد بن منيجل – حفر الباطن.

والشيخ / مبارك بن مطني المنيجل- رفحاء.

ومن ال غنيمان الدهام ويشمل كلا من : المنيجل والخليف والمسلم .

وأفخاذهم:

١- فخذ المنيجل وهم :

- البركه
- البريك
- البريكان
- المبارك
- الدهام

2- فخذ الخليف من الدهام من ال غيمان وهم :

- المهدي
- البادي
- المحارب
- الخليّفة
- الموافق

3-فخذ المسلم: من الدهام من ال غنيمان وهم

-الششه

-الحضارمه

4- فخذ العنيزان من ال غيمان وهم :-

أ -العنيزان ومنهم:

- السمارى
- الحفر
- الصايد
- الثنيان :
- الجريشان
- اللويفي

٥- البسـام من ال غنيمان.

-1العبدالله

-2الخريبيش (المشحن)

6-النصافية:

-المساعد

-السعد

-السلامة

-المجحد

-الموتان

عشيرة الجعاري:

١ -آل مصبح وهم.

الغنيم : شيخهم الحالي فلاح بن شرشاب بن عبدالهادي الغنيم

- **المجلاد**
- **المجلد**

٢- العريفج

٣- المضيان.

٤- الجلال -

٢- المويهات وهم:

- الدمعان
- المصيبيح
- الحميضان
- العاقول
- القودان
- الخزيز



فرق عشيرة الجميلة في العراق

١- الفرقة الأولى:-البو مطر-البو جاسم (جريو): تنسب هذه الفرقة الى جدهم جسام بن محمد ابن كناطر بن هرماس بن فضل بن بريك بن صقر بن عقاب بن محمد بن الأمير فيصل.

-البو وليد وهم :البو وهب ، البو عليم ،البو ملا احمد.

٢- الفرقة الثانية: البو جاسم_: تنتسب هذه الفرقة الى جدهم جاسم بن محمد ابن كناطر بن هرماس بن فضل بن بريك بن صقر بن عقاب بن محمد بن الأمير فيصل

٣- الفرقة الثالثة جميلة المرمي_: وشيخهم الحالي حامد مطلك النايف بعد وفاة اخيه حماد رحمة الله عليه وكانت الرئاسة سابقا لهذه الفرقة لجد الشيخ الحالي الشيخ محمد الظاهر من فخذ النصيف وهم من مرمي بن حمد بن ذياب بن دخيل بن مطر بن حالوب بن شبانة بن هندي بن محمد بن الأمير فيصل وأفخاذهم النصيف والصالح والبو غزيل ومن رؤساء المرمي البارزين الشيخ صالح علي العبس.

الفرقة الرابعة : الرواشد_: تنسب الى جدهم راشد بن حسن بن صقر بن عقاب بن محمد بن الأمير فيصل.

الفرقة الخامسة : النوافلة :_نوفل الاول هو إبن الأمير فيصل وشقيق كناطر وأمهما جهم بنت أمير قيس وذريته جنوب تركيا من ديار مضر وبكر وخاصة مدينة حرّان وهم من ذرية نوفل بن حسن بن صقر بن عقاب بن الأمير فيصل.

الفرقة السادسة_: السهيلات: جدهم سهيل بن حسن بن صقر بن علي بن مغامس بن غلماس بن ظاهر بن جديد بن الأمير فيصل.

الفرقة السابعة_: الجرادات من جراد بن حسن بن صقر بن مغامس بن غلماس بن ظاهر بن جديد بن الأمير فيصل.

الفرقة الثامنة الصوالح :من صالح بن سهيل بن حسن بن صقر بن علي بن مغامس بن غلماس بن ظاهر بن جديد بن الأمير فيصل.

الفرقة التاسعة الصيالة صيالة بن حسن بن صقر بن ظاهر بن جديد بن الأمير فيصل

فرق عشيرة الجميلة في مصر

ذكر الأستاذ عبد الكبيرأحمد طه في كتابه موسوعة بني هلال بن الماضي والحاضر ما نصه :

كانت إسنا تتبع مديرية قوص وقد زاد انتشار بني جميلة اليوم قرية الزنيقة من أقدم القري في محافظة قنا والتي استقرت بها قبيلة بني جميلة الهلالية :وهم ينقسمون اليوم الي مجموعة من القبائل مثل آل مكي -الخليفات وهم ينتسبون الي خلف بن خليفة - آل دويح (الدويحات)-القناديل -الضواحي - المساعيد - العطيفات -العقيلية ومنهم مجموعات بنجع ابو حميد باسنا ومدينة اسوان - العميرات وينتسبون الي بني عمرو .

قلت وقد أكد لي الاخ جمال عيد الخليفي الجميلي الهلالي من أهالي مصر صحة هذه الفروع وانتسابها إلى جميلة مصر.

وقد امتد توزيع هذه القبائل اليوم في مصر ونذكر من مناطق تمركز فروع بني جميلة في صعيد مصر -محافظة قنا - مركز نجع حمادي بنواحي نجع خضر- ونجع إبراهيم وزليتم كما يتواجد البعض بمركز دشنا بقري الفاوية ومدينة دشنا وبمراكز فرشوط وأبو تشت بمحافظة قنا كما يوجد بمركز البلينا بسوهاج.

وما جاء في كتاب صادق الجميلي عن فروع الجميلة في مصرصفحة ٤٨٨وهي:

القليعات

الوشيشات

السماعنة

ويقول كنت قد تعرفت على بعض المصريين العاملين في بغداد في منتصف الثمانينات وكانوا ينتسبون إلى عشيرة الجميلة ويتلقبون بها وأرسلت

بواسطتهم إلى شيخ عشيرة الجميلة في مصر بالصعيد المدعو / علي حماد بن مسعود الجميلي من عائلة القليعات وطلبت منه تزويدنا بمعلومات عن عشيرة الجميلة في مصر فوردنا الجواب التالي:

تقطن عشيرة الجميلة في مصر العربية بمنطقة الوجه القبلي جنوب القاهره بصعيد مصر بجبل أصفون مركز قوص[1] في محافظة قنا ، وهم القليعات والوشيشات والسماعنه ويقدر عددهم بخمسة آالف نسمة ويوجد في المنطقة معبد أثري من عهد الفراعنه منقوش فيه بالحجر ويؤرخ عشيرة الجميلة . فالعشائر العربية التي سكنت محافظة قنا ثبتت أسماءها على حجر المعبد لتكون شاهدا ودليلا على أصالتها.

ثم يقول أن الجميلة في مصر تنتسب الى عايد بن الفضل من هلال بن عامر بن صعصعة ، ثم يذكر بعض الشخصيات مثل:

1- الدكتورأحمد محمد عيسى الجميلي عضو مجلس الشعب المصري.

2-عائلة لملوم باشا من باشوات مصر في العهد الملكي وقد نبغ منهم عدلي باشا لملوم . وحمد باشا هو من أصل عراقي فخذ البو شريعة من ذرية كودان شخصية وطنيه اشترك في ثورة عرابي باشا وساهم مع سعد زغلول

3- منهم السيد الجميلي العالم الأزهري وصاحب المؤلفات الإسلامية العديدة ومدير دائرة الهجرة في القاهرة في الثمانيينات

4-منهم رئيس الوزراء في مصر في الأربيعينيات محمد محمود باشا وأمه من عشيرة الجميلة في العراق في بغداد من جميلة المرمي أو الراشد.

تأكيدا لكلام المؤرخ المحامي صادق الجميلي حول انتساب جميلة مصر إلى بني هلال وإلى فروع العمرو كما ورد في مشجرة سلسلة نسب قبيلة الجميلة في مشجرات أهل العراق وسوريه وتركيا والتي توافقت مع سلسلة نسب قبيلة الجميلة في مصر أيضا من صراحة نسب قبيلة الجميلة وانتسابها الى العمرو من عبد مناف من هلال بن عامر ويدعم ذلك تواقيع جميع المشايخ لقبيلة الجميلة الهلالية والتي اطلعت عليها ومصدقة بأختام مشايخ جميلة العراق وتركيا وسوريه وهذه المراجع القديمة التي تم ذكرها من قبل ومن

---

[1] في وقت كتابة السويدي لكتابه سبائك الذهب المؤكد لهذا الكلام كانت قوص ولاية مستقلة تتبعها اسنا والتي تقع بها أصفون ولكن حاليا مركز إسنا يتبع محافظة الأقصر) أما مركز قوص الذي كان قصبة الولاية فيتبع محافظة قنا

أراد الإطلاع على هذه المشجرات يرجع الى كتاب المؤرخ المحامي صادق الجميلي.

فرق عشيرة الجميلة في سوريا وتركيا :

وهم من ذرية نوفل بـن الأمير فيصل وأمهم جهم القيسية

وهم ال خطاب ويتفرعون الى:

- حسين
- ١- ظاهر ومنهم محمد الناصر في الميادين
- ٢- علي
- ٣- احمد ومنهم ميزر في دير الزور
- ٤- ال جعدان في حرّان منهم الشيخ محمود رشاد الحمادي
- حسين في تل ابيض

اشتهرت ذرية نوفل بثلاث أسماء عشيرة قيس أو جيس الجميلة او الجميلة ونسبة قيس غلبت في هذه الذرية لأن أمهم زوجة الأمير فيصل من قبيلة قيس عيلان

وخطاب الذي نزحت ذريته إلى سوريا توزعوا في مدن ديرالزور والميادين ومراط وحطلة والعوة وموحسن والحسينيه ودمشق والبو نوفل في تركيا لهم كيان خاص مع أبناء عمومتهم الجميلة من فخذ البو جندي والبو خطيب ،ويذكر المؤرخ عباس العزاوي مساكن عشيرة الجميلة في تركيا في أروفة الرها أن فرقهم :البو نوفل - البو جندي - البو خطيب

ورئيس الكل محمد آل هندي ومن رؤسائهم البارزين وحسين الثاني وحسن اسماعيل. وقد تأكد عباس العزاوي من عجمي باشا السعدون الذي كان يعيش في تركيا عندما قدم إلى بغداد عام ١٩٤٠ عن العشائر العربية في تركيا والذين يقطنون العراق من فخذ البو محمد النوري بن نوفل بن الأمير فيصل في قرية البرت ناحية العبيدي قضاء القائم هم من ذرية حمادي ومنهم في سوريا قرية المطاردة ناحية الجلاء قضاء البو كمال.

عوائل وأسر جميلة (الجميل) في الكويت

١- الخليف من الدهام ال غنيمان وهم : الخليفة والموافق

- الخليفة وهم أسرة ال مليح ، والسميان ، والشنوف

وبيوت ال مليح - منهم الشيخ سلامة بن مليح المحارب الجميلي أمير الجميل في الكويت رحمة الله عليه - وهم

السلامة

البشيت

الرشيد

المحارب

العايد

وبيوت السميان هم :

السعد

العودة

العيد

السميان

المبارك

وبيت الشنوف : هطيل الشنوف

- الموافق من الخليف منهم بيت صغير العقلة

٢- البسام من ال غنيمان ومنهم

- المرشد ومنم الشاعر الكبير مبارك عيد المرشد الجميلي رحمة الله عليه كان صاحب حملة حج وهم:

- المبارك
- الشلوان
- العايد ،
- المرشد
- المحمد
- الاحمد
- السعد

- ال حفر ومنهم سعد حفر الجميلي رئيس جمعية الصليبيخات والدوحة سابقا ومنهم: الهليل ، والعبدالله
- بيت علي عيد البسام رحمة الله عليه

٣- المنيجل من الدهام من الغنيمان ومنهم
- المفرح
- الخلف
- الغطيان
- بيت حمود سعود المبارك

٤- العنيزان من ال غنيمان ومنهم
- العاصي : وهم البريك ، والمساعد ،والسعد و السعيدان ومن البريك الصقار سعد بريك الجميلي
- الراشد : وهم العودة ،العيد

٥- المويهات
- بيت مطر اللافي
- بيت سند اللافي
- بيت العنيزان











ديوان شعراء القبيلة

هلالية الشاعر الكبير/ فهيد بن باطح الجميلي وهو من الشعراء البارزين والمشهورين

بدا الجيم والماقف بحرف الجـــيم		وانقـــاد لـــدروب الدليل سليم
اعبرعن الماضي وماكان يبتـــدي		والتـــجريه تفرق عن التعليم
ببيوتٍ عن الزلات والزود والخطـــا		ومن صـــان نفسه عن خطاه حكيم
ابيه ليا سمعه هل العرف والنظـــر		يقـــولون ماجاب الكلام غشيم
بالمجتمع يرغب لـه السامع المثـــل		اليـــا عده على اللي حاضرين فهيم
ابيها على التاريخ تبقى لمن بقـــى		لاحيـــي القلب ذكرى والبهيم بهيم
اعبرعن الدنيا كفى الله شرهـــا		خـــوانتٍ للخلق بالتوهيم
لاتآمن عواقبها ليا منها اقبلـــت		وهـــي جرحها للغافلين قديم
تلهيك بالغفلات والسهو واللـــهو		والوقـــت يطحن في رحاه مسيم
لوهو يطول العمر يفقد وتنفقـــد		ومـــصايب الدنيا لها تقسيم
وين الشيوخ اللي تسمى على اسمهم		كما الـــحلم راحوا والزمان مقيم
اقفت بسلفان تابع ظعونـــها		وخلتهـــم من حدر القبور هشيم
هذي منازلهم وهذي بيوتـــهم		يذري علـــيها من الهبوب نسيم
ولايفعل المخلوق دون امر خالـــقه		اللـــي لغيب الكاينات عليم
محصي النفوس اللي تكفل برزقـــها		ماضـــيع طفل بالمهاد يتيم
نزل له الرحمة وسخر لـه البشـــر		ولا مـــن تم رشده بأحسن التقويم
والأرواح عند الله وهايب حظوظـــها		لاتقـــول ذا تاجر وذاك زعيم
مالك من الدنياسوىصالح العـــمل		فـــقير وإلا بنعمه ونعيم
كل يحصل مكسبه من قدايمـــه		علـــى الجبين مرسمة ترسيم
من قدم الحسنى يجازى بمثلهـــا		يلـــقاها يوم الماقف العظيم
ومن طاوع الشيطان والنفس والهوى		تصـــيرله يوم الحساب خصيم
وترى مجالس النمام والنجس والـــردي		يصير مشـــاهدهم عليك وخيم
ضحاك في وجهك وعقار بالقـــفى		ليا أقفيت عـــنه يحطمك تحطيم
طلع على الغيبه وسب الغافـــل		حيث إن قـــلبه للإيمان جريم
ولا خير في ناس تكشف عيوبـــها		الأجـــواد تستر واللئيم لئيم
جالس هل الطولات والجود والصـــخا		تصيـــر عند الغانمين حشيم

وعليك بحق الجار والضيف والخوي	وخلك لزلات الرفيق حليم
وياباذل المعروف في غير صاحبه	غلطان ياخاسر بلا تسليم
تبي منه جزوى الخيرمن ساير الجزاء	وإلا لـضد المقبلات بريم
سيور ماتلقاه في وقت لازمك	تعضد بحزام بغير مزيم
ترى الطيب بالطيب مثل شارع النهر	يدري به الفاهم بلا تعليم
وجربنا وشفنا مثل ماشاف غيرنا	وحتى القاع تشكي من عراها الضيم
قلت مراعيها وعريت من الشجر	من عقب بذربالنبات لحيم
تقول وين اللي سكن بي تغيروا	فروخ الحباري مع بنات الريم
هذي مشاتيها وهذي مقيظها	ولا تسمع إلا للخشوف بغيم
تلقاه بالصيف المتلي مراتعه	قفر يغذا من سحاب الديم
وعشنا بوقتٍ فات ننسى فضايله	والزرع من عقب الخضار صريم
له حسبة أيام وليالي وينتهي	ولو إن جاري الماء عليه مديم
تمضي السنين الطيبات بطيبها	وباقي الليالي بين صحو وغيم
وليا اقفت طراة العمر تطلع عواقبه	وترجع مراديم السمان هليم
والملك للخلاق والخلق ينتهي	الواحد اللي ماسواه كريم
يالله بحسن الخاتمه وصالح العمل	وان اخطيت وإلا اقديت بالتنظيم
واختم كلامي بالصلاة على النبي	من اتلاه للمبدا بحرف الميم



الشاعر الكبير /فهيد بن باطح بن صايد الجميلي

نطيت رجم هيض البـــال مرقبه	فـي راس عيطا والهبوب سكون
يبرح لـك القاع البعيدة عـــن الغبا	وكـل المـراقب عنـه تطمـن دون
لـه قلت يا رجم الشقا مرقـــب العنا	مـا شـفـت سلفان وجتك ظعون
يقول أنا هـذا مكاني إلـى الأبــــد	شاهدت لـي أجيال فنت وقـرون
يا مـا شفت مـن سود الليالي وبيضهـا	وهـــبأيب تـذري وغـر مـزون
ويا ما شفت مـن سرب الجوازي رتـع	وسباع الوحوش اللي علي يـرقون
كان أنت مذهب نشّد اللي على الوطا	حـــط الخبر بلكن إنهم يوحون
ويجزيك عن علمي رسوم تغيـرت	ولا كـل مـن عطيوا خبر يلقون
ذكر علي اللي مضى من جوارحـي	ووضح لـي المعنى على المكنون
وذكر لـي أيام مضت حـزة الجهــل	مـن المر والحالـي شربت حفون
ليا غنت الـورقى تسمعت صوتهـــا	مــدري طـرب وإلا تجـر لحـون
وتـزود لـي العبرات فـي خافـي الحشا	وأكــنـهـا خـاف المـلا يـدرون
أسباب الـهوى لا بـارك الله بالـهـوى	راعـيـه لا صـاحـي ولا مجـنـون
يدهور بغرات كفى الله شرهـــــا	يسوقك ولـه بالمشكلات غصـون
يـا زين لـذاته ويـا شين لوعتــــه	عقــب الطـرب لا بـد مـا تبكـون
نصبرعاللي مضى واللي مضى ما يفيدنا	نتوجـد علـى ولـف رجـاه ظنـون
نصبر لشهوات النفس بالجوع والعطش	بـأيــام يومـن الصميل شنـون



قصيدة للشاعر نوّار الدوسري عندما كان في ضيافة فخذ الخليف من الدهام من الغنيمان من الجميل وكان عندهم جلاوي فجاورهم لفترة من الزمن فأحسنوا ضيافته وأكرموه فوجد منهم ما يسرّه وأراد الرحيل بعد فترة فكتب هذه القصيدة يمدح كرمهم وفعلهم.

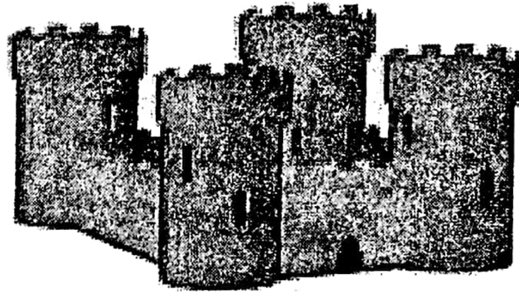
يم جـــيرة الله يا رجال اللزايم		أقفيـــت عنهم تقل بالعين ما شوف
معهم علـــى درب المراجل عزايم		ارفاع الـــنفوس ان كمل الزاد وحفوف
هذي أسلـــوم اجدادهم القدايم		أهـــل الرباع اللي جنت كل معروف
يا علهم للنصـــر والعز دايم		لاجيتـــهم تدله عن الحزن والخوف
اللي لهم كسب المعـــزة غنايم		وارباعـــهم تلقى بها المجد والنوف
ناس (ن) على نطح المعادي صرايم		عـــدوّهم يذبح على جرّة الكوف
خلوا عليه الطير بالجو حـــايم		وسلاحهم ما غير شلف(ن) ومازغوف
وعدوهم عن كسبهم دوم صايـــم		مطـرود في روس الصعانين وحيوف

قصيدة للشاعر عيد بن بركة بن مبارك العنيزاني الجميلي قالها في الملك / عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عندما تم تسليم الدويش آنذاك

ونتي ونت اللـــي جيب للشيخ سيق		حامـــل بالزعل عنه يتحذى الخبار
ياحسايف زبون الحرب حامي الوسيق		مقدم الغوش وان وردن عوص الحرار
عقب ماهو اليا ثـوّر سوات الحريق		بس مـــن قرّح الهجني وقب المهار
كل ماصار جمع له يســـد الطـريق		كالتـــهامي اليا أمرح في خطاة النقار
ما سمع للمعلم يوم حقه حقـــيق		ليـــن حظه تردى والفلك عنه دار
جابه العبد غصب ما يحق الطريـــق		قط حـتى العصا واخدم وعاف السطار
أركبه فوقه تنبيل سريع الدلـــيق		مـــا لقى من يلفيه وجفته الديار
وكل ماقال يالقنصل يمين الطريـــق		أنتـــحى به يمين عن طريق اليسار

وهذه له أيضا وهي نموذج لقصائده التي تزخربالألفاظ الجزلة وهذه القصيدة بها وصف عجيب للهجن والهجن هي الإبل الأصيلة التي تتميز بالسرعة العالية:-

ياراكب ستن وابوهن منجوب	منجوب اصله من جميع الضرايب
اصله بشقران من الفطر العوب	اللي لبوله يمهرون الركايب
شعل وكن شعورهن مسمل الثوب	حص وفيهن منصف العزل شايب
فج النحور ولابهن لح شاذوب	عذروبهن ارقابهن كالعسايب
ركابهن كنه من القاع منهوب	اليا اعتلى بظهور عوص النجايب
اليا اوردوهن قلتة(ن) عقب لاهوب	جوها ادماس ودامستها الهبايب
تضاربوا بالشور والشور مطلوب	طرى على اهلهن طويل الذوايب
الصمل يبسىء مابهن كل مشروب	حطوا كفوف ايمانهم بالغرايب
تجامحن ابهم ولاحن جندوب	وحل الزواد وبينهن الطلايب
العصر هجّن قضبوهن لهبوب	ودكت ابهن جمالهن العرايب
مثل القطى اللي لابهن الوحش لوب	ليا رتكن واقفن على غيرطايب
او جول كدري تقفاه عاصوب	عطب المخالب ارخم الراس شايب
ومثل النعام اللي عن الدحو مضروب	اليا ضربه الملح وغدى حطايب
لكن صفق خفوفهن صفق حالوب	تزبنوهن عن سموم اللهايب
شافوه شوف وقالوا الشوف مركوب	اقفوا وراه وهف بالليل غايب
قبل يهف الليل والقش منهوب	تقاسمن الماء وصارت عجايب
راعي قعود جابه الله على صوب	متعرض راعيه كل السبايب



إخوان سلمى

وله أيضا هذه القصيدة ويقال أنه ألقاها عند ذهابه الى الملك في الرياض .

دار دور للامام اليـــوم داري		على دار العز عنهم ما يـــدور
ويا مغذية اليتامى والفقـــارى		بالقسى واللين وأن جن الدهور
يوم هو حول بجمعات تبـــارى		أيقنت بالعز نجد والحــــدور
طار قبع الهوش وألفت بالكبارى		وأخو الانور مالك حتى البحور
حولوا بالقاع عن ركب المهـــارى		عرشت برسانها غدت تخــور
طار قبع الهوش وعيال سكـــارى		صبحوله قبل تنسيم الفجـــور
ساري بالليل وأمشي بنهـــارى		عاني لك جايلك من بعيد الديور
فاطري من كثر تقطيع الديـــارى		يذهبها كثر المداوي والديـــور
طالبك حمراء من العنس خيارى		من هجاهيج النضى فج النحور

وهــذه لــه يــصف فيهــا الغيم والمطــر ومــا نــتج عنــه مــن نبت وغيــره

أنا بادي بالله عدد ما ذر الـــوطى		ولـي عـــلـى الدنيا مدبر حوالـهـا
مرجع لقاع عقب ما أقصى بها المحل		من نو غــدراء دفق المـاء خيالها
لا جت من المنشى سنا البرق يشتعل		دورايـــج حالوبـه تسابق نجالـهـا
نقر لها الشرقي تونت بمشيـــها		وصدق نـوها يوم الهبوب ادعى لـهـا
حداها بمشيها عن الخلق واحتـــدت		تلاقى السـمـاء والقاع لو الجدى لها
من الفندق الخالي إليا الغرب قطتـــه		غدى المـــاء بالسيق قبل ابتحالـهـا
أنـا بنشدك بالله لا جاك طـــارش		تقول هو مـــا ضيع الماء سهالها
الله علم كانـه على قيس هقوتــــي		يا قاع وطتـــها ما يعود الظما لها
بليل هلال هـل طاحت بليلـــته		ماها نـــقع لحد نصّف هلالـها
قبل تمت الستين يعجبك نبتــــها		عشب عاشب القرية وسمنت هزالها
ومشى جانـي الفقـع ونصى مفقعـــه		وهـــقى إن قاع الفقع نبتت وجالها
لواقيطها في حاجر الروض شرعـوا		مصاليـــع ما خالط نبات الجبا لها
تشدي لدبشي زرعــه المـــزارع		رواها مـــن الماء لين ذبت حمالها
ثمانين بيت بالمناحي قصيدتــــي		على ماقـــف واحد لحسبت كمالها

قصيدة للشاعر غانم بن محارب الغنيم الجميلي - رحمه الله كان الشاعر ورفاقه مديد من الكويت وقال قصيدة من نوع الحدا الطويل متجها طريق الباطن وماؤه الهماج المر ومشتاقا إلى ديرته" الحجرة"،،

قال المشقى من ضميره جاب زين الفنون	غـرايبٍ كالحص لوقٍ في يدي من لقاه
لي ديرة باارض الحجرمامثهااحدٍ يكـون	لغـف ومقـر والأراطي بـه جلايا ضباه
ياحلوقرطوع الدحل ميّه يشغ السنـون	عقب الهماج اللي يموش الكبد ياحلو ماه
ثـلاث ليـلاتٍ وممشاهن بهزالغصـون	يـم الحفر عله هليك من وطا في جباه
غدت مراديم النضا غب الصلف كالشنون	الـبرْك كثر ابْها وهي قامت تصافق حفاه

قصيدة للشاعر شنوف بن عبيدالله العريفج الجميلي - رحمه الله -

ما اطيعكم ياهل القلوب المهابـيـل	ولاطيع هرج مضيعين السلومي
لو كـان مالـي بالبـداوه محاصيـل	ابي البـداوه دام رجلي تقـومي
والله يـالـولا منـزلٍ بالدهاكيـل	وشوف الفياض ونطتٍ بالرجومي
ما ارفع عمود البيت ولا اقني المعاميل	وأجوز عن كـل البداوة عومـي
مير البلا لا طاح وبل الهماليـل	والخد لجّت من نبات الوسومي
قلت ارحلوا دنّوا لنا حامل الشيـل	النبت زان وطاح وبل الغيومي
شوف النبات ومشيةٍ بالهذاليـل	يغـدي النحوس ومبعداً للهمومي
يازين صوت النجر مع فصلة اللـيل	في مجلسٍ عن الهيوس محرومي
ودلال تشكي الظيم من زفرة الهيـل	وفـنجالهن عن الحـراق محكومي
ندغث لهن الهيل مبهارهن كيـل	ولاهـو بعن عمالهن محزومي
مجدوع عند النار عدلٍ ولا شيـل	ولا دوروه ملفلـفاً بالـهدومي
عابينهن لأهل الندى والمشاكيـل	ايضـاً ولاهـن مدهلٍ للرخـومي
ولابي على خطل الأيادي تنافيـل	مير إن نفسـي للمراجل تهومي
يالله لاتجعـل لهيسٍ تفضايـل	يارازق اللـي بالخضيرا يحـومي

قصيدة للشاعر: مطلق بن خلف العريفج الجميلي -رحمه الله- وهي قصيدة تاريخية يمدح فيها سلاحة ويوصي باقتناء السلاح الجيد

ياالنشامى وصاتـي وداعـه		اشتروا مـوردات المنيـه
واشتروا من بها سم ساعه		لاتــحـط الفشق بالرديـه
حافظينه سنين لــساعه		ساعة صاح راع الحميـه
لعنبوا من شراها وبـاعـه		يوم زادت عن الالف ميـه
هيه ياللي نويت القطـاعـه		لاتحرك ترى النـار حيـه

الشاعر قطيفان بن سلامة بن لويفي الجميلي -رحمه الله- وهو من الشعراء الذين شاع صيتهم في في الوطن العربي وخاصة الخليج العربي واتصف شعره بالحكمة والجزالة وسمي بشاعر الشمال

يا جرح قلبي جـــرح عرعر لواديه		إن جـــاه من نو الثريا مخيله
غراء تدربي من وحـــمها هواديه		وللـــي على راس الزبارة تشيله
نقر لها الشرقي وسكر شــــماليه		وصبت غزير الماء لمن يشتهيله
على عشير كل ما قلت قال إيـــــه		يقول قول ولا أدري وش حصيله
مثل العسيف اللي على الهون اداريـه		انـــوى ونوى كان هو ما بديله
والله لخلي كل شغلي وابـــــديه		امـــا اتركه وإلا استحله طويله
افمي يهذري به وعيني تراعيـــــه		وقلبــــي قعد عنده وكبدي غليله
والرِّجل يمه ما شكت من مواطيــــه		والـــحال لو تاكل نفيعن نحيله
لا تحسبوني كل مبطيت ناسيـــــه		شــــري وغربالي اليا طال طيله
يا منهو اللي كل هرجي يوديـــــه		يكسـب بي أجرٍ وغير ذلك جميله
جنسه غريب وعايزات مواريــــــه		زملـــوق صيفٍ نابتٍ في مسيله
ودك على أول زوم نبته تباديــــــه		وتـــاكل بقفراته ليالٍ طويله
يا مطلق المخلد طبعت ابلاو يــــه		لا يـــا الذيابي فل حيلي بحِيله
ما من صديق ولا محامي يحاكيــــه		وليـــا دفعت له الغرض ما يجيله
يدرى عدوٍ مبغضٍ ما يدانيـــــــه		لو هـــو على كيفه يجي ما نجيله
أخاف من دحشٍ كبار علابيــــــــه		ما يـــعرف العفة ودرب الفشيله

وله أيضا وهي قصيدة فيها من الحكم والنصائح ما فيها

اناعشت بالدنيا ثمانين حـجـه		والآخـرة عندي تخافق سبورها
ترى هذه الدنـيا كفى الله شـرهـا		مخـاليبها عـوج تحـوّل طيورها
كم واحـدٍ خلّى عيـاله وثروتـه		وتلـحق علـى كـل القبايل شـرورها
راحـت بجـاويد لـها كل هيبـه		راحـوا ودمّـن الهبايب قبـورها
ولهـم ليـا جاء البعـث بالله مرجع		مكـتوب كل اللي ظهـر من صدورها
تشهـد عليك العين والفم والقـدم		شـهادة تـعطى المحاسب حضـورها
يوم بهـا كـل المخـاليق تطلبـه		صلـبٍ وقـوف مـا تحنّي ظهورها
ولا ينـفع المـولود والأم والأبـو		إلا الـذي حسناه تقـبل بنـورها
ترى زَينـه التـوبة إذا ما نقضتـها		وترىزينه الحجة مع الصوم سورها
وتـرى تنفع الصدقة لمن يستحقـها		وجميع محـرومٍ تخـدم قـدورها
لا تقارب النجسين تمسك طريقـهم		ولا تطاوع الحرمة تخدعك بجـورها
المسلـم المخلـص يقـدر بسمعـته		وإن مـا وجـدت الماء يكفّي عفـورها
ولا دايم إلا اللـه بعـزمـه وقـوتـه		هو خالق الدنيـا وخالـق بحـورها
يأمـر وينهى اللي يريده ويشتـهي		ولا لـه زميـل ولا عمامٍ يشـورها
الخلـق تخشع له ويرجـون رحمتـه		والنفـس لا صـامت تحرى فطـورها
عنده لنـا تسعة وتسـعين رحمـه		مع جنـةٍ خضـراء تدارج نهـورها
صمـنا وكبـرنا صلاةٍ على النبي		وأبطـت لنـا الدنيا ليالي شهـورها
أوصيـك يالسايل إذا جـتك عيـله		من جـاهلٍ متمـردٍ لا تـدورها
الصبر يا السايـل مفـاتيحه الـفرج		والصبر يا السايل يخـاوي صبـورها
وختمت يا السايل صلاة عـلى النبي		الجاونـي والعـود الأزرق بخـورها

الشاعر دلول بن مطيلق الطراح المضياني الجميلي - رحمه الله - شاعر له بصمة خاصة ويتميز شعره بالجزالة وقوة المعنى وجودة السبك

أشوف أنا غض النهد مرسلٍ لـي		رسالـةٍ مـــا بشّرتني بلامـاه
يبي يباعد منزلي عن هـلٍ لـي		قم ول يا المـرسول قم انت وياه
ابوي ما له عن سنا القيظ ظلي		ولا الغـضي لا دوّر الظل يلقـاه
وامي ليا شافت خيالي تهـلّـي		ولا الـغضي لا شاف غيري تحلاه
تسعة شهور بطينها حجرةٍ لـي		البرد ما اشوفه ولا الحر ما ادناه

واربع سنين وديدها غذوةٍ لــي		لمّن عرفت الحكي واقول (ياياه)

وله ايضا.

ياراكب من فوق ناب النسانيس		مربع من طيحة الوسم بالراس
قولوا ربيع دارهم يالعواسيس		حتى تقرب هجرة الناس للناس
إن جت نجوم الليل مثل المقابيس		والا الركايب ضمّر مثل الأقواس
عسى الحيا يسقي مردة مديسيس		اللي شرب من ماه مدقوق الألعاس
ياونتي ونة طريح الملابيس		أهل الدروع اللي زهوا لبس الأطياس
من واحدٍ بالقلب حط الهواجيس		بين الرجا لاما الحبيّب والإياس
تونيس ماعقب أريش العين تونيس		ولا ونساً عن ونسته كثر الأوناس
مثل القمر يضوي بظلما وهي خيس		وإلا الثريا ظاهره وقت الأدماس
الجوخ ما وازن قطع الهداريس		وصافى الذهب ما وازنه بارد الحاس
نظيفٍ أنظف من قطع القراطيس		ما داوروه اللي يدورون الادناس

وله ايضا رحمه الله.

ياراكب اللي كن اذانيه حربه		حرن يسوقون المهرفي ضرابه
الياعطى الحزم الجلد كن ضربه		وبل البرد من مستهل السحابه
عطوه من عد الموازين شربه		ولايستوي مشيا بليا حزابه
واصاحبي فاول شهر وين قربه		وثاني شهر يابعد دارن مشابه
وثالث شهر جو بالطراقي خبر به		يذكرمن الشعبه ليا اطراف شابه
والعنق عنق شبوب صيدا ظهربه		لاروحت بالصيدعوج الرقابه
اشقر رباع موحش ن عقب طربه		وليا حدوا به العسر ما يهابه
تلفون بيتن بين ما حجر به		يجون سدّه مرتخين الحجابة
بيت الردي وسط الشعيب دغربه		وبيته على درب الطراقي بدابه
وكم ليلة كبش المربي عثربه		يوم الردي دايم كثيرن حسابه
ان كان قلبه زاد ود حشر به		خله يدور بالطرف والقرابه
ويكب حي منتحى عنه سربه		ود نحاه البعد مافيه ثابه
يرمي بروحه كل حال بصر به		ما حصل اللي يمتنى في شبابه
الود عذب من بغاه وغدر به		عزي لتباع الهوى واشتقابه

ومندوبه اللي راح حل القشربـــه	الله رمـــى به جوف غصن النشابه
اقشر نصيبه والجمل فيه ضربـــه	وليـــا حداه على العسر جاك مابه
طاحت عصاه وماء صميله نثر بـه	ولا لـــه عصى الا بندقه والعصابه
ان جاء يخبطه بالعصا مافهربـــه	وليـــا فحم باعسر مكان التوابه
ياما تسند به وياما انحدر بـــه	ويـــاما تسهل به وياما اعتلابه
ورده يمين ويم سفوى دشر بـــه	ووازن مع الشعبة مفيض القصابه
ثم طرق درب الكرب عند زربـــه	متخـــطر خشم الكهف والخرابه
عقب ضلاعين الخشاش وفهر بـــه	ولـــيلة ثلاث ليال عقبن عتابه
وبعد وصل يم المضيق انكسر بـــه	واقـــبل على رجليه ينقل زهابه
يالعين خلك ناصيه دار غربـــه	متـــتخيره دارن مريف ن جنابه
ميراصبري يالعين ماهو بكربـــه	مـــدري لوالله عقب الابعاد جابه

وله أيضا:

يا ليتني ماجيت للجو ماشـــي	ولا شفت ملهوف الحشا لا بس الشاش
ابيض عفر مادش جلده غشاشي	مـــثل القمر لا غاب ما دونه رشاش
حلو الذهب في منحره بارتهاشي	لكـــن ينطحني مع الدرب هواش
يا رميح ما مرك مع الورد حاشي	وقم الـــرباع اليوم بخدوده رقاش
وسمه ثلاث ردوع ما غيرها آشي	أما الـــوسوم البينه ما عليهاش
ونيت ونة من وقع بالمداشـــي	صكوا عليـــه عداه ما قدر ينحاش
مكسور عظم الساق غاد طشاشي	يحوّل يسمـــع لا اسفل الرجل خشخاش
يا فوح قلبي فوح قدر القشاشـــي	غدت صبـــوره سود من كثر الأوحاش
على عشير مرنا العصر ماشـــي	علـــق صوابه راح ماكن سواش
مصيت ريقه مص دسم المشاشي	لابـــوك يا من لمتني لابوقطاش
انقز واموت ان ما حصلي ولاشي	دغلـــوب خبري ناشف ميها ناش
من لا مني عله على الرجل ماشي	متـــعرض صوانة لا ماء ولاش
والا عسى يقعد بسوق المواشـــي	مـــاله ركاب يبعدنه عن الطاش
والله لا احارب لابتي بالنماشـــي	ان طـــاوعوا بي لابتي كل محراش

الشاعر / سعيد بن محمد المحارب الجميلي شاعر عرف بشعره القوي وانتماؤه للدين والوطن والقبيلة وهذه بعض قصائده وهي تقارن بين الماضي والحاضر :

ذكرت ربع يكسبون التنافيل		أهل الرباع مكرمين الضيوفي
لا جيتهم تلقى الكرم والتعاليل		تدلله ولا تطري عليك الظروفي
يازين نشر ظعونهم بالمراحيل		لا جدعوا عن مبرقات الدفوفي
العشب زامي والمحاجر به السيل		عشب البختري غادي له حيوفي
وتلقى لهم رجم الهيازع مداهيل		مربعين بالحجر واللغوفي
ومصامد خبراه تسعة مهاليل		ميه غدير وصافي بالهيوفي
وعشب البدية غادي له زغاميل		متواسي نبت الحزم والحروفي
تلقى العشاير مردمات تقل حيل		وتردم بها الهزلاء ولو هي عيوفي
تلقى بها الفطر تسن المخاليل		يبني سنامه لو سنامه عجوفي
يا عل يسقن السحاب الهماليل		برقه من القبلة غدا له كشوفي
ويكسر بها قاع الدمث والسحاليل		يسوق سوقاته بليا صروفي
ويملا الفياض ويخضرن الهذاليل		ارتاح لا جيته ومديت شوفي
تلقى الزبيدي غادي له دحاميل		من مدلهم ضوح برقه رفوفي
ونفودها خضرا وروس الغراميل		من زين نبته غادي له وصوفي
نبت الخزامى والربل له زغاميل		يا حلو سج الرجل فيه مخلوفي
ترتاح ما تشوف النكد والبهاذيل		دور مضى فيه الكرم ومعروفي
ومقيضهم عدن قراح شهاليل		ويردن على الماء كل عذرى هنوفي
ما شافن الهندي وثوب التفاصيل		ولا جت من الدكان تاخذ وتوفي
ولا طنبوا في جنبهن المهابيل		يمشى بليا أفكار تقل مخطوفي
ولا طيحوهن بالدنس والبراطيل		ولا جدعوا ببيوتهن الزروفي
نزهات ما تلقى عليهن مداخيل		ولا جت من الحارة تسج وتلوفي
بني الرجال مزينين الفناجيل		كرام السبال ويدهنون الحفوفي
وعلى المراجل ينطحون المقابيل		دروب المراجل عندهم ما تطوفي
تلقى لهم بالقفر نشر ونوازيل		بعاد الهقاوي لا نووا بالنكوفي
دنيا خذت فرسانها والحلاحيل		وقت يشيب القلب منه ويلوفي
يوم البدو ترحل على البل وتشيل		أقفى طربهم من سنين الكسوفي

واليوم دور اليوم حب وتجميل		تاكل حبوب ولا تحمل الوقوفي
ويم الطبيب وتاخذ الصبح تحليل		والدم من جوفه يجيك مغروفي
لو هي سمينه فاترة ما بها حيل		السبيت واشغاله عليها كلوفي
وتسهر على التلفاز هو والتماثيل		ومن كثر ما تسهر غدت ما تشوفي

وله ايضا.

قلبي كما قوس على سيم شنه		والحال مني كن يبراه باري
عليك يالغالي زعجت الف ونه		أقنب قنيب اللي سرى بالغداري
السد ما يفضي على الناس كنه		إلا عليك اليا طرالك مطاري
ياللي عليك الريم لا وصفنه		معنّق يزهي جديد الخزاري
أخلفت قلبي يالحبيّب وظنه		أودعتني ماينفعن كل قاري
سبايبك هاذي عيوني شقنه		ملكتني بالحب غصب جهاري
أسري مع نجوم السماء لا سرنه		هاجوس هم أكسره بالطواري
لين الميازين هدفن وأدبحنه		والكبد كن بها سموم الذواري
همٍ وواهس بالضماير لجنه		والروح من همك لحقها خطاري
يا أبو خديدٍ بارقٍ يلمعنه		تجذب على خدك بعيد المساري
لو هو بعيد وبالدجا يجهرنه		كانك تبيع النفس انا منك شاري
يارو روح الروح لاماك جنه		ياكامل الاوصاف مالك إمّاري
طليبك المفلوج لو زاودنه		لو زاودنك ولبسن الخزاري
حلحلت حالي والضلوع انحلنه		وسليت روحي مثل سلك الأباري
وهذي عيوني من هواكم بكنه		لجت ضلوع القلب مثل الضواري
ساجن ولاجن والعشاء ماقونه		والصبح ضايقهن وجاهن نهاري
واللي يبنه بالعشا ما ادركنه		هذا عشاهن جدفهن بالصحاري
وأنا جرى لي مثلهن مير أكنه		أخفي على اللي بالحكي ما يداري
وإلا القدم يم الحبيّب مشنه		اللي سوالفها جنيه ومصاري
شقرٍ على متن الحبيّب ضفنه		بالزين صافي ياعجيب المواري
نزهٍ شريف ولا بعد فيه لنه		نجلا العيون وكن فيهن شباري
وزين الحجاج ومن نظرهن رمنه		مخباط قفش من زناد السواري

شوفه ربيع والهموم ارجهنــه		ما اطيع فيها كل مبغض وزاري
حبـه فلل بالحشى يعمرنــــه		الات شـــغالـه وسجل تجاري

ولـه ايضا :

بديت بالرحمن عن كل سيــــات		الواحـــد المعبود ياعظم شانـه
اللي فرج للعبد عن كل ضيقـــات		فرد صــمد والعبد منـه اسعيانـه
انت الولي اللي يدينك مليـــات		يا فـــارج لإيوب يوم أستعانـه
وأنت العزيز اللي فرضت الصلـوات		الجـــن والإنسان عندك بيانـه
جل جلالك عالمٍ بالخفيـــات		خالـــق الإنسان وأكمل بنانـه
طهر لساني وأحفظه عن خطيــات		اقـــول عذبات المثل بالتكانـه
شفي غباشه والدحل وأم نيــرات		علـــى كريّم والجفن والحصانـه
وتسنيد للبضـاك وفياض عيــدات		وعلـى البريبك والفياض وطمانـه
ومنهن شمـال للدواء واليديـــات		وهـــواي راس مجفلـه مـع عنانـه
ليا رجم سالم والفيـاض العذيـــات		ياحـــلو نبت الكرش مع ديدحانـه
واشمل شمال ليا الفياض المريـــات		مـــن القليب ليا القريـة مكانـه
وعلى الحديق اللي فياضه مطمــات		قـــرَيص نبتـه كنـه الزعفرانـه
منهن على ابو صور ورويحليـــات		فيـــها النفل والنبت وقليقلانـه
والمسعري جو لهم فيه قطنـــات		صـــرالمحال من الرشا واسنيانـه
مقيض قطعانٌ لها فيها عطنـــات		وفـــلن يحبن الجمل واهدرانـه
لا صدرت تاخذ مع القفر عزبـــات		قفـــرن بها الرعيان بس نهدانـه
ورجم الهيازع والفجوج الوسيعـات		قـــاعٍ خلا فيها القطا وانغطانـه
وعلى القراين وحدقة بها مربـــات		تـــلقى بها الفطر يازين ارتعانـه
ماهن مهو مالح قراحٍ وعذبـــات		ومـــيّ الصفاوي حالـيٍ بردهانـه
لا صدرت تاخذ مع الريف نوهـــات		ربـــل وكحل والعذق مع سيدرانـه
من الريف والجمه اسمانن وعـدلات		عـــلى مطب الجال حلو ارعيانـه
عقب الصدير بيوم وهن مغبـــات		واجـــنب جنوب ليا الخشيم وبيانـه
وحول أم روس لهم طوارف وعينات		يـــالذ ماطاها رجلك ليانـه
فوقٍ على روس البنايا الرفيعـــات		والنبـت شاخ من الزهر واسعدانـه
من أم باز لمشرفـه المتكـــات		عـــديت ماب الصدر مامن كنانـه

وعلى منيفة والفروش المديات	وعلى الرياشي والجبو واللبانه
وعلى الذيابه والفروع الطريات	وعلى المحير وتتجه بارفعانه
وعلى خثال احدر وهاك البياحات	وهذا اقتراحي يوم أعبر الحانه
من الثمامي ذا هوى النفس مشهات	يشتاق لي مرقابها وارقيانه
وعلى النقيع ومنزلٍ بام ضيات	لا طفلت بالعشب والقحويانه
تلقى الزبيدي تقل كورة مبارات	ابيض كما الغرنوق حلو ازبرانه
من ريفهن كن الفياض محميات	صب السحاب من المزن ريهجانه
وشيبانهم تذكر زمانٍ مضى فات	تذكر به الافلاج والوقت خانه
ملك لهم قبل لهم فيه ابارات	المحص واللقاي بس احديانه
دور وماهم ما بنو به عمارات	بس الاثاث الطين الاول مكانه
تسعين عام لهم على الجو نزلات	ناسٍ اكرام ولا تحب الجبانه
وسلمى تنخو به ليا صار نخوات	يوم القنا والسيف والخيزرانه
ولهم على نطح المعادين عادات	يرجع معيف عقب فوحة اصنانه
كزوه بالشلفا حدوده شطيرات	بين الظلوع مثبتين اسنانه
ومن جثته عشو اضباع مجيعات	نهش الضروس بجيفته واعلجانه
من زال ناس يكسبون المروات	لذات ما شافوا ظروف وإهانه
جرى لهم مرباع لذة وطربات	دور مضى ياحلو لذة زمانه
عسى يجيه من الهماليل سوقات	مصامدن ماها عن الهيف صانه
هي منوة الرحال يوم البداوات	يوم البعير ويوم مست ابطانه
ويوم الاباعر له على العد عصفات	كلٍ يقلط عدته في مكانه
من كوكب الجمه دليه مليآت	ياحلو لجة كومها وارثعانه
وكل بنا بيته ارباع منيفات	حلو الدلال ونجرها وارقعانه
وجوه الرجال اللي له القفر هومات	واللي ربط وجناه واللي حصانه
ثم قشعوا سود البيوت المبنات	حلو الصنيخي لا برك واربعانه
وخذوا على حرش العراقيب شدات	وكلٍ على المقصر تعلق زيانه
وفات على هجن من الجيش عجلات	ومن الوشيع مزينن ارسانه
داروا على اكوار الركايب مهمات	بس الجضيض من النضا وارغيانه
قاعن خلا فيها السباع المخيفات	والذيب جر من اللحون اعويانه

وعلى منيفة والفروش المـــديات	وعـــلى الرياشي والجبو واللبانـه
وعلى الذيابه والفروع الطريـــات	وعلى الـــمحير وتتجـه بارفعانـه
وعلى خثال احدر وهاك البياحـــات	وهذا اقتـــراحي يوم أعبر الحانـه
من الثمامي ذا هوى النفس مشهات	يشتـــــاق لـي مرقابها وارقيانـه
وعلى النقيع ومنزلٍ بام ضيـــات	لا طــــفلت بالعشب والقحويانـه
تلقى الزبيدي تقل كورة مبـــارات	ابيض كـما الغرنوق حلو ازبرانـه
من ريفهن كن الفياض محميـــات	صب السحاب من المزن ريهجانـه
وشيبانهم تذكر زمانٍ مضى فـــات	تذكــــر بـه الافلاج والوقت خانـه
ملك لهم قبل لهم فيـه ابـــارات	المـــحص واللقاي بس احديانـه
دور وماهم ما بنو بـه عمـــارات	بـــس الاثـاث الطين الاول مكانـه
تسعين عام لهم على الجو نـــزلات	نـــاسٍ اكرام ولا تحب الجبانـه
وسلمى تنخو به ليا صار نخـــوات	يـــوم القنا والسيف والخيزرانـه
ولهم على نطح المعادين عـــادات	يـرجع معيف عقب فوحـة اصنانـه
كزوه بالشلفا حدوده شطيـــرات	بـــين الظلوع مثبتين اسنانـه
ومن جثته عشو اضباع مجيـــعات	نهش الضروس بجيفته واعلجانـه
من زال نـاس يكسبون المـــروات	لـــذات ما شافوا ظروف وإهانـه
جرى لهم مربـاع لـذة وطربـــات	دور مـــضى ياحلو لـذة زمـانـه
عسى يجيه من الهماليل سوقـــات	مصـامدن ماها عن الهيف صانـه
هي منوة الرحال يوم البـــداوات	يـــوم البعير ويوم مست ابطانـه
ويوم الاباعر له على العد عصفـات	كـــلٍ يقلط عدتـه في مكـانـه
من كوكب الجمـه دليـه مليـــآت	ياحـــلو لجة كومها وارثعانـه
وكل بنـا بيتـه ارباع منيفـــات	حلـــو الدلال ونجرها وارقعانـه
وجوه الرجال اللي له القفر هومـات	واللـــي ربط وجناه واللـي حصانـه
ثم قشعوا سود البيوت المبنـــات	حلـــو الصنيخي لا برك واربعانـه
وخذوا على حرش العراقيب شـدات	وكـــلٍ على المقصر تعلق زيانـه
وفات على هجن من الجيش عجلات	ومـــن الوشيع مزينن ارسانـه
داروا على اكوار الركايب مهمـــات	بس الجضيض من النضا وارغيانـه
قاعن خلا فيها السباع المخيفـــات	والذيـــب جر من اللحون اعويانـه

دوّن هرد منه الطوارف خليـــات	تكــل به عوص النضا بروجانـه
تسمع صريخ البوم هو والقبيســات	لا جــاء دماس الليل بس اضبحانـه
لا كتمت شهب الخشب بالظلمـــات	بــس الفياض لهن من القفـر نانـه
ياعل يسقينهن مزُون ثقيـــلات	الـبرق في خشم المزن وارعدانـه
دار الجميل محصلين الجمــــالات	للـــجار والضيفان فيهم حنانـه
لا جاهم العانـي عطوه العطيـــات	يصـــبح غني وراح عنـه امتحانـه
دايم يديهم مـن عطاهم مليـــــات	شبـــابتن للنار حلـو اجمـرانـه
وتفاقهم ياخذ على الصبح غبشـــات	وقــت مضى وسلاحهم شيشخانـه
يوم الحباري والضبا والملـــذات	ويـوم الرصاص من اول مدرجانـه
ينوس لام غويـر علـى الحقيـــات	حـــلو القدر بملاحظـه واعديانـه
وياصل هوى نفسه ليا راس تنهات	حـــلو الفرنجي في يده وارميانـه
بارض خصيبة من شجرهن مريفات	الـــنقد فيها والرغل واشعرانـه
وسـوالـف الشيبان مفيـــدات	مـــا نام شب النـار عند اجهمانـه
وسوالف جزلـة ولا هـي بهـــزلات	مـــجالس على الشداد اركيانـه
وهذا الكلام اللـي بيوتـه مـــدلات	يـــالله عساني مقتدي بابدعانـه
وعندي على ما قول ميزة وخبـرات	ولا قـــول شي مـا يثبت لسانـه
وصلاة للمعبود حمد وتحيـــات	انـــزل علينا رحمتـه واهديانـه
وصلاة ربي عد حي ومـن مـــات	ورســـولـه اللـي حملـه بالامانـة



ولـه أيضا ، عندما تتذكر مواطن آباءه وأجداده

العـــين تبكي من حزنهـا علـى الـدار		وتبكـي علـى الهدار مـع دار الأفـلاج
أقفت بـــنا الأيام مـع كـون الأقدار		وارجـــع لنا يارب يـا والـي الإفـراج
دارٍ لنا يا عـــــل تسقيـه الأمطـار		يـــجيه من نـو الهمالـيل وداج
هـو دارنـا مسكانـا عـــشرة أدوار		نـــرجع عليه ولا لنـا عنـه منهـاج
يا أخوان سلمى يا بعيديـــن الأذكـار		يـا عيال خرص وفيصل مثـل هـداج
وخليفة وهجرس بعد باللقـــاء الحـار		تفرح بهم في ساعة الضيق واحـراج
دون الظعن يثنون وافين الأشـــبار		لـصار عج الخيل فوق السمـاء راج
بضرب القنا والسيف وتضييع الأبصار		الـــــلي لهـا بالمجد عز ومعـراج
يشهد لها التاريخ يـوم القلم ســـار		ويظـهر لهم على المعاديـن مخـراج
يمنى المعادي باللقـاء دايـم اقصـــار		يـــا دارنـا الهدار مـا نطيـع هـراج
لك في صميم القلب عزة ومقـــدار		جـــوارحـي للـدار والبـال ينفـاج
غالي ولا نرخصك في غال الأسعـار		كـان الحرايب روجت مثـل الأمـواج
ترابك وقاعك عندنـا زروع وانهـــار		عسـى يجيك من أول الوسم زعـاج

الشاعر سيف بن عودة الثنيان الجميلي شاعر تميز بأسلوبه الراقي وشعره الذي يلامس القلوب ولكم بعض قصائده .

أمس الضحى عديت لي راس مرقـب		عديت به والعين يجري سكيبهـا
واميز اللي بـان لـي يـوم جيتـــــه		واقول وين اللي نما مـن عريبهـا
رجل (ن) بلا ربعن قليلن حصيلـــه		يصـبح مريضـن مايفيده طبيبهـا
ورجل(ن) بربعه ماشكى الضيم للملا		كـــنه بعيطـا عاليـن فـي رقيبهـا
ياكثر ماكنت مـن الهـم مهجتـــي		واقول قولن يطلع الـراس شيبهـا
الليا ردت نفس الفتى عابت الفتـــى		يـوم الولي ربـي عليهـا حسيبهـا
من عاش في عز ونفس قانعـــــه		الـــقل بالدنيا تـراء مايعيبهـا
ماعيب كود العيب بـالذل والـــردى		والا الـرجال تعيش معـاش ذيبهـا
الليا متى ترجع علينـا اعقولنـــــا		ونميز الصايب على مـن يصيبهـا
نرجع علـى ماقـال راع الربابــــــه		القــوس مايلعب ياكود بسبيبهـا

هذا كلامن لرجال الفهيمــــــه	تكــاتفو والنــاس ينشاف طيبها
يالله يالرحمن ياسامع الدعـــاء	ياســامعن حس النمـال ودبيبهـا
للعل تجمع شمل من كـان غــادي	اللي سرا في وادين مـن شعيبها
لاشفت جمع الناس ياكبر بلوتـــي	مــصيبه ياكبرهـا مـن مصيبهـا
فات الزمان ولابقى كثر مامضـــى	وكبـــار قومـن مارحمهـا شبيبهـا
وين الرجال اللي تحامـي لقومهـــا	لقـــال فـي كلمـة بـدا مايعيبهـا
ترا الرجال الراي والراي صايـــب	لا صـــار مسنـد رايهـا ترتكيبهـا
هذا نصيحه كان تقبـل نصيحتـــي	للــي دراء واللـي بعد مادريبهـا
اقولهـا وانـا وحيـد برايــــــي	لعل شـــكي مايفـارق لريبهـا
يامل عينن حاربت لـذت الكـــرى	من فوق خدي جاريـات صبيبهـا
لاقلت ياعين الشقى كفي الشـــقى	تشوف بالدنيا اجروحـن تصيبهـا
ولا قلت يانفس العنى خلي العنـــى	تقـــول سرحي مايلايم عزيبهـا
اشكي على رب الملا يجمع الـــملا	يجمع اقلوب اللي تفـرق نصيبهـا
وين الرجال اللي لهم وقفت الشرف	هـــذا يوديهـا وهـذا يجيبهـا
لاعاد ماشرب الفتـى مـن يمينـــه	لا خـير فـي يمنـا سقاهاصحيبهـا
ولا عاد مايمشـي بعزن وهيبــــه	مايقـضي الديـان ديـن اللطليبهـا
ان كان ماعندك مع الوقـت قــدره	الصمـت يجذب جمهـا مـن قليبهـا
اختم تماثيلي صلاة على النبـــي	اللـــي دروبـه كلنـا نهتديبـهـا

وله ايضا :

المـزن ديم وبرقـه نــــاض	يجلي عن القلـب حاشوره
وعديت رجمن براس اشظاض	وأشرف على قـور منجوره
قعدت به لين دمعي فـــاض	بـس الرسـايم علـى دوره
من شوفت القور قلبي جـاض	قمـــت اتوجد علـى قوره
اذكر ربوعن على المقيـاض	كم مـرتـن شربـت امقوره
راحت بهـم دورة المقـــراض	وقفـــت بهـم كم مـن دوره

وله ايضا

بادين بالمعتلي خالقن كل البشر		يامعدل عوج الاشوار يامبري السفيه
يوم قال سعود يافريج راحو لسفر		ذكر الولهان يانوح زاد الجرح فيه
عيني اللي حاربت نومها تبغى السهر		مايطبق جفنها نومها عيت تبيه
يوم ولع نور فهران جيت المحتظر		شفت شين لو تمنيت مانقدر عليه
شفت شين ينهز الروح ويزيد العمر		كاملات بالوصايف ولعب تشتهيه
ولو تصبرنا يقولون مافاد الصبر		حدنا فتح المدارس وشغلن نرتجيه
يوم زان الوقت والبال وروض الخضر		قلت يامحمد عسانا على الداير نجيه
شيب عيني يوم هدوا بيوتن للشعر		منتوينن يم قصرن وقلبي مايبيه
يافرج قل للجماعه يقيمون الشهر		لين قلبي ينتهي من هواجيسن تجيه
وكان ماطاعوك يالقرم رد النا الخبر		من نوا المرحال قله ولا تزعل عليه

وله ايضا .

اليا ذكرنا مامضى يامسيعيد		اقنب مثل ذيب على راس جاله
اقنب مثل ذيب حدته البواريد		يبى العشى لامه وباقي عياله
واليا تهضم باللحون المناكيد		يفطن اللي بالمراقب عواله
وهاضت عليه من الكلاب العراجيد		من صوته المجروح وعزتاله
على عشيرن ماب حبه مناقيد		حب الشرف ماهو بدرب الرذاله
ابو ثليل فوق متنه عراقيد		والخد براق تزايد خياله
ودي بقربه وتمنى يا بن عيد		لو التمني مانفع من شكاله
وجدي عليها وجد من غره القيد		على ذلوله بالمقاطع لحاله
من عقب ماهو محفين بالتناشيد		اليوم يبخل مايكز الرساله



الشاعر / معطاب بن مسيعيد الحفر الجميلي شاعر يذلل القوافي ويجيد الشعر الجزل والأسلوب القوي وهذه أحدى قصائده يمدح زملاءه مهدي الصبح الجميلي وعيد السليمان الجميلي مما شاف فيهم من هبة الريح وخفة الدم وكل الصفات الحميدة ويمدحهم بقصيده يقول :

ودك ليا مديت للبر شـــــفقان	تبي الطـــريق وصاحب مرفقله
والقاع كاسيها خضارٍ وغـــدران	وسامـــــيٍ تشفق على سجتله
وانتم على من يقطع الدو بطـــران	مستـــــانس مع كل فجٍ تتله
تاخذ مثل مهدي وعيد السليمـــان	مشـــــببٍ وأيّات بقع يدله
ماهو قصورٍ بالبقايا وحقـــــران	كـــــلٍ بحقه ماأحدٍ قادرٍ له
خطو الخوي ليا مشيتوا بخـــليان	رايـــه غثيث ويعمس الفكر دله
لا شك نرسم لتماثيل نيشـــــان	شـــيٍ مجرب بين خلٍ وخله
روحوا كذا والا كذا خوض مصران	عطـني وعطني ذاك خله وخله
لكن هذولا عندنا شانهم شــــان	بالـــــنوع هذا شغلهم فاطنٍ له
ليا جاك واحدهم ينشع بالاذهــــان	ماجـــازلك من طاري جايزٍ له
ماهو بكتامٍ يذكّر بالاحـــــزان	ولا هـــــو بهذارٍ علومه مخله
مهذب يضحك ولو كان تعبــــان	اول نـــــهارك واخره ماتمله
تدله وتنسى بالخلا كل ما كـــــان	وابـــشر ليا خاواك بالخير كله
معكم زهاب البر من غير نقصـــان	تبـــون صيد وخابرينٍ محله
ليا ناوحت بطيار كدري وحقـــان	جدع المحلـق بالهواء عادتٍ له
اما الضحى المنقاد والا مـــسيان	غـــــداك جاهز والعشا مردفله
يملا المزاهب رجد من كل الالـوان	تـــبي تعلفج من دقيقه وجله
وناسةٍ بالبر ما مثلها كــــــان	ليا طـــلعت من البلد عانيٍ له
تبغون ريضان ومسايل وشعـــبان	وشوف الروابي والتلال المطله
وعشبٍ جديد ولذهٍ مالها اثمـــان	وخـــــواطر مشتاقهةٍ مسفهله
فيها تريض الرجل لو كنت عجلان	مـــــــواقع عل السحايب تعله
تبي تجي مستانسٍ ما انت عمسان	ونــــاسه تجلي عن الكبد عله
تاخذ بها وقت مكيّف وطربــــان	واللـــي بنفسك من عقودٍ تحله
واشكر لمن مدك بفضله والاحسان	وعـــــطاك لذاتٍ بكبدك تبله

ولهّج بذكر الله على كل الازمـــان		امـــن وامان وصحةٍ مستقله
عساك بالتالي تقابل بغفـــران		واســتغفر المعبود عن كل زله
بالذكر والاذكار في كل الاحـــيان		حسب النصوص الوارده والادله

وهذه له أيضا وفيها يمدح الهاف

راكب اللي تاعبين علية المتجـر		هـاف يوم الهاف ماله مع العالم وجود
احمر سته وستين لوحاته سمـر		فـي ثلاثين ألف بالضبط للبيع محدود
اشتراه اللي يبي قطف نوار الزهـر		دافـع كل الثمن فيه مايطلب قصود
مرنه وسط البلد لين وافق للسـفر		مـاتغالى فية دفع الخساير والنقود
دخله عقب التمرن كرجات النـمر		لجـل تضبيط اللحايق وتديل العضود
ودبل السبرنق عن لايميل وينهـصر		والـتوايرجدد طقم برجستون سود
حمله من عند خيطان واجنب للبحـر		من تـقاطيع الشعبية على مينة سعود
يسهج الوفرة ومنها مشى عقب الظهر		ناحـر الكبريت ماله عن النقطة صدود
جاك مثل مجاديع الذيب معطيهم نحـر		حاذفـن نفسه تحت عين حلال العقود
مرَهم في غفلة قبل لايوخذ له حـذر		واونـسوا حسه وهم قبل رقاد هجود
واطلبوه اخوات رشدة يقصون الأثـر		خلوا الـرشاش ففوه مثل قصف الرعود
اطلبوه بموتر لايسر ولايضـر		قـفوا راع الهاف تقل يتشلبا له سنود
يطردون الهاف ماعندهم علم وخبـر		هـو جديد ولا قضب طارته رخو الزنود
امزع كنه قطاة موحشها الذيـر		كـل ماقالوا نبي نلحقه لنه يزود
ماركة مصنع امريكا ماهو دوج وشفر		وارد كـل يعرفة مجرب ومحمود
يطنخ السايق بحسه ليا منه زفـر		عند مـايذكر غرابيل نزلات وصعود
صافي منه النواظر تحير وتفتكـر		اسـرد ودك تغطيه عن عين الحسود
تايره يفرى الزبارة ليا صارت وعـر		يقطـع العرق المخشم ورملات الرهود
المواتر كالكواكب وهو مثل القمـر		مايسـبه كود كوبان والهيس الربود
ظالم حظه ولا له من المولى ذخـر		واعتـرض عوج الطلايب وتقصير القيود
كيف يشنى واحد بان فعله واشتهـر		الله الـشاهد على الحق والعالم شهود
مايفيدن السوالف اليا قل الظفـر		مادرى ان الـحكي والكذب شوك للكبود
اعترض له واتولاه لين انه يقـر		واظـهر اللي به من اوصاخ من عاد وثمود

كود واحد مخمل ومتحسف لـه عــذر	نـدمـــح الزلـه ونـدمح عجاريف الفهود
ينتبـه عن مثلها لا يزل بهـا القـــدر	تكبـــر الدعوى وتطول مجاذيب العدود

وله أيضا عن القنص والطير

يا ما حلى المقناص في بعض الأوقات	ومجـــهز ربعك نشامى مشاكيل
مستطربينٍ للقنص عقب رجنـــات	راحـــوا معك ومشببين دواليل
البر لـه لذة وللصيد لـــذات	والـــطير فنٍ من فنون الرجاجيل
ياما حلى اللي له على الصيد عـادات	الـــلي هداده منـه عدّوا وتهاويل
أبيض وبه من دق فـارس علامـــات	يلحـــق لحوق طيار خف وتناويل
ما هـو بكفاخ ولا فيـه صرخـــات	ولا فيـــه خبث أطباع من كل تشكيل
طلاع ركادٍ على الكف مـــدلات	مكـــملٍ من كل الأوصاف تكميل
يا أهل الجيوب البر يحتاج طلعـــات	مير أجـــمعوا غرضانكم والمعاميل
باقي عليه شوي من غير مبطـــات	عقب انصرافة حرة القيض وسهيـل
على رخاكم ضبطوا كـل حاجـــات	تكيـــلوا من كل مـا عازكم كيل
يقبل براد الوقت والحر كد فـــات	علـى رجـــاء الله بالليال المقابيل
باكر ليا عينت للغيم عينـــات	بأول دخـــول الوسم غرٍ مظاليل
صك الخيال وجتك السحب زافـــات	حـــق الحقوق وسكبن الهماليل
عقب السبوع تشوف بالقـاع زخـــات	العشـب جاك مشوبشن لـه زغاميل
زان الخضار وصار للجو نظـــرات	والقـــاع تستبشر ليـا دجهـا السيل
فوق الشهر والسحب تمشي مسوقات	ما يطـــلع الطالع ولا لـه محاييل
لين أكتمل نبت السهل والعــلاوات	لو تذكـــره مـا صدقوك المهابيل
تلقى بها الغدران مثل المرايـــات	كل المصـــامد فيّضت وامتلت ميل
عشبٍ فقع والمـاء نقع بالقـــرارات	خباريـــــن تطرق ثلاثـة مهاليل
ذقنـا بهـا دورات يوم البـــداوات	أيام فـــاتـت لـو بالأيام كد قيل
حنـا نبيهن مير عنـا مصـــدات	أقفا هواهـــن مع هل الكنّس الحيل
نذكـر منازلنـا مصايف وشتـــوات	مراحـــنـا ومقامنـا والمراحيل
مرن وراحن تقل مـا فـات لـــذات	ذكـــر الديار يبهذلنك بهاذيل
ارض القنص يوم القنص بالحـلاوات	بيـــن اليديـه والدحل والطريبيل

تمسي وتصبح ما بها السكن قفـرات	بس القبيسة تشعب القلب وتهيل
وتكوسر الحس المونس بالأصوات	لا هو طرب قلبٍ ولا هو ولاويل
طير الصفاري جاك دفعات دفعات	يبي الوسامي معطي وجه ومحيل
ريح الندى جابه وريح النباتات	مع نونسناس الهواء جن عرازيل
جاكم خبر لن الحباري كثيرات	القاع فيها عينوا جول وجويل
ورحتو لهن من حسن الأوفاق صدفات	جيتوا وشفتوا للحباري جواديل
هذي مروشه بالمرابخ مربات	بالحرف تلقى له مراح ودحاميل
جيت أتتبعهن وبالقاع حروات	متشربٍ تلع فروع الهذاليل
عندي وأبلقاهن فرادا وجمعات	وأنا بكفي من يونس ليا شيل
كد قلّب الحفان مرات مرات	بيض الزنود مغربلاته غرابيل
فرن وطارن بالخضيرات مخلات	محلقاتٍ بالهواء حيلهن حيل
أليا شافهن بالعين مامن حسا فات	ماكنهن إلا نطوحٍ مقابيل
من تل سبقه وانطلق زاع با قفات	شهق شهوقٍ فوق روس المخاييل
يوم إرتفع عدة كيالو ومترات	حول عليهن من شفى الغيم تحويل
تقلبن بساع للقاع عجلات	علق بهن الطلع يا ويلهن ويل
طاحن موتى موت لوهن حيّات	مستدخلاتٍ بالشجر والعدابيل
ما واحده منهن تبدي حركات	واللي تكوبر بينهن شالها شيل
فيل عليها يمزع الريش وشوات	الجول طاح وشاف جثل السراويل
عثابهن باللوح صفقه ودلوات	كنك تنبلهن على الكيف تنبيل
حصل الشبب واللي حصل فيه مكفات	صدنا وحصّلنا خيار المحاصيل
زان العشاء واستكملن الطلبات	معنا النهار مطرف وأقبل الليل
ثم ارتفعنا يم روس المنيفات	نبي هشيم إرطا وحمر الغراميل
القاع خضراء والشجر كنه أبيات	مشروك يابس وأخضر كنه النيل
وقت المساء والنفد للقلب مشهات	شوفوا لنا قاع النزل بالنوازيل
ندافة حمراء مذاري ومدفات	غرمول ياللي تشتهون الدهاكيل
بس الهواء الطاهر مصفيه تصفات	ناقف بها ميقاف ونجدع الشيل
والنار شبت عقب ذلك بلحظات	سووا عشاهم وأشقر البن والهيل
تلقى البريق ودلته فوق مجذات	ثم أحضرو كاساتهم والفناجيل

مستانسين لهم كرارة ولعبات	قمرا زريق وصار فيها تعاليل
وناسةٍ ياويها من وناسات	تبز في عمرك على الطول والطيل
وأمنٍ وأمان بظل سيد الحكومات	بالعدل بعد الله نجاز وتفاصيل
بظل السعود مسهلين الصعوبات	أمر بشرع الله وعدلٍ عن الميل
تمشي مريح البال عبر المسافات	بأوطانك اللي تشتهي والمداهيل
هذي طرات البر يأهل الطراوات	في ذا ومثله يصلحن التماثيل
طرايفٍ فنٍ وذوق ونقاوات	شعرٍ يهز أوتار قلبك من القيل
وارجي السموحه كان عندي كمالات	إن ما كفاكم فارسلولي مراسيل
وتمت وخاتمها صلات وتحيات	على النبي ما فات جيلٍ بثر جيل

وله أيضا

ودك ليا أبعد عنك هاف المعاليق	حدرك من الهافات زين الرموعي
مقوس من خلف يعطي بتدنيق	كنه يبي قدام وجهك يفوعي
يصلح لمن وقف نهار التفاريق	مر المراح ولا لقا به نجوعي
بس التنك ومخلفات الصناديق	على مراحه مع بقايا الرثوعي
مستسمل ما كن جوه المخاليق	والقوبعه باطراف داره تقوعي
نوب تحرك من دقاق الخماخيق	ونوب تلفت لا تجيها الفزوعي
وإنك على اللي يستوي للطواريق	ومنين ما حرك يفز ويزوعي
زوعة نداويٍ كفخ بالمسابيق	جيعان والسبّق طلع به طلوعي
تله وزاع وضف ريشه بتحليق	يلاعب الجنحان طرب ولوعي
ياما جرى لي بالهوى من غداريق	شيٍ ليا منك ذكرته يلوعي
خاطرت بالممشى غراق ومواهيق	ورجعت منه محطماتٍ ضلوعي
كد فات لي من عرض غيري بواريق	ماني لحالي واجدينٍ ربوعي
كلامه أحلى من حليب المساويق	خلفات بر في ليال الرتوعي
عليه من تمر الحساء كالشباريق	والكبد لاحقها القصى عقب جوعي
وأحلى من السكر على فكة الريق	واحلى من الريم الرواتع رموعي
حرصٍ على لاماه حرص المشافيق	ولا طايرات إلا ورأهن وقوعي
تخالفن أقدامنا مع مضاييق	قفيت وأقفى ما قويت الرجوعي

أبا أتسهل مير جتني شخاديــــق	والــدرب ضيّق مـا تجنب قطوعي
كلٍ طريقـه مـاح بـه مـع مصافيــــق	ليامـا سنوعـه جنبت عن سنوعي
أقسام باللـي تطردون وتوافيـــــق	ولانـي على الدبر المقدر جزوعي

وله أيضا وقد تداولها الكثير من الناس .

يا راكب اللي عليه الكتب مشخـوطـة	اربـع وستـــين عـده دق خـيـاطي
يوم اشتريته وطلعته من الحوطـــه	بربـع وعشـرين مربوطـات برباطي
اديتره ما ذرف با القـاع ناقوطـــه	وتوايـره مـا كلتهـا الأرض قشـاطي
معنا اسبيرين منفوخات بجنوطـــه	ماهو تلاصـيق وإلا شغل خرباطي
ومزود سرعته من كثر مشروطـــه	عند المــهندس يفتشبـه بسيباطي
ودفاتر المشترى بالدرج مسفوطـــه	ومجمـــرك حيث مالـه مر الانقاطي
مع سهلـة تشبـه المـلاس ممغوطـــه	على افــرش الخشم للديـان مواطي
والله لاصل عميلي عقب ها الموطـــه	وجيـه لوهــو ورى نجران والغاطي
العين عن نوم تالي الليل ملعوطـــه	يـا كـن وســطـه يـذر بملـح شخاطي
وش لي بالأنشاب والديان مبسوطـه	مـع الملـــفـات فرتـي بسمحـاطي
خليت حس المكينـة تقل مشحوطـــه	صرير سيره يشـادي حس مخباطي
العين عن لذ نومي تقل مشنوطـــه	من لوعـة البال واللوجة والاحباطي
علي خطر مقر الترف ما هوطـــه	ودي بشــوفه وأنـا قاطيني القاطي
لا عاد أنا صابر والصول مقشوطـــه	ألــف إبرةٍ مـا تجي ميبر ومخاطي

الشاعر / محيا بن شريدة بن محيا المحارب الجميلي شاعر من الدرجة الأولى ومن الشعراء البارزين في القبيلة تميز بقصائده الحماسية التي لها وقع بالنفس والتي تدل على الاعتزاز بالنفس وهذه بعض قصائده

بيت عز الراس بنوه الجمـيــل	لابـــــةٍ تشتـاق لـه بأفعالـهـا
حافته من كنها عنق الأصيــل	بـــنت قرم بالنسب يغنى لهـا
تفتخر في شغلها ما لـه مثيـل	يعـجب اللي من بعيد جاء لها
كل منساب تحطه لـه زميـل	مـــا ترخرخ بالمهب حبالها
والجميل لهم تواريخ ودليــل	والشـجاعة والشرف من فالها
يوم بنوها على جال المسيـل	مـــا حلا حدر الرباع دلالها

وفرش زل وبن ودلال وهيـل	بالـذهب تشريه لو بعدالها
ورث ساس وجد من عصر طويل	والمديح بلابتي يزهى لها
والذبايح مشترينه للنزيـل	وشحنة الأرطى قبل منزالها
ما سرقنا الطيب من حدر الشليل	ورث أهلنا الأولة لعيالها
ورث أهلنا الأولة حي الحصيل	أمـنـت شيبانا جهالها
مدة من راعي العرش الجليل	جت على اللي تشتهي با كمالها
والعدو نسقيه من مر الغليل	والعلوم الطيبة حنا لها
ونذبح العدوان من دور الفتيل	لـيا تلاقت بالسلاح رجالها

وله أيضا:

قال من فكره وشوفاته وسيعه	بادي بالله وبأسمه جل شانه
يتكل بالله ومايذكر يطيعه	واستعان الله على ذكره وعانه
نتبع السنه ونمشي بالشريعه	ومانبي دين المخالف والإهانه
ما تغيرمن عوايدنا الطبيعه	لين نجم الجدي يرحل عن مكانه
سلم جد وساس ونفوس رفيعه	صاينين النفس عن عيب وخنانه
والوداعه مانضيعها وديعه	وسلم اهلنا عندنا مثل الأمانه
سلم أهلنا نشتريه ولانبيعه	كل مانذكر مباديه وزمانه
ومن حكى بالشين والله مانطيعه	مانجامل له على خبث ولعانه
والعدو نرميه بسهوم سريعه	عقب رفع الراس مانرضى طمانه
ننطح الشجعان برجال شجيعه	نذبح الفرسان ورجال تكانه

وله أيضا في مدح أبو عبدالرحمن [ناصر بن مطني المنيجل]. وأبو سلطان [خلف بن مطلق المهدي]

راكب اللي سايقه ما يهاب من الخطر	من شبابه وافي لا ذليل ولا بخيل
والخوي اللي على ملته شد الظهر	الشجاع اللي على الدرب بالغدرا دليل
ذاك أبو سلطان من عقب وافين الشبر	بالذكاء والطيب ماله شبيه ولا مثيل
قال ناصر بالمواقف تبين واشتهر	واشكرك ثم اشكرك يا ولد شيخ الجميل
كل ما صارت مهمه بها النادر ظهر	كان غرت منه ما من وراء غيره حصيل
أمدح اللي بالمبادي لهم علم وخبر	واحمد الله واشكر اللي على العرش الجليل

امدح اللي ينمدح ما اشتهي مدح الغبر	وإن بـــغى أحّد يبحث النار ولّعت الفتيل
والحذر ياللي تعذرب بهم ثم الحــذر	لا تـــطش بحفرة النـار والويل الطويل
بيّنٍ مفلاج قيلي مثل نـور القمـــر	الـــفخر لي لـو يقول العنيد المستحيل
كن قيلي لا نهمته من أقصاه وزجـر	عاصــفاتٍ من غضبها تشيل القاع شيل
عاصفات للمعاند وللي بـه قشـــر	ليـــس يصبح عن تحديـه وزعولـه ذليل
وبه سهوم مثل وصف الجنيه ليا ظهر	الـــصديق نسانده بـه ونـردع من يعيل

وله أيضا أيام انتخاب المجلس البلدي

بـادي بالله الـوالـي وبـــه نستعينـا	واذكر المعتلي راع الثنـا والفضايـل
ضـامـن جنـة الـفـردوس للمتقينـا	يوم يحشر عباده بين عدل ومايل
اتكلنـا علـى رب الـمـلا واكتفينـا	قبل نبدا الكلام وقبل نبدا المثايل
جت على ما يرام وجت على ما بغينا	قلت قـول يجمـل لـه ثبوت ودلايـل
باركوا للمرشح صـار منـا وفينـا	يـا عيال الجميل ويـا كبار الحمايل
نفتخر بالجميع وكـل مـا قلت فينا	ونعم بعيال عمي يوم صايل وجايل
يوم صايل وجايل في قديم السنينـا	افتخر يا شباب بفعل أهلك الأوايل
يوم ربعي هل النخوة دعونـا وجينا	لحفلكم يـا صناديد الرجال الأصايل
بالتفرق وتفخيذ العرب مـا حكينـا	قصدنا ارضى النفوس اللي يلم القبايل
جعلكم جعلكم بالمنتـخب فايزينـا	وللمرشح يسجل مـع هل الطيب فايل
عقب ذا دام وجـه الله وحكم علينـا	حكمكم يالسعود معدلـة كـل مـايـل
مشوا الشرع والسنـة وفيـه اهتدينا	زالـوا الشرك عنـا والبدع والضلايـل
شجعونـا وعـاهدنـا وفيـهم رضينـا	غيرهم مـا نبي من كل دولـة جمايل
إن دعونـا علـى خير وشـر مشينـا	عودنـا والشبـاب ومترفات الحـلايل
مـا قضبنـا من الدنيا وحـاشت يدينـا	فيه نفدا الوطن وأهل الوطن ما نسايل
دولـة جارهـا الله عن وذى الحاسدينـا	حدر سيف الكريم اللي عيونـه تخايل
الـوطن والعقيدة لـه حقوق علينـا	مع نظام السعود أهل السيوف الصقايل
واجبـة مثل حج البيت فرض علينـا	مـا نطيع بوطنـا حكي قـول وقـايل

وله أيضا

يا الله إني طالبك لا تخيـــبنا	صِد عـــــنا زمرة السوء واسبابه
يا كريم الوجه تقبل مطالبـــنا	باسمـــــك ووجهك بلدنا وجِنّابه
حنا اهل نجد وملكنا معزبـــنا	والعقيـــــدة سنة الشرع واكتابه
وابو متعب في مباديه يعجبـــنا	جعل ما يعرض على النار من جابه
والولاء منا شباب وشايبـــنا	كل عــــام نبايعه هو ومن نابه
قال للبحرين تمشي كتايبـــنا	نروع الـــظالم عن الظلم وانشابه
شيخهم زابن وربعه تكاتبـــنا	يوم جـــاء عزز مقامه وهلا به
عزنا فعله وعزز مناصبـــنا	عاهل جـــت له على ما هقينا به
كلمة العاهل تطول شواربـــنا	كل يــــوم هامة العز نرقا به
لا ومر طعنا كلامه وواجبـــنا	ما نـــخالف ما يقول انتمشى به
ما نضر اللي بشرّه مجنـــبنا	ومـــن غزانا غزوته ما تهنابه
ما شكوا منا وشافت قرايبـــنا	بس خـــير ونية الخير نسعى به
رفعت الهامة من أكبر مكاسبـنا	ما خشـــينا ريّس إيران واحزابه
أبو متعب بالشجاعة مدربـــنا	مثـــل أبوه ومثل جد تعزوى به

الشاعر : عيد بن مطلق النصافي وهو من أبناء هذه القبيلة العريقة يمدح فيها غشم بن خليف المحارب الجميلي - رحمهم الله جميعا .

يا غشم هات الفناجيل والـــدلـه	شـــوق من كن الغزيّل حلاياهـا
الجدايل فوق الأمتان منهلـــه	تبـــري المرضان حبة ثناياهـا
راكب حمرا نقيناه من بلـــه	روحـــت وأبو محارب معشاهـا
عادته حط الشحم قلطه كلـــه	في صحون شاقني زين مجفاهـا
ماكره ماكر حرار على تلـــه	ضـاري كفه على الطيب ملفاهـا
يم أبو محارب تنصاه ما ملـــه	عـــزوة للمدح يمنـاً وتلقـاهـا
ريف هجن روحت يوم يمشن له	يكرم الشجعان والضيف ولجاها

الشاعر/ مطير بن غانم الغنيم الجميلي- رحمه الله - عندما كان له جار كريم ذو صفات حميده وعلما بانى هذا الجار معروف في كاره وكرمه على مستوى كل القبائل وخصوصا قبيله الجميل وهو الشيخ خميس بن لافي بن عيد بن خليفه الجميلي واليكم هذه الابيات.

ابنحر اللي يشب النـــار		يـــوم الردي زان مصفاره
هذاك خميس عزيز الجـــار		اللـــي معيي على كــــاره
دقاق نجره مع الافجـــار		مـــايقصر البن وبهـــاره
ريف الركايب وريف المار		لـــطيب والمدح وذكــــاره
ياربع للمدح والطيب نختار		بـين العرب شاعته اخباره
صلاته ربي عدد مســـــار		على نبيآ بحق الله مختاره

هذه القصيدة للشاعر الكبير خميس بن لافي بن عيد بن خليفه الجميلي رحمه الله عندما كان يسكن في ضواحي حائل ليبحث عن المراعي وكانا له جاراً كريماً شجاعاً شهماً وفيه الصفات الحميده وحسن الجوار وهو الشيخ محارب بن قبلان بن رفيد السعدي رحمه الله عليه وعندما اراد أن يرحل جاره خميس بن لافي الى دياره وهي الحدقه فقال له لا أريدك أن ترحل وتتركني بعد أن وجدت منك كل خير من الكرم والشجاعه وحسن الجوار فقال له لن أرحل إلا بعد أن تستمع إلى هذه القصيده وعندما سمعه قال سوف ارحل معك إلى ديارك فأنشد الشاعر خميس بن لافي بن عيد خليفه الجميلي هذه القصيده قائلا :-

نطيت رجم بعال القـــور		من ضـيقتي مالي الحيله
بالخير يامحارب مذكور		ياشـوق زاهي خلاخيلـه
ياريف من يركبون الكور		واللـــى بعد قاظي كيلـه
قريبكم ما يجيه قصـــور		مـــحشوم لون به عيلـه
الصبح قبل يفج النـــور		كـــل على زمالتـه شيلـه
يما حلا مدت المظهـــور		كـــــل يناحر مداهيلـه
المنتوي مايطيع الشـــور		وراع الهوى كن توميله
كل ديرة عند اهلها نور		تمـضي السنه كنها ليله

هذه قصيده شفاقه بن مبيريك البادي الجميلي وهذه القصيده لها موقف ويقصد فيها ابو نواف اخيه جبر مبيريك بادي الجميلي ويقصد ابو برجس ابن عمه سعيد بريك بادي الجميلي

ياراكب جمسٍ جديدٍ على الكـيف	فــوقه غلامٍ كل دربٍ يدله
يلفي لابو نواف هو مدهل الضيـف	اللــي لا جينا مجلسه مانمله
الباب من دوني مسكر على السيـف	ابيــك يازبن المعادي تحله
نبي نتمشى بسط هاك الطواريـف	حــتى يطيب القلب عن سجةٍ له
معهم ابو برجس زبون المشاعيـف	يذبــح لك الخرفان مع زين دله
الطيب ماهو بالمجالس سواليـف	الطــيب بيـن والنشامه تدله
انا شفاقه مثل ذيبٍ لا شيـف	اضــوي عليهم فوق جمسٍ واتله
اسري واغني فوق زين التـكاليف	يــوم الردي ياخوك بطنه يحله
وانا احمد الله يوم جت لي على الكيف	القــلب خليناه يلحق هوى له
الله يعز ملوكنا هم هل السيـف	فــهد ملكنا عل عمري فدى له
ولي عهده مثل حر المشاريـف	اللــي يتعدى الحق بخلبه يشله
دورياتنا من باب سلوى لطريـف	يمشٍ بامر نايف ويرهب عدى له

قصيدة للشاعر / خلف بن مسيعيد الحفر الجميلي وهو شاعر من الشعراء البارزين في القبيلة

يقول من عبر عن القلب هوجـاس	وقامـت تطرق له على كل قيلي
ياهل النظر ياللي معك فكر واحساس	رد الــنظروافهم كلام الجميلي
عيال جامل لابتي ترفع الــراس	بالــلازمه كلن ذراعه طويلي
بأفعالهم يعز راسي بنومـاس	أفخر بهم وأكسر حجاج القبيلي
إليا جاء عدوٍ حاقدٍ يضرس ضـراس	يشــرب كدر لا شب نار الفتيلي
هم درعي اللي مانبي غيره لبـاس	وهم زنـدي اللي مانبي له بديلي
قلته وانا ماهو تفخر على النـاس	استــغفر الله قبل قولٍ وقيلي
كل القبايل به شيوخ وفــراس	ولانــا عليهم في كلامي وكيلي
كلن على حقه معي ولا بــاس	إليــا قلت في ربعي كلامٍ جزيلي

وله أيضا : وهي من القصائد المشهورة في الخليج العربي

ليتـنا كلّ خمس شهور نطلع بإجـــازه	والــمعاشات تمشي والإجازه مدِيه
ليت من طاف (ابوسمرا) وخرّج جــوازه	خالـصينٍ من التخريج والشمس حَيّه
فوق بنــز جديدٍ بالموديل وطـــرازه	مشـترينه بـكدّ ذراع ماهو عطيّـــه
ما حَــلا حذر ضَوح الشمس لمحـة قزازه	يصفـق المِيل بالستين من فوق مِيّــه
والدرَيول يسـُوقه عارفٍ لإمتيـــازه	ما بقلبــه لصنع «الجرمني »مرحَميّه
الحســـا لو يجونه ما لهم فيه عـــازه	كل واحـد على الممشى يشجّع خويّــه
ناحـــرينٍ عشير خزّ قلبي خـــزازه	الله اللـي سخَرني له وسخّره ليّـــه

هذه القصيدة أهداها الشاعر / مقعد بن مسند العتيبي إلى الأستاذ. سعود الحميدي محيا الجميلي بمناسبة فوزه في انتخابات المجلس البلدي بمدينة شعبة نصاب التابعة لمنطقة الحدود الشمالية وقد مدح الشاعر فيها قبيلة الجميل:

حضرت أبارك لك على العز ياسعود	عــلى دروب أهل الوفا والشكالـة
لاجيَت لأهل الطيب بذلت مجهـــود	في الــــواجب ولالي بهذي جمالـة
تعبت لأصحابي ولافيـه منقـــود	أصــحابي الجميل نعم السلالـة
ربع لهـم فعلٍ مـورخ ومشهـــود	أهل الوفاء وأهل الشرف والجزالـة
ربع بوقت فـات يفتكـوا الـــذود	يـــوم الحـروب الدايـرة والجهالـة
وفي الوقت هذا رجالهم بالوفاء تزود	صـــاحبتهم وعرفتهم بالشكالـة



قصيدة للشاعر/ سعد بن مسيعيد الحفر الجميلي وهو من شعراء القلطة البارزين في القبيلة وقد مثل القبيلة في كثير من المحافل واليكم بعض قصائده

ول وليت يايــــومٍ جرالي خص قبل أمس عله مايعيد
كـــود في خير ولا مـــايجي مثلـــه بالأيـام يــومنه مضا
أخذ الأخبار مني ورحموا يامدمج الساق وافعل ماتريد
كل من شاف جنسك والجمال احتار ماتنهضه سبع العضا
أنت يانور عيني كل ماتطري لساني نسى نظم القصيد
أجحد الجرح والعله ومن فرقـــاك كني على جمر الغضا
كل ماقلت طاب الجرح الأول زاد سمـــي وعبراتي تزيد
لين دمـع العيـون اللي بقى بحجورهن نش والذارف قضا
كل يـومٍ اشوفك فيه يـازيــن التواصيف كنه يـــوم عيد
تفرح العين في ملقاك ومن عقب الكدرصارت الشده فضا
حبكم شـابـكٍ قلبي شبكني في كلبشات شبـــاك الحديد
واهنـي من تقاضى من عميله لـو بقى نصف حقه منقضا
ياالله النصر من عندك على اللي معتدينا وهوبمره عنيد
مانحربه ولا نقــدر عليـه الأ بطيب المعـــرفه والــرضا
كـان ماخنت عهـد الله ولابعتوا بالأيمـان ياعيون الفريد
إما أنا مـاسـكٍ حبل العهــد بـه محتفظ حـافـظٍ متحفضا

واهنـي من رقـد بحظين غض العود في ليلة البرد الجليد
ينطـوي في ضمير صويحبه مايطلـع به صديق ولا بغضا
بس يلعب على عينت معض الذيب فوق النهد حـدرالوريد
تنقضي حسفـة الخـاطــرولا بــد الفتـى للخطر متعرضا
آصـلك واعنيــلك يـاحبيبي من بعيــدٍ ألــيــا دارٍ بعـيـد
وانتـمــاد المحبه والهـوى ينـقـاد عقب التشتت والشضا
المحبه لــهـــا قـــانـــون ماتبغـى عباطــه ولا بـاسٍ شديد
لوهلي وهلك يرضون في جمعاي أنا وأنت يالترف حضضا

هذه الابيات بعثها الشاعر سعود بن مسيعيد بن خلف الحفر الجميلي الى الشاعر فهد السبيعي مع اخيه عبيد السبيعي

ياعبيد وان جيت الشجاع القطامي	فـــــهد عشيري شوق زام النواهيد
سلم عليه وبلغه في ســـــــلامي	سلام(ن) احلى من حليب المصاعيد
عساه بالصحه طول الدوامــــــي	وهـذا سلام(ن) من سعود المسيعيد

ورد عليه الشاعر فهد السبيعي بهذه الابيات

يامرحبا ترحيبة باحتـــــرامي	بسعود يوم ارسل سلامه مع عبيد
وانا ترى شفي وغاية مــرامي	لاجانـــي الطارش بذكر المسيعيد
ربع(ن) لهم عندي معزة مقامي	الله يمــــــــددهم بالاعمار تمديد
لولا ظروفي زرتهم كل عــامي	ولاهو كـــــثير زيارتي للاجاويد
ياشوق من تشبه لبدر التمــامي	لاحد فــــــن اسيالهن ليلة العيد
رضاك والله هو محل اهتمــامي	الله يـــعوض ماضي الوقت ويعيد

الشاعر/ لافي بن عيد بن خليفة الجميلي - رحمه الله - شاعر كبير ترك له بصمة خاصة بالشعر وهو من شعراء المناسبات الي تفتخر بها أبناء القبيلة ونضع بعض قصائده

يا راكب اللي يبعدن المساري		الكل منهن ما بها عرق ناقه
حمر وكن شعورهن الحماري		أو مثل شرطان الذهب باندلاقه
والله لو إني عن الغيب داري		لاتحاش باللي سم حالي فراقه
غير القوايل لا أصلب الليل ساري		وانخى الرقيبة والتفت بالحثاقه
يلومني خبل كبير العتاري		اللي ليا ركب الهجاهيج عاقه
الموت موت والجواري جواري		ولا ينفع المصيود كثر الحثاقه
والله يا لولا اللي على القلب جاري		فلالك وزين مع جميع الرفاقه
وأنا أحمد الله كنه اليوم باري		أشوف أنا نفسك لنفسي رقاقه
كان أنت ما أنت مخبر ولا أنت داري		يا أبو محمد عندكم لي وساقه
أبو محمد مثل طير الحباري		تزهى على يمناه خطو التفاقه
ذيب الهداد إن بورحت بالصفاري		كم قارح عقب المتاقات عاقه
نشمية وانا لها بالمحاري		لمثلي ولا يهيا لها كل عاقه
لا هي متين ولامن الحال عاري		أنا أشهد الزين هذي رناقه
مهبول يامن هو لخلي يماري		من راس مجدوله ليا حد ساقه
وردفه كما طعس على جال ذاري		لا لاحه الغربي تليم دقاقه

وهذه القصيدة للشاعر الشيخ/ عياد بن راشد المنيجل الجميلي - رحمه الله - شاعر اشتهر شعره بالحمكة والموعظة

بديت بالله عد ميت وحيين		عد الرمال وعد ذاري هبوبه
أمس الضحى نطيت بأم الكثاثين		لا ما غياب الشمس دانى غروبه
قلبي حري وابحض الشوف بالعين		قمت أتطلع بكرتي وين صوبه
عسى ذلولي ماتجيها الشياطين		اللي على المركب لذيذ ركوبة
لا روحت تشدي خطاة الشياهين		لا ضفة الجنحان والريش دوبة
يالله يا غافر ذنوب المصلين		ياللي لك الحجيج تجدع اسلوبة
اللي غني وكل خلقك ضعيفين		يا فارج الضيقات يوم الكروبه

ترحم ضعيف قاعد ما معه شيـــن		يمشي فليت مامعه غير ثوبـــه
والبيت خالي والأهل به مجيعــين		لا حصد زرع ولا من جلوبــه
الا بعد ماهو خلي من الديـــن		عزيل من لا سنع الله دروبــة

الشاعر / مسيعيد بن خلف بن حفر الجميلي - رحمه الله - شاعر مشهور في قبيلته وعند القبائل الأخرى وله مجاراة مع العديد من الشعراء من خارج القبيلة وهذه إحدى قصائد المجاراة بينه وبين الشاعر باتل الرشيدي حيث قال الشاعر باتل الرشيدي :

يقول الرشيدي والرشيدي باتــل		الطيب في بعض النساء يضيع
إن اكرمتها قالت أنا اكرمت قبلك		وإن اهنتها سوت عليك سنيع
تاكل حلالك ثم تجحد جميلــك		وحسيبها اللي منزله رفيع
ضحاكة بالوجه عقارة بالقفــا		وخسران من يفعل بها صنيع
لاجيت بالمرقد عطتك النقــرة		ما كنك إلى فوق شوق نقيع
وإليا اصبحت لا بليت في قصتها		تلــسن تشدي حية الفقيع

فقام الشاعر مسيعيد بن حفر الجميلي بمعارضة هذه القصيدة بقوله :

يا الله يا محيي العظام المحـلة		أنـا بوجهك يا الإله وديع
ترجع لنا بالوسم من غيث الحيا		مـن حالوب غر برقهن لميع
أنا شاقني قول الرشيدي باتــل		يوضع لكم يا الفاهمين توضيع
وأنا على قول الرشيدي قايــل		اصنـع بيوت جايزات تصنيع
بعض النساء ماهن رفيقات طيب		جـرادة خضار وقعت توقيع
وفيهن من هي هرة مكـفهرة		تواضح نواجيها من التفضيع
وفيهن من هي كل ليلة تودبـك		تـجزيك كل الليل بالتلقيع
وتقول يالمذهوب وين أنت رايــح		تقـل مسوي بالعاهرة شنيع
أول تروزك ثم تالي تهــوزك		تبيـك لها دب الليال مطيع
وفيهن ملفا النقص هي والخسارة		لـو علمتها علمك بها يضيع
وتقول لك كان أنت زاعـل تشيم		لـو علمت طبعي فاخت التطبيع
بهوت لحمام الدار شطير لسانها		وهي ما بها نفع ولا تسنيع

وفيهن من تكره بوصل المعاني	وفيهن من تشويك شوب خليع
وفيهن من توحي القصيرات حسها	دايم يلالي صوتها رفيع
لا قلت يا بنت الحلال استرينا	تقول لك وجعة تبا التجميع
الضرس ليانقرس يوذيك بالوجع	صوت لشلاع الضروس سريع
وفيهن من هي يا هل الغي جنة	يربع بها زرع الفؤاد ربيع
ما تفرق بياض خدودها من صفارها	ومرمع فيها الحَمَار ترميع
ولياضحكت لكن مفلجها البرد	أو ذوب غرز بالبريق يميع
من خلقة الجيران ما اوحوا حسها	هاديها خالقها بلا تطبيع
وفيهن من تصبحك بالخير دايم	حتى بها لك بالفراش نفيع
لا جيت من المسيار قامت تلبلبك	تلبلب بين الوالدين رضيع
وفيهن من تجز عن كل عذرى	مثل ما ذكر بالكلام منيع
وترى البيض مثل الصرف مع بايع الذهب	والفرق بين الصايغين وسيع
وترى غرض الصبيان بالبض والنضا	وترى هن اللي جرجهن فنيع
اللي ربح واللي خسر من حظوظكم	يوم إن كل يشتري ويبيع
وتمت وخلوها صلاة على النبي	ولا بد ما هرج الثبات يريع

قصيدة خلف بن راوي الجميلي في ذكر مواطن عشيرة الجميلة في العراق والي يظهر فيها جليا اماكن توزيع قبيلة الجميلة في العراق[1].

يا حادي العيس اصدقني لهم خبر	عن القرابة من غابوا ومن حضروا
هم للمكارم اهل لا تفارقهم	لا شاطئ النهر عنه الماء ينحسر
هم الذي كتب الأمجاد أولهم	وحديث آخرهم يحلو به السمر
وددت لو ان ربي زاد عدتهم	كما يزداد الحصى والرمل والشجر
نحن بنو عامر من آل صعصعة	تاريخنا شامخ و في مجده العبر
بنو هلال قد اجتاحوا الورى	فبهم تفننت الناس والأجيال والسير
بنو الجميلة بطن من بطونهم	أولاء أجداد من سادوا ومن نصروا
من عهد فيصل قد بانت مكارمهم	ذلك الذي بأمور الناس يأتمر
عرج إلى الكرمة الغراء ان بها	قوما إذا ما دعتهم حاجة نفروا

[1] المرجع كتاب صادق الجميلي – الموسوعة النسبيه

هم الاني ترتجي للناس نخوتـــــهم		في يـــوم جور وفي يوم به غبر
وفي جلولاء بعض من حمائــــلنا		قوم كـــــرام مع أجدادها ذكروا
يمم شمالا الى شرقاط ان لهــــم		مواقــــف بصحاف المجد تذكروا
واذكر عليا إذا ما رمت مفـــخرة		كاللـــــيث حل بأرض ما بها بشر
فالسابقون لهم في المجد سابـــقة		والتابعـون على النهج القديم سروا
وجد بسيرك في اربيل ان بـــــها		من ال صـــــالح من أعمامنا اثر
واخبروهم بان من رام شيختـــــنا		فليــــس ينجيه لا بر ولا بحر
ياتيه اولاد عايد تلك نخوتــــــهم		كما الاســـود بوسط الغاب تنتشر
وانزل الى الزاب ان رمت العلى فيها		من ال بشـــكه في امجاده جبروا
كذا تجد في ربا شملان جمعتـــــهم		وفي مصـــنعة الزاب قد عبرو ا
وفي ارض صلاح الدين في علـــم		تجـــد لهم في نواحي ذكرها قدروا
وفي الشبالي من ال الجراد بـــها		جمـــع القوم قد سادوا وقد ظفروا
ان زرت سنجار لا تنس رئاستـــهم		مـــن ال داود ما عادوا إذا نحروا
من ال جبش في تلعفر سنحـــت		لهم ظـــروف هناك القوم قد كثروا
لا تنس عنه او بغداد ان بهـــا		من الأعـمام الذين يوفون ان نذروا
وفي المسيب بعض من معالمـــهم		كأنـــــهم للقاء الطف قد حضروا
وفي نواحي لا ادري معالمــــهم		فيذكـــرون وهم للسهو قد غفروا
أولاء قومي حماة الدار ان نفـــروا		في كـــل سفر لهم في متنه خبروا
إلى الثريا وصلنا في تطاولـــــنا		وليـــس من بعدها للمبتغى وطرٌ

الشاعر منصور بن عاصي عيد البركة العنيزاني الجميلي

يقول الجميلي والجميلي هلالـي		عـــريب السلايل والقبيلة هلاليه
تهيض بطرقٍ ما نسج من خيالي		كـلام الحقيقة عن هروج الخياليـة
أبمدح وامثـل ربعي أول وتالــي		شراف النسب في نسل عدنان عالية

وله أيضا :

نويت أمثل ما طرالي من أبيـــات	مـن هاجس ما خاب فيها رجايـه
ودي أعبر دام الأشواق حيــات	كـد قيل أخير من العلاج الوقاية
ما عاد باقي بالعمر كثر مـا فــات	لـــو البداية مـا تجي كالنهاية
يا ما مشيت الدرب من دون مشهات	مـــن عازةٍ زادت عناي بعناية
ويا ما سهرت الليل والجفن ما بـات	وازريت أميز خطوتي من قدايه
قلته وأنا اللي جرب الوقت بسكـات	إمـــن التجارب مـا خذيتـه كفاية
يا جاهل بالوقت هيهات هيهـــات	الوقـــت من يامنـه بالعون تايـه
ولا تنفع الرجـال قولـة حسافـــات	من لا قـنـع بالشور يقنع برايـه
ترى الفتى سمعته تبقى ولو مـــات	مثل الهـدف بعيون راع الرماية
ولا فاتت الأفوات وش فود الأصوات	تبقى الحقيـــقة والدعايه دعاية
لاتحسب اللي فات يا صاحبي فـــات	احسب حسابك لو حكمت الولاية
وصل وصاتي وانت أوصيك بالـذات	ما قـــل دل وزبدة الهرج غاية

الشاعر / خلف بن مطلق بن سلطان المهدي الجميلي يذكر فيها مواطن قبيلته في الجزيرة العربية

حنا الجميل عيـال فيصل بني هـلال	يا ناشــــد عنـا استمـع للإجابة
حنا هل الأفلاج عـــشنا بهـا أجيـال	لو غـيــرّ الحساد نهج الكتابة
تسعين عام دونهـا وقّـــف رجـال	واللي سمع باسم الجميلي يهابـه
حامينها عن كل طامع ومـــحتـال	من فعلـــنا شاف المعادي عذابـه
لا زالت الآثـار فيـــهـا ولا زال	فيها قصـــر سلمى بكانـا ترابـه
لو بيننـا حالت مسافـــات طـوال	يبقى لنـــا فيها أصول وقرابـه
لا بد من يوم تجدد بـه الـــحـال	ويعوّد اللـي غاب عقب اغترابـه
الكل جرب ميلة الوقت لا مــــال	حتى المـــهلهل نوخت لـه ركابـه
خضنا معارك عقب الأفلاج وقتـــال	شرق الجزيرة والشمال وهضابـه
حتى حكمنا غصب فيها بلا مـــال	واستورثوها أخوان سلمى الذيابـه
امن الغباشة للحدق واطلع شمـــال	حتى الحديق أرض الكرم والرحابه
ومْن الدحل لين مغطية ليا الجـــال	واذكـــر قليب غنيم مقطاننـا بـه

والمسعري صال الجميلي به وجال	وقليّب خليف وخليفة وطا به
وارض التياسي تشهد لفعل الأبطال	عانق بها لوطان صدر السحابة
ودار الكويت لنا بها ذخر وعيال	أخواننا لو سكر الوقت بابه
للجار ريف وللمعادين سلال	وإلا الكرم سيل تحدر شعابه
اديارنا الأفلاج لو قال من قال	القافلة تمشي وتنبح كلابه
يا دارنا الأفلاج ذكراك بالبال	لو شكك المرتاب زال ارتيابه
ما ضر بيت القدس لو داسه أنذال	لابد يرجع مثل عهد الصحابه
وحنا الجميل أخوان سلمى بني هلال	عساك يا السائل عرفت الإجابه

وله أيضا

على وضح النقا نمشي وناخذ حقنا مضمون	ولانرضى المذلة دايم نرقى على القمه
ويبقى علمنا غانم بإذن رب الملا والكون	ولو حاول يدنسه الردي بالكذب والنمه
ولا ننسب لنا فعلٍ يجي به شك وإلا ظنون	سند واضح يقوله ثبت يجري الصدق في دمه
وإذا شفنا الخطا بيّن وبه ناسٍ غدوا يسعون	نقول الحق ما نخشى به اللايم ولا نطمه
وخف هرج اللئيم اللي بتكذيب العرب مفتون	ولوك تكرمه لابد ما ينكر ولد عمه
ماهمه غير نفسه والعرب في نيته يدرون	سعى في مصلحة نفسه وهم الناس ما همه
يبين الحقد لو إنه بقى مدة وهو مدفون	وفرخ الحيّة الرقطا نقل في داخله سمه
ابشجب كل فعلٍ شابه لفعل الغبي شارون	نسى القايد صلاح وفعلته يوم أنقذ الأمه
غضب موسى ولكنه تحلى بالصبر هارون	حكيم واحتوى الموقف وذكره بحليب أمه
قليل اللي يعرف الحق ويميز خطا المجنون	وكثير اللي بغى اليمّة ولكن ضيع اليمه
رجال بلا أمانة في زمانٍ ما أحكمه قانون	يضيع الحق بالباطل وبعيون البشر غمه
شتات نحاول إنا نجمعه والناس يختلفون	وراع النية السودا يشتت كل ما نلمه
ألا يالعاقل احذر من بليس المفتن الملعون	ترفق بالعباد ولا تطاوع هافي الذمه
ترى مابه رديٍ غير من يرضى الردى والهون	ولا خير برجل يبدي طريق الحق ما يتمه
وما دام إنك بدربٍ صحيح وتعرف المضمون	توكل بالله وخل الحسود يبات في غمه

وله ايضا :

بسم الله أبدا واذكر الله واشكـــره		واعــوذ به من كـــل شيطان رجيم
عساه يرحم حالتي بالآخــــــره		واكـــــون من سكـــان جنات النعيم
ابجمع الأفكار والشعر احضــــره		واكتبـــه بالديــــوان يقراه الفهيم
في هالزمن بعض البشرمتعنصره		إما جهل أو بغـــــض أو فكر سقيم
نادى بها زعيمهم في منـــــبره		وهم معه ما فيــــهم الرجل الحليم
عجبت منهم يحسبون المجــزره		فخرا لهم عبـــر الزمان المستديم
أفعالهم تكبر بكذب وجمـــــهره		كم زوروا التاريــــخ بالعهد القديم
دسوا حقايق بالكتاب مسطـــــره		واخفوا معالم واضــحة مثل السديم
يعظمون الشخص لو هو نَكِـــرَه		لصار منهم يصبـــح الرجل العظيم
يصير فارسهم شجاع وقســـوره		على النساء والشيـــخ والطفل اليتيم
جرايم الإرهاب صارت منكـــــره		بعيـــونهم واســـاسهم لها زعيم
هذي قضية كل وقت مكــــرره		وصفت بأشنع وصف من قول كريم
كانك تبا العقل السلـــيم اباذكره		يا صـــاحبي تلقاه بالجسم السليم
واذكر المؤمن لعل التــــذكره		منهــا يعود الشخص للدين القويم
أصل البشر كل البشر رجل ومـره		وإلا الفـخر معروف في تقوى العليم
واعرف ترى إن العز حفظ البقره		مع ســـورة العمران والذكر الحكيم
العمر رحلة والمطار المقبـــره		والبـــيت بعد القبر جنة أو جحيم

قصيدة الشاعر فريح خلف العنيزاني الجميلي

يقول ابو تركي فريح الجمـــيلي		مثايـــل بالدين ماهن خرافات
مثايل منهـا الـملا تستفيــــدي		مايزعــجن الا تـرى خارب الـذات
المصطفى والدين والعرض والمـال		وارض الوطن والنفس والجارامانات
عليك يالمسلم تصون الأمانـــــه		تعذرتهـــا الارض ويا السمـاوات
والمصطفى تفداه الاولاد والـروح		والوالديـــن افداه منـا وصلاوات
ربي عليه الين يوم القيامـــــه		يوم الـحساب ويوم كشف الحسابـات
من يهدي الله مايعرف الضـلالـه		واللـــي يضل الدرب يدخل متاهـات
يضيع عن دينـه وسنة نبـــيـه		تضيـــق في وجهـه ثمان اتجاهـات

وياشاري اعراض البشر بالدراهم	تستضعف الانثى بدفع الريالات
لاتحسب ان الناس عنك يغفلون	باكر يجي عرضك بليا هلالات
وياماكل لحوم الاوادم بغيبه	والا نميمه صغتها بالعيارات
لاتحسب ان الوقت كله صفالك	لك يوم تندم به على كل مافات
يصير مالك عند ربعك معزه	تكره وينظر لك براع الحكالات
منبوذ عند المجتمع والقرابه	وان كان جبت الهرج قالوا خرافات
راقب مليك الملك في كل حاله	قارن على نفسك تعرف الغيارات
إن كان ترضاها لنفسك نعزيك	على موات القلب في كل حالات
والآدمي أعمى بدون العقيده	والدين نور لك على كل وجهات
وختامها صلوا على افضل عبيده	شفيعنا يوم الفزع والهوالات
محمد المعصوم عن كل زله	يوم الحساب ويوم كشف الحسابات

قصيدة الشاعر الشيخ / ناصر مطني بن منيجل الجميلي في رثاء والده الشيخ مطني بن منيجل رحمه الله

البارحة كني على الوجة مصفوق	أو تقل بعيوني تخز الاباري
اوتقل مضروب على الراس بطلوق	بمشوك ناره تقادح شراري
النوم حاربته ولااشرب ولا اذوق	مالي جدى غير البكى والهذاري
مثل الكسير اللي مع الساق مدقوق	مافاد به كثر الدواء والجباري
أصيغ زينات التماثيل واسوق	من ضامري جبت المثايل اجباري
واساير الابيات مع كل طاروق	واجاوب الورقا ولحن القماري
عليك ياشيخ خذى الطيب مطبوق	شيخ بطيبه كل قومة تماري
شيخ صدوق إليا تكلم وماثوق	له هيبة عند الرجال ووقاري
شيخ يحل العقد لو صار مغلوق	حلال عسرات العلوم الكباري
على الكرم سباق ماهو بمسبوق	سابق على فعل المراجل وضاري
يبكيه بيتٌ عامراً كنه السوق	مفتوح بابه كل ليل ونهاري
ويبكيه ديوانٌ به الحق مفروق	منصى الضعيف اللي حدته الجواري
وتبكيه صفراً ركزن كنه النوق	والبن الأشقر لا خلطه البهاري

ويبكيه مسكيناً عن الحق مفهـوق	محـتار في ممشاه مالـه مبـاري
يا الله يا عالم خفى كل مخلــوق	يا عـالم ماب الخفى والجهاري
تحفظ عقيد القوم في جنتك فـوق	في جـنة الفردوس ظل وحواري
تجعله ياربي من النار معتــوق	يا اللـي يعلم السر والغيب داري
والموت حق وكل مطرود ملحـوق	لو طالـت الأيام تجري الجواري
دنيا تقلب ما عرفنا لها ســوق	نوب ظـلام ونوب مثل النهاري
دنيا تفرق بين عاشق ومعشـوق	عقب الحـلا تسقيك كاس المراري
دنياك هذي فانية مالها ســوق	والآخـرة دار البقى والقراري
صلوا على المختار ما لاحت بروق	وعـداد ما ذعذع نسيم الذواري

وهذه قصيدة للشاعر / سعد بن عويد المصيبيح الجميلي

انا جميلي كان تفهم زين نظم لسـاني	إخذالكـلام اللي بقوله واحفظه وإفطن له
عشناعلى نهج الشريعه شرعنا القـرآني	الحمـدلله نشكره والحمد كلـه لله
مابيننا ملحد ولاخاين ولاعلمـاني	واللي يعاهـدنا يموت ومايشوف الزله
ياهيه يابن الناس هاك العلم عن جداني	قوم لهم بالـعز مجد وراية منفله
قوم توارث مجدها من ماضي الازمـاني	انشد قصر سلمـى وتلقى علمنابه كله
قصربنوه اجدادنا يوم الزمان الفـاني	حتى غدى نخـوة قبيلتنا وكل دله
ماهو كلام فلان بن علان بن عـلاني	ناس تزيف بالتـواريخ وتبيع المله
بنوه يوم ان الزمان اقشروعلم ثاني	يوم ان كـل يركب حصانه وسيفه سله
بناه حماد الجميلي وانـشد العرباني	يوم الشـريف يجهّز جيوشه يبي يحتله
تسعين عام وعزنابه ننطح الفـرساني	ماحدٍ يجـي حوله ولاحدٍ قادر يوصله
اخوان سلمى وقفوابه وقفة الشجـعاني	على العـدو سم ذحاح ولاتعرف الذله
وسَامة العرقات باقي وسمنا عنوانـي	ناسم علـى وجه العدوبالمعركه ونذله
رغم انكسارات الزمان وكان ياما كانـي	الاانها كبـوة حصان وطيحته نصرآله
حنا وقفنا مع هذاك العود بالمـيداني	عبدالعزيـز الله يبيحه يوم نذكر حله
وقفة رجال معربين ولابنا خوانـي	يشهدلناالتـاريخ ورجال تخاف من الله
الفرم يشهد يوم بيرقنا معه لوطـاني	سماه ابو تـركي وحنا بالوطن ذخرله
في صف ابوجلال كان لفعلنا برهـاني	شيخ ليـامن قال ماهو مثل قول الشله
في كلمته هيبة رجال وذمة وإيمـاني	رح وانـشد عياله تراهم حافظين سجله

اخذالكلام اللي عليه العلم والوكــــداني	سوالـــــف كانك معاندني تزيدك علـه
تشهدلنا الويبار يوم غـزوة الاخــوانـي	يوم انتـــخينا دون ابن هباس ماحد شلـه
على دحل مي انتخوا بالله عظيم الشــانـي	الجـــار دونـه لـو نمـوت ولايجون بحلـه
وتشهدلناافعال تنومسنا مـع الاكـــوانـي	رغـــم ان ماحنـا كثير وفـي عددنـا قلـه
فينارجـال بالمواقـف ترضي الزعــلانـي	بالـــطيب ولابالشجاعه سعد من نفطن لـه
حنا عيال هلال بـن عامر طـوال أيمـانـي	بنـــي هـلال افعالنـا مثـل النجـوم مطلـه
مـنـا ابوزيدالهلالي حامي القطعـــانـي	وذيـــاب بن غانـم علوم المرجلـه يزهن لـه
ومنا عقيد القوم فيصـل لاغـــدت دخاني	وامــــــيرناحماد لاجتنـاالرجـال مغلـه
والذيب هجرس بالمعارك يكـسرالعدواني	يشـــــهدلنا الافلاج والقصر الكبير وضلـه
ومـن بعدهـا دارالزمان وطاحـت الاركاني	راحـــت علوم وكـل يصـوب علينـا غلـه
لكـن لوطـاح البنـاء ماطاحـت السيسانـي	يبقـــى شمـوخ المجد وافعال الرجال جّبله
نثورفي وقت اللـوازم ثـورة البركـــانـي	حنّـــا مشاكيـل الرجـال وضدنـا بعلّـه
منا غنيم العود سعداللي يجي لـــه عانـي	راعـــي الجنيفـا بالكـرم مافيـه طيبـه الله
وابن منيجل فزعة المضيوم لاجـاء عانـي	وبـــريك بن مجلد فعولـه باقيـه رمـزن لـه
ومنا مهدي وسعيد ريف لمن لفا ضميانـي	وملوّح بن مجلاد ضيم لمن غدى خصمن لهِ
وفعول ابو شرشاب باقي ذكرهـا بلســانـي	وصـــايدمع سويدان يسقون المعـادي ملـه
ربعي لواحسّب عددهـم صارلـي ديوانـي	لكــــــن ابختصرالكـلام وكـل مابالسلـه
ماكر حرار كلهـا جعاري مـع غنيـمانـي	هاك الصـحيح وكـل هـرج غيـر هـذا خلـه
ولاانسى جميلات العراق اللي لهم سلفاني	شف فعـــلهم بين القبايـل والبلـد محتلـه
تحكي لـك الفلوجـه بموجزعـن القيفـانـي	دوم الجـــميلي يفتخـر فيهـا ولااحـد ذلـه
اميرهم مشحن بطيبـه يشبـع الجيعانــــي	راعــي البويضا بالشجاعه عز من يزبن لـه
وحماد بن مطلق بفعلـه تفخـر البـلـدانـي	وحــنـا بعد نفخربصيتـه والكرم فخـر لـه
من حقـي أفخـر بالجميلي بآخـر الاوطـانـي	قـــوم يحطـون السميـن ويبهـرون الدلـه
افخربهم مـن دون ذم الخلـق بالنقصـانـي	الطيـب في كل الرجـال ومـن ردى نقـص لـه
واليوم حنـا فـي ذرى اللـي حكمهـم ربّـانـي	آل الـــسعود مطوّعيـن اللـي بعقلـه خلـه
مير إنتبه وإدخل على ربك عـن البهتـانـي	كـــل الأوادم ساسهـم مـن طيـن والـرب الله
والختم صلي الله علىمحمد نسل عدنـانـي	نبيــــنا اللـي بالرسالـه مايحـب الزلـه

الشاعر/عافت بن سعد بن مسيعيد الحفر الجميلي بمناسبة عودة الملك

لا سوالفرح عم الوطن والبشاره للبشير		و العرب قامت تزف الفرح بالحانها
يا ملكنا عزنا يا مجير المستجير		عزنا من عزكم يا حماة أوطانها
انتباشر في رجوعك علينا كل خير		عمّت الفرحة على الدار يا سكانها
المدن و أهل القرى و القرايب و القصير		و الطيور بجيّتك رفرفت جنحانها
اشتركنا بالفرح لا صغير و لا كبير		و القلوب المحزنه زال عنها أحزانها
عودتك مثل المطر للكبير و للصغير		و مملكتنا كملت زينها بالوانها
و اكتست نجد العذية ربيع مع غدير		و ربعت في شوفتك يا ملك ريضانها
عقب ما كنا من الوقت مكسور و جبير		جيت والفرحه من الناس شانك شانها
أنت غيثٍ للمسلمين شر للشرير		و أنت نور المملكة رمزها و عنوانها
فيك لين اللي من الوقت شاف القمطرير		و فيك عز اللي على ايديك شد عنانها
يا هل العوجاء اليا دخن اليوم العسير		انتم حماة الوطن و الحرم و أركانها
و أنتم أهل الخير من يومكم فوق البعير		وأنتم أهل الدار حكامها و فرسانها
تملكون الناس بالحق و السيف الشطير		قام دين الحق يوم اندحر شيطانها
جنة الحكم السعودي غناة للفقير		كل شعبك تحت حكمك يسود امانها
و الله إنا لك مع الوقت بالدنيا نصير		كل ربعي قامت صغارها و شيبانها
ربعي اللي باللوازم على العايل تغير		تحتمي لحقوقها من زمن جدانها
لابةٍ يوم الملاقات مهجاد مغير		تفتخر بافعالها تحت طلق أيمانها
الجميل اخوان سلمى هل الفعل الشهير		هم ذرى سلمى بالأفلاج عن عدوانها
الجميل اللي على العهد ما خانت عشير		وافي ميقافها من قديم أزمانها
لابةٍ يلقى بها الخير من جاء يستشير		هيبةٍ عند القبايل.ذرى جيرانها
بالكرم تفرش لك الأرض من زل و حرير		و للضيوف تذبّح الحيل مع قعدانها
الرجال اللي على حق ما تجهل مصير		مستقيمة في طريقٍ رجح ميزانها
يابو متعب كلنا جندك إن دق النذير		باللوازم بينت لابتي شجعانها
تحت حكمك كلنا لك إلى اليوم الأخير		بالرخاء و السلم و إن فسرت ذرعانها
ما نطاوع بك مع الوقت معدوم الضمير		ندحره ما نتبعه لقدحت نيرانها
ما تغيرنا الليالي يصير اللي يصير		حتى لو بقعى تكشر لنا نيبانها

قصيدة للشاعر / مخلد بن خلف الفنيم الجميلي

يا اخوان سلمى ياحصون النايبات		انتم لها لاحتاجت الازمة حصون
ربعي لياصطك الحلق بالمعضلات		والله يهون الامر بامر الله يهون
ربعي تنومسني وانا هرجي ثبات		ماقلته الا عيال جامل يشهدون
اقدم على الميقاف لا راحت وجات		لعيون سلمى اخوان سلمى يسمعون
اما الحياة بعزّ والا للممات		كلمة وابرهِنْها على اللي يفهمون
نتعب على الطولة بسوق المكرمات		يَسلَم سَنام العزّ فيها والرّكون
عادات ربعي ترتقي للطّايلات		ياسِعد عينك ياعساهم يسلمون
وقت الرّخا لاصحابهم سكّر نبات		وليا تناخوا خصمهم راح امْغبون
وعلومنا هلحين مثل الاولات		من وين ماكانت مراجلنا نكون
ماقلت زيفٍ والعلوم مثبتات		مالحقنا من هافي الذمة ظنون
يا عزوتي مثل الجبال الراسيات		والا كما الشجرة نظيرة بالغصون
من لامِني ياعلّ ربْعه للشّتات		شاعر وانا في لابتي جبت اللحون

الشاعر سعود بن مسيعيد البسام الجميلي شاعر واعد وهذه بعض قصائده

أنا بادي بمنشّي البرق والرعد		الواحد المعبود منشي خيالها
يسوقها الرحمن بأمره ودبرته		مدبر الدنيا وعالم حوالها
جتنا من المنشى تكاشف بروقها		حالوبها يسبق هبايب نجالها
بأمره وتدبيره وفعله وقوله		صبت غزير الماء وسالت سهالها
لين امتلت كل الفياض وتلاقت		شعبانها تهدر وتلطم جبالها
ما يمشي الماشي من السيل والوحل		عواسيسها تنقل مضارب أهوالها
اسبوعية ساكب مطرها بقدرته		من اللغف لين السيف حطت احمالها
إن كانت على ظني وقولي ورمعتي		تخالط نبات العشب والفقع فالها
ونبت الخزامى والنفل في فياضها		في لحظة تشبع جلايل جمالها
وختامها مني صلاة على النبي		اللي موصى بالرساله وشالها

وله أيضا:

راكب اللي ما مشى له على البيدا كفر	جيب فكســــــار مصمم على آخر مديل
موردينه بالبواخر على سيف الــــبحر	وضمنه للــــــبيع عبداللطيف بن جميل
حير الأنظار بالشكل يوم إنه ظـــــهر	ما سبق مثلـــــه مواتر ولا جا له مثيل
اصنعوه اللي لهم علم وعقول ونظـــر	من غزارة علــــمهم صنعهم شي يهيل
مالكه من لا حسب للخساير والســعر	ما يبي غيــــره ولا هو مدور له بديل
لونه أبيض يوم يطلع مثل لون الــبدر	ما تملك طارتـــــــه راعي المال القليل
حلو مركوبه مع الدرب لا طال السفــر	ينعش اللي راكبه لا مشى الدرب الطويل
ما حلا نوره ليا من مشى وقت السحر	كن نوره بارق لاح فـــي عرض المخيل
وقف السايق وحول وركز بالنـــــظر	ثم مد الـــــــشوف بالعين والكاذب ذليل
واتجه لفياض منبوتها العشب الخضر	نبتها القيصـــوم والشيح في حد المسيل
داج فيها كم ليلة وعود وانحــــــدر	في فياض ريحــــها يبري القلب العليل
واختامها مني صلاة على سيد البــشر	عد ما يعـــــلم خفـيات دقه والجليل

وله أيضا

يا جماعة واسمعوا قول شاعركم سـعود	شـــــاعر يختار زين المثايل لا نطق
راكب اللي سنّد من الكويت ليا الحــدود	ما عليــه إلا البنادق وصندوق الفشق
حرك الهاف المصفى محمل ومعـــــقود	مثل شيهانٍ على الطلع يوم إنه خفق
من جنوب السالمي متجه يم الســــعود	يوم وازنهم على الدرب طبلونه طرق
الموديل أربع وستين واللوحات ســـود	أحمر لونه ما ينشاف مع وقت الشفق
فوقه اللي ما حسب للخساير والنـــقود	صيرمي يـــعرف الدرب لا منه فرق
عارضه خفر السواحل وصافحهم سـنود	واضربوه وسلم ذيبان من وبل الطلق
متكل بمدبر الكون حلال العـــــقود	الله اللــــــــي نزل آية تبارك والفلق

وله قصيدة في مدح الأستاذ / ناصر بن مطني المنيجل

المدح يزهي كاسب الجـود والطيب	اللي على كسب الجمايل رهـاوي
الطيب يعرف وأنت راع الـمواجيب	ناصـر ولد مطني بعيد الهقـاوي
كريم سبلا من كبار المعازيــب	ابن الأمير اللي ضرى للعطـاوي
من لابة فيها الوفـا والتراحيــب	من راس قوم عارفين الدعاوي
رجل يحل المشكلة والمصاعــيب	نـداه بالمـقنـاص دوم النـداوي
حرٍ ولد حر عطيب المضاريــب	تلقاه بالـشدات وقت البلاوي
واختامها مني سلام وتوجيــب	من شاعـر البسام للحق نـاوي

الشاعر ثنيان بن عودة الثنيان الجميلي من الشعراء البارزين في القبيلة

امس الضحى نطيت لي راس مـرقاب	مشـليدٍ من فـوق روس المراقيب
اجاذب الونـات والدمـع سكـــاب	اشــادي الورقى بعالـي العياسيب
قم ياندبيي وصل الخط معطـــاب	الشـــاعر اللي فاهمن للمواجيب
قله ترى حالي عجز عنه الاطــباب	والقلب حـــارت به جميع الاطابيب
يكفخ كفيخ اللي على الجول نهــاب	يبي يتمـــزع وقضبتـه المحاديب
على عشيرن صار له حول من غاب	ابوثـــــمان مغلجاتٍ معاذيب
ابو ثليلٍ فوق الامتـان ينســاب	اللـــي رموش العين سودٍ مهاديب
والله يلو إنه ضنى بعض الاجنــاب	لا اسـطي عليها تالي الليل كالذيـب
لا شك اداري خاطر اصحاب واقراب	حتى ان تصفى لي جميع المشاريب
وارتاح من عقب العنــا والتعذاب	وافــوز في لاماه سيد الرعابيب
مرباه مابين العويثه مـع انــصاب	بفـــياض قيصومٍ مداهيلهـا النيب
ماسكنوها مـن ورى دفـة البــاب	ولا سـمرو له غرفتـه والدواليب
مشيدٍين مروبعاتٌ بالاطنـــاب	ساســه عريب وسالم من العذاريـب
ذباحة الخرفان مـع كـل ماطـــاب	اجــواد و الله مـن خيارالمعازيـب
وفنجال بن مبهرٍ كنـه خضــاب	وسـوالفٍ يطرب لها القلب ويطيب
فكاكة المقفيـن لا حـل الانشــاب	فـهود الزراج افعالهم بـه معاطيب
الله يفك صويحبي رب الاربـــاب	ويخلصــه من كل عـود المطاليب
وصلاة ربي عد ماهل سحــاب	على نبـــي مرسلـه عالـم الغيب

الشاعر/ مطلق بن بنية بن خلف المهدي الجميلي من الشعراء البارزين في القبيلة

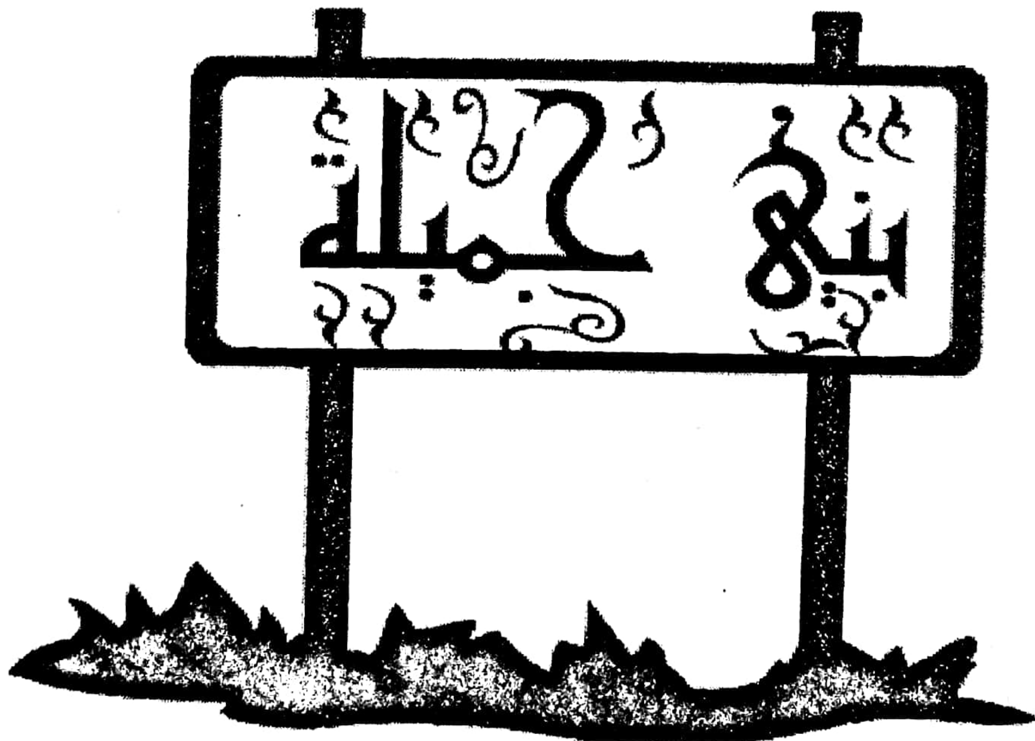
راكب اللي للمسافات عابيـــــنه		عند أبو عقــــلا حلاياه واشكاله
عند أبو عقلا حلاياه شاريــــنه		واقفٍ عن كـــــدة القيظ بظلاله
ما تطوّل دقته من بليتيـــــنه		ولا تداني الكهــــرباء جدة الدالة
يا حلي اللي نجبنا معنيـــــنه		يوصـــــل اللي بالخفا ضايقٍ باله
مع براد الصبح يمشي منصيـنه		لو سهـــج صعب المطبات تكاله
والمعاون للسست فيه له عيـنه		مدبّــــــل لا تنكسر فيه حماله
لا أونس الثالث وعوى بسيريـنه		وصل شـفي والمدينه بها رجاله
عند بيت بالدحل ربعته زيـــنه		ما تقهــوى إلا المشاكيل بدلاله
بيت أبوي اللي على العز بانيـنه		عل ربي مـــا يهدمه على رجاله
قلتها من ضيقة الخلق شاكـــينه		بالكويت أمــسيت والعين هماله
كني اللي يسهر الليل من ديـــنه		دين الأنفس فـيه والمقتضي جاله
أو حلايا اللي شكا السجن مخفينه		حالــــةٍ والله يــــبدل بها حاله

وله ايضا

شفي قعود عقب ما زانت طـــــبوعه		هو منوة اللـــي يبي من كسبه قلاعه
عن مشة الزور متر شاطح كـــوعه		هيق وترجا السعد من شوحة ذراعه
جا لي نهارين منه الكبد ملـــــقوعه		حد الرجا منه ســـاعة يسحب كراعه
يا روعة بالحشا يا وي من روعــــة		يا ناس يا ليت ما عادت هاك الساعة
لو قيل ماخوذ مطلق فزع ربــــوعه		تجيبها هـــــية من دون فراعه
مير الجدا في قعوده هلت دمـــوعه		تخلف الله ومـــــنه النفس مرتاعه
عقب المغاوير مات النضو بسـبوعه		يا حيف يا اللي لـيا أدبح راهي باعه
هو ذاق نفعي وأنا ما ذقت منــــفوعه		عامين ما صرــّت أمه عنه لو ساعه
ولا خيشرت به ولا أحدٍ ذاق قرطـوعه		من فزتي فــــيه عندي كنه وداعه
ويرعى من الطلح مثل البسر بزروعه		هدفٍ محـــابيب منهن زان مرباعه

وله أيضا

طيب يالهاف وكل بك يقـــــول	من ضـــــنا شقران لو إنك هجين
من عيال الهرش وتنسبك الذلول	ضراب شـملة صرت بالعلم اليقين
شقتني يالهاف مع خط يطـــول	حلو ممـــــشاك العصير مروحين
وثار عج من وراء خطك يهـول	قاضـــــبِ خط الحفر ومسندين
وغيّبتك الشمس في خشم الدخول	من الحفـــر مشّيتك العصر المتين
لا بغيت أدوس له تقل مهبـــــول	ما يعـــــرف العقل مكتوف اليدين
مير سج ولج وانا لك حمـــــول	ما طـــــلبت أشريه لو إنه بدين
والتواير جدد ما هن ســـــمول	وكل سســـــته فيك فيها مساعدين
والأديتر خمس رصات معمـــول	زايد شـــــد البلد في رصتين
وفرملت باكم ليا جيت النــــزول	نص دبــــــله ما تجيه الدبلتين



الشاعر / خالد بن حامد الغشم الجميلي شاعر فذ وله بعض القصائد منها .

ياراكب اللى عليه الـــشد وفروقه		جــــمس جديد عليه البعد ينساقي
جمسآ على جدته يزها لـــطاروقه		يســــتاهل المدح وللى يندفع باقي
ياليت خلي قريبآ يوم انا فوقـــــه		اغــديه يذكـــر زمان ما لقا لاقي
يابو حمود صبرت ولا حلي طـوقه		الصبر طول وبـــاقي الصبر مالاقي
الصبر طول وباقي الصبر مالــوقه		والصبرعند العـــرب افراج من شاقي
يالله على طلبتك تفرج لمخلـــوقه		تفرج لعينن عزت عـن نوم من عاقي
سر ياقلم لاتخبرني بمعشـــوقه		ونا خطـــير بلـــيا الشوق مالاقي
الدمع يجري وحرق صافي عروقه		والظاهـــر اني عليها اليوم مشتاقي
يابوي انا طالبك تدفع له الســوقه		تدفع لخـــــلي كثير المال ينساقي
طبيت سوق الحفر ماعاد انا الـوقه		وشــــلي بخلً سرق شوقه بمعلاقي



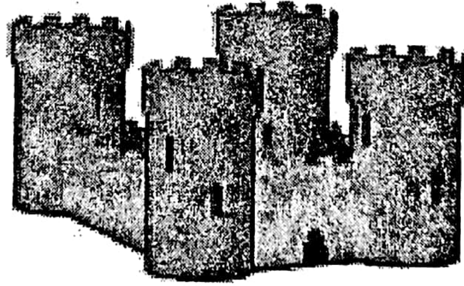
وله أيضا يذكر فيها مواطن قبيلته

عزيل قلبٍ لشوف الدار ينـــــلاعي	لوع الـــنضا في نهار القيظ مردوفه
قفوا بهن والنضا تقرن بالأبـــواعي	ولا فيهن اللي من العيرات معسوفه
عقب الصلف للنضا والرعي والـراعي	ذاقن حـرور الضما والقيظ وكلوفه
يا مسندي كان جيتوا لي هكا القـــاعي	زفوا سـلامي من الأشواق ملهوفه
القلب يذكر وعيني دومٍ تــــراعي	عزيــــل منهو لمثلي دوم يشوفه
ودي على شوف ريضان الحجر قاعي	هي واليــديات خشم الجال معروفه
يا ما شربت الثمايل طايــــل باعي	واقــنص بها كل يومي دايج ألوفه
وإلا الدحل والعويثة يوم الأطمـــاعي	حنا لـــــــها يوم كل قدم زروفه
وأما الخفيس له الطاروق ينـصاعي	هي والسـهيلة مع البضاك مظفوفه
ومكرمة والخباري يوم الأســـناعي	مع ظـــفة الباردة والشبك وطروفه
هي مرتع للنشامى يوم الأنـــجاعي	لو إن قيـــلي على الأمثال مكشوفه
وصلاة ربي عدد براق الألمـــاعي	وإعــــداد ما ينبت النوار بحروفه



الشاعر / حمدان بن عبدالرحمن بن عودة الدمعاني الجميلي شاعر اشتهر بجزالة شعره وتذليل القوافي وهذه بعض قصائده

راكب الي لانهمته مع دشاش وعفاش	كامل الاوصاف ممتازوالمدقر صخيف
مايداني لمسة الرجل بس اله اهتواش	اسرد ومنين مادرت بعيونك نظيف
مايهمه زابرالرمل لوانه هشاش	يقطع العرق المخشم يطوف ولا يقيف
لالمسه برجله السايق الفني نواش	كنه اللي صخر الورق بالريش الخفيف
وكن جلده بالحتايف مثل وبل الرشاش	جلد سيل والبرد من مزونه له نسيف
وكن جلده لاتحداه مع خطوالدشاش	جلد غر باخرالوسم في مبدى المصيف
لا يعوه الخفر وابعد ولا فيها مهاش	وحرفه عن خط بين مع الخط الضعيف
فوقه اللي يضرب الخوف ما فيه ارتباش	ما ينام الليل من كثر مالوع نحيف
جايبه كده بيمناه ماهو بالمعاش	ذيب أمعط ما كتب جندي والاعريف



إخوان سلمى









سيرة بني هلال وعلاقتها بالمشرق العربي

مقدمة

لم تحظ قبيلة , بسيرة خلدت تاريخها المجيد وتغني بها القاصي والداني , كما حظيت قبيلة بني هلال . حيث يمتزج في السيرة بصفة عامة ,عالم الحقيقة بعالم الخيال امتزاجاً شديدا بحيث يصعب الفصل بينهما , فالسيرة لم تأخذ من الواقع شخصيات أبطالها التاريخيين فقط , بل استمدت الكثير من الشخصيات ودستهم في تضاعيف السيرة .

وصورت السيرة العديد من الازمات[1] التي حفل بها العصر العباسي عامة والعصر المملوكي خاصة , كالصراع على السلطة , وضياع سلطان العرب واستبداد الأشرار والظالمين بمقدرات الحكم , والصراع الإفرنجي الإسلامي , وأزمات الجوع والفقر .إلا أن السيرة عرضت كل ذلك بعد توشيته بالكثير من الخيال , وتغليفه بالخوارق والعجائب من الأمور , لأسباب فنية وسياسية وإجتماعية , بل وتجارية , إذ كانت هذه السير تلقى إلقاءً ,فتعمد الرواة إدخال كل ما يعجب ويدهش فيها لجذب المستمعين ،ولكن ليس في كل هذا ما يسئ إلى فنية السيرة , بل أراها تحافظ على جمالية خاصة , وتعمل بشكل مميز يقوم أساساً على دلالة الحدث لا حقيقته الحرفية " فإستحالة حدوث الوقائع المروية , المتلاقية مع عدم التحديد الزماني والمكاني- فكل شئ يجري في البعيد ومنذ وقت طويل - تشير إلى أن أياً من الشخصيات لم يتصرف فعلاً وأن الحدث هو من نمط معنوي أخلاقي " .

ولعلنا بفحص ومراجعة نصوص السيرة الشعبية لملحمة بني خلال نلاحظ أن أحداث الجزء الأول "جيل الآباء " وبعض أحداث الجزء الثالث "التغريبة " قد تمت وقائعها في المشرق العربي.

ومن المعلوم تاريخيا أن الحلف الهلالي قد شمل عدة قبائل كان معظمها من قيس كما شملت بعض القبائل القحطانية وقد أفرد الأستاذ عبد الكبير أحمد طه الجزء الثالث من كتابه "ملحمة بني هلال بين الماضي والحاضر " للحديث

---

[1] عبد الكبير أحمد طه إبراهيم / ملحمة بني هلال بين الماضي والحاضر

عن أحلاف بني هلال والتاريخ الحربي لقبائل عرب بني هلال فارجع إليه إن شئت الاستزادة.

غير أننا سنكتفي بسرد أهم مراحل التطور التاريخي للحلف الهلالي وتتمثل أهم هذه المراحل في التالي: ١- الحلف الهلالي الأول (الإسماعيلي) ٢- الحلف الهلالي الثاني (العدناني) ٣- الحلف الهلالي الثالث (القيسي) ٤- الحلف الهلالي الرابع (الهوزني) ٥-الحلف الهلالي الخامس (شبابة) ٦- الحلف الهلالي السادس (التغريبة) وهو محك السيرة والذي نال القسط الأكبر من الاهتمام ٧- الحلف الهلالي السابع (جيل الأبناء) وهو الذي يتناول تحالفات فروع الحلف السادس وصراعاتهم وحروبهم سواء داخلية (بين فروع الحلف) أو خارجية بين بعض أو كل فروع الحلف من جهة والدول والإمارات المحيطة بهم من ناحية.

عودة لأحداث السيرة الهلالية في المشرق العربي وهو موضوع هذا الباب فإننا نلاحظ كثيرا من أسماء القبائل والشخصيات المشهورة من حلفاء بني هلال والذين لا يزال ذكرهم بين ظهرانينا ولعل أشهر تلك القبائل : الخليفات والنسيبين وخفاجة , كما جري ذكر الخفاجي عامر وجابر العقيلي والأميرة شما.

ومن الجدير بالملاحظة أن أسماء أبطال السيرة كانت حربية صرفة ومنها اسم أبو زيد وهو لقب لقبه به الملك سرحان لذوده ودفاعه عن قبيلته واسم ,الجازية الحقيقي نور بيرق أو بارق وكلنا يعلم أن البيرق هو علم أو راية معينة تتخذها القبيلة شعارا لها , واسم ذياب مأخوذ من الذئب وغير ذلك كثير,كما نلاحظ ورود الكثير من الأماكن والوديان في تضاعيف السيرة مما لا يتسع المجال لذكره.



التعاضد والتنازع العربيان وأثرهما في الجماعة

من يقرأ سيرة بني هلال ويطالع أخبار تلك القبيلة الجبارة , ثم تفاصيل رحلتها إلى المغرب العربي , يلاحظ فوراً بروز هذا المحور الخطير : التعاضد والتنازع . إذ تنفتح السيرة منذ صفحاتها الأولى على نزاع خطير بين الأمير هلال وابنه المنذر , أسفر عن خروج المنذر على طاعة والده وقطعه الطريق وإلحاق الأذى بالناس حتى أباح والده دمه , فهام على وجهه في البلاد

وعرفت القبيلة بفروعها المختلفة فترة من التعاضد لا مثيل له , فنراها تهب هبة رجل واحد كلما تعرض أحد شبابها للخطر , , فلقد رحل الأمير حسن بن سرحان إلى اليمن وتورط في حروب كثيرة حتى " لم يبق من قوم حسن سوى ثلاثة رجال وهما الرياشي وحماد وعوف والباقون استشهدوا إلى رحمة الله , وهجم عليهم الأعداء وقتل جواد حسن وكلت سواعدهم من القتال وأرادوا أن يستسلموا للأعداء , وإذا بغبار عكر الجو وظهرت رايات حمر تخفق وتحت الرايات أبطال ساحبين السيوف والرماح , وأمامهم الفارس المشهور أبو زيد الهلالي , وصاح مع عساكره : الله أكبر على من طغى وتجبر , وهجموا على الأعداء بضرب يفلق الصخر , وقامت الحرب على قدم وساق وأذاقهم أبو زيد الذل والوبال . وانتصر بنو هلال وأنقذوا الأمير حسناً وقلبوا هزيمته إلى نصر عظيم .

ورحل شبان بنو هلال واحدا تلوالآخر, ووقعوا في مآزق شديدة كان ينقذهم منها دائماً أبطال قبيلتهم , وبوجه خاص أبي زيد الهلالي وذياب بن غانم .وقد وصل هذا التعاضد إلى ذروته خلال الرحلة الطويلة والمحفوفة بالمخاطر التي قامت بها قبيلة بني هلال الى المغرب , والتي عرفت بإسم التغريبة , فقد تفانى الجميع في خدمة الجماعة , وهرعوا إلى نجدة من يجابه الخطر , بل نراهم يتكتلون يداً واحدة حين يواجهون عدواً لا يملك أي واحد منهم القدرة على قهره , كما حدث حينما قاتلوا الغضبان " إذ هجموا هجمة رجل واحد على الغضبان , وأحاطوا به من جميع الجهات , ونزلوا عليه بضربات قاطعات تهد الجبال الراسيات , وبهذه الفعال هان على ذياب القتال , فقدم السنان , وهجم على الملك الغضبان كأنه قضاء الرحمن , وقال له : خذ

هذه الطعنه من يد الأمير ذياب , وطعنه بالرمح في صدره فخرج يلمع من ظهره " . وتجاوز بنو هلال تلك المشكلة , وتابعوا مسيرتهم الظافرة حتى تونس التي ما لبثوا أن احتلوها وسيطروا على بلاد المغرب وتقاسموها .

ونحن لا نستطيع أن نحكم بالضبط ,من صاحب الفضل علي الآخر , هل السيرة ,هي صاحبة الفضل علي القبيلة , وهل أضفت عليها طابعا أسطوريا , أم لأن القبيلة , لعظمتها , وأعمالها الكبيرة , أضفت علي السيرة , بعضا من تاريخها , فطبقت السيرة الآفاق .





الاهتمام العالمي بتراث السيرة الهلالية

بلغ من إهتمام الشعوب , خاصة الغربية والفرنسية منها , علي وجه الدقة , بلغ من إهمامهم بالسيرة , والقصائد الواردة فيها , لدرجة أن الكثير من الباحثين , والمتخصصين , في الفولكلور والأدب الشعبي , ألفوا الكتب والمراجع , بل وصل التخصص بهم , إلي قصائد الحب والغزل المتبادلة بين البطل أبوزيد الهلالي وزوجته الأميرة عالية.

وكان أول مستشرق[1] إحتفل بهذه السيرة , وحاول أن يتعرض لها , بالدراسة العلمية هو الفرنسي :هورنيه باسيه M. Horne Basset , فقد كتب عام ١٨٨٥ م فصلا ضافيا تحدث فيه عن هذه السيرة , ومهما يكن من شأنه , فحسبه أنه نبه الأذهان, المفكرة إلي سيرة بني هلال , ووجوب الإهتمام بها , والعمل علي بحثها , والإفادة منها , في الدراسات التاريخية اللغوية , وأصدربعد ذلك بعشر سنوات أي عام ١٨٩٦ , المستشرق الألماني ذاع الصيت , "واهلوارد " فهرسه القيم الجامع , للمخطوطات العربية , بمكتبة برلين , , وقد استغرقت مخطوطات هذه السيرة , الجانب الأكبر من , الكتاب التاسع عشر , الخاص بالقصص الشعرية الطويلة – الملاحم إن شئت - وفيه وصف مستفيض , لها جميعا , وإن كانت تبلغ أربعة وسبعين ومائة مخطوط , وجاء بعده بعامين ١٨٩٨ , مواطنه الألماني :مارتن هارتمان Martin Hartmann, فنشر بحثا مستفيضا , عنوانه سيرة بني هلال .

وقد بلغ الإهتمام لدرجة عالمية , حينما قررت اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والآداب) , إعتبار السيرة الهلالية , تراثا عالميا يجب الحفاظ عليه , وقررت تكليف أكفأ الجهات الثقافية , بجمع وتحقيق هذا التراث الإنساني , من مصادره , وسنعود لهذه النقطة لاحقا , وتنشد سيرة بني هلال في كل مجموعة من أبيات الشعر, في هذه الصحراء غير المتناهية فهي تراث غير مكتوب يثير في الشباب التباهي والتحرر وبسالة الميدان, إننا قل أن نجد من الشعب العربي أفرادا لايتردد على شفاههم بيت شعر من سيرة بني هلال .

---

[1] الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي – د/عبد الحميد يونس

وبلغ من نظرة الإكبار والتعظيم التي ينظر بها البدو لبني هلال , أن كل أثر عظيم جليل غير معلوم من بناه , تراهم ينسبونه لبني هلال فهذه الأعمال في نظر الأعراب أعمال عمالقة والعمالقة هم بنو هلال ,أيضا مما يذكر أن الهلاليين كانوا معروفين بحفر الآبار في الحجر الصلب والمدافن المنحوتة في الحجر (والمدفن مخازن للحبوب تحفر في الحجارة لمن لا يعرفها.)
وهناك قبور في الصحراء تفوق في طولها عشرين قدما يقال إنها لبني هلال.

ويشتهر هذا الجيل البطولي القديم لدى البدو ببناء كل الآثار الخارقة والأعمال المعجزة مثل :الآبار العميقة في الصحراء والأحواض المبنية في الصخور وأية أعمال ضخمة أخرى-سد السملقي بالطائف مثلا- في شمال الصحراء وجنوبها حتى تهامة على الأقل.



كيف نشأت السيرة الهلالية :

بعدأن قطع , المعز بن باديس الصنهاجي , الخطبة عن الخليفة الفاطمي , وأعلن الولاء للخليفة العباسي , وخاطب الوزير اليازوري , بطريقة فجة , قررت حكومة الدولة العبيدية, إرسال جيوش العرب , المقيمة بأعالي الصعيد , للإغارة علي العبد الآبق كما سماه اليازورى , وأباح لهم أرض المغرب , وانطلقت جحافل الهلالية , نحو الغرب , وقوضوا الممالك , وبعد أن تغلبوا علي , صنهاجة انساحوا , وتعمقوا في الغرب , وقاتلوا زناتة , وتغلبوا علي أبي سعدي اليفرني والمسمى بالزناتي خليفة وقتلوه في معركة الزاب , ثم انضموا للمرابطين وكونوا شوكة المحاربون الخارجون للجهاد , في الأندلس ,علي أن صراعهم مع هوارة وزناتة لم ينقطع , تماما بل ظلت بعض المناوشات .

ونتيجة لهجرة الكثيرين من عرب الأندلس , بعد سقوطها , علي يد القشتاليين ,ولغيرها من الهجرات التي اتجهت شرقا , سواء بغرض الحج , أو بغرض السياحة والأسفار , أو طلب العلم , , عاد الكثير سواء من العرب والبربر , واستقر هؤلاء المهاجرون , في أقطار المشرق العربي مثل مصر , وأخذوا يروون ما شاهدوه من بطولات , وأخبار ,ومعارك ,فتجمع كيان ضخم من الأحداث ذات الأساس الحقيقي سمي بتغريبة بني هلال الكبري.

وفي ظل حالة الصراع العربي العربي , ولحالة الإحباط العربي نتيجة انهيار الدولة العباسية رمز المسلمين , وانتشار الخانات , والتكايا والمقاهي , راجت صناعة حكواتية المقاهي , فعمدوا إلي الأحداث, التي قصها القادمون من الغرب , فأخذوا يصوغونها بطريقة الشعر النبطي الذي ابتدعه بنو هلال , في قصائدهم المغناة والمنقولة عن أبطالهم , ثم لم يكتف هؤلاء الحكواتية ومنشدوا الربابة بذكر الأحداث ,بل تعدوها إلي إضافة ما يلزم , لتشويق السامع .وتباري هؤلاء المنشدون , في ذكر ماهو جديد ومختلف عن غيره , فتري كل واحد منهم , يقدح زناد فكره , ويصوغ ما تسعفه به قريحته , في ذكر الأحداث , والتهويل في ذكر قدرات, الأبطال , وخصومهم و

إسباغ العديد من القدرات الخرافية عليهم , مثل قتال الجن , وغيرها فتري القصاص يتبارون في خلق أحداث جديدة ويضفون , عليها من خيالهم .

وما سبق نستطيع الإجابة عن سؤال نسمعه كثيرا , فالبعض من قراء أحداث السيرة , يسألون,هل السيرة الهلالية حقيقية بأشخاص حقيقيين , أم خيالية ليس لها علاقة بالواقع ؟ ,ببساطة يمكن القول , أن الأشخاص حقيقيون بلا جدال , وحتي الأحداث بعضها حقيقي ولكن أضفي عليه شئ من المبالغة , والتهويل. إذن مالفرق بين الواقع والخيال ,الحقيقة أن الملحمة الكبري" تغريبة بني هلال " هي عبارة عن أحداث واقعية أضاف لها الشعراء والمغنون , العديد من الإضافات .



مقالة ابن خلدون في أحداث السيرة

أولا الطليعة (وأقامت لهب من سليم وأحلافها رواحة وناصرة وغمرة بأرض برقة. وسارت قبائل ذياب وعوف وزغب وجميع بطون هلال إلى أفريقية كالجراد المنتشر، لا يمرون بشيء إلا أتوا عليه، حتى وصلوا إلى أفريقية سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة. وكان أول من وصل إليهم أمير رياح موسى بن يحيى الصنبري فاستماله المعز واستدعاه واستخلصه لنفسه وأصهر إليه. وفاوضه في إستدعاء العرب من قاصية وطنه للاستغلاظ على نواحي بني عمه. فاستنفر القرى وأتى عليهم فاستدعاهم فعاثوا في البلاد وأظهروا الفساد في الأرض، ونادوا بشعار الخليفة المستنصر. وسرح إليهم من صنهاجة الموالي فأوقعوا بها فتمخط المعز لكبره واستشاط غضباً، وقبض على أخي مؤنس وعسكر بظاهر القيروان) ثانيا الغزو (ثم حاربوا زناتة بعد صنهاجة وغلبوهم على الضواحي، واتصلت الفتنة بينهم، وأغزاهم صاحب تلمسان من أعقاب محمد بن خزر جيوشه مع وزيره أبي سعدى خليفة اليفرني فهزموه، وقتلوه بعد حروب طويلة. واضطرب أمر أفريقية وخرب عمرانها وفسدت سابلتها. وكانت رياسة الضواحي من زناتة والبربر لبني يفرن ومغراوة وبني يمانوا وبني يلومان. ولم يزل هذا دأب العرب وزناتة حتى غلبوا صنهاجة وزناتة على ضواحي أفريقية والزاب، وغلبوا عليها صنهاجة وقهروا من بها من البربر، وصيروهم عبيداً وخدماً بباجة. وكان في هؤلاء العرب لعهد دخولهم أفريقية رجالات مذكورون.

وكان من أشرفهم حسن بن سرحان وأخوه بدر وفضل بن ناهض، وينسبون هؤلاء في دريد بن الأثبج وماضي بن مقرب وينسبونه في قرة، وسلامة بن رزق في بني كثير من بطون كرفة بن الاثبج وشبان بن الاحيمر وأخوه صليصل، وينسبونهم في بني عطية من كرفة، وذياب بن غانم وينسبونه في في بني ثور، وموسى بن يحيى وينسبونه في مرداس رياح لا مرداس سليم، فاحذر من الغلط في هذا. وهو من بني صنبر بطن من بطون مرداس رياح، وزيد بن زيدان وينسبونه في الضحاك ومليحان بن عباس وينسبونه في حمير، وزيد العجاج بن فاضل ويزعمون أنه مات بالحجاز قبيل دخولهم إلى أفريقية، وفارس بن أبي الغيث وعامر أخوه، والفضل بن أبي علي ونسبهم أهل الأخبار منهم في مرداس المقهى،كل هؤلاء يذكرون في أشعارهم ,وكان زياد بن عامر رائدهم في دخول أفريقية ويسمونه لذلك أبا مخيبر وشعوبهم لذلك العهد كما قلناه زغبة ورياح الاثبج وقرة وكلهم من هلال بن عامر).

الدور الفكري للسيرة الهلالية

كان للسيرة الهلالية أثرا فكريا هاما في , الأدب العربي والغربي علي السواء[1]

١. قوضت نظرية أدباء الغرب القائلة بأن الأدب العربي لم يعرف الأدب الروائي الملحمي.
٢. أجبرت المفكرين الغربيين و علي الإهتمام , بالأدب العربي ,من الذين ينظرون للفكر العربي , نظرة دونية ويستكثرون عليه الريادة , والتجديد.
٣. تعتبر أضخم ملحمة , متكاملة , أثرت المكتبة العربية , بمختلف الطبعات
٤. خلدت ذكر قبيلة بني هلال وأضفت عليها طابعا أسطوريا دفع الكثير من الباحثين للتنقيب والإهتمام بتاريخ تلك القبيلة الجبارة
٥. أيقظت و الحس العربي , وأيقظت الروح الوطنية , في نفوس المواطنين
٦. ساهمت في بعث النخوة العربية , والمجد العربي الذي تواري , إبان الحكم المملوكي –العثماني وفترات الإحتلال الإستعماري البغيض .
٧.ولدت إحساسا باليقظة العربية , بما يحاك ضد العرب من مؤامرات , وأثر الصراع والتفرقة علي كرامة وعزة, البلاد العربية .
٨.بما أن أحداث السيرة , امتدت عبرالبلاد العربية , شرقاً وغرباً , فلم ترتبط بقطر معين , فكان الشعور بها عاماً لكل العرب , وضرورة توحدهم .
٩.أثرت في الضمير الشعبي , بما قدمته , من عبر وحكم , وقصائد طوال , وأمثال شعبية ظلت دارجة , إلي الآن علي ألسنة الشعب العربي , وسنورد أمثلة لهذه الأمثال الشعبية .
١٠.أوجدت , نوعا جديدا من الشعر , الذي كان بنو هلال , هم أول من , نشروه وهو الشعر النبطي , والذي تناقله , قصاص السيرة , وحكواتية المقاهي , وأدي إلي وظيفة فكرية خطيرة , في بناء المجتمع العربي , وسنفصل عن الشعر النبطي لاحقا.

---

[1] من كتاب ملحة بني هلال بين الماضي والحاضر للأستاذ عبد الكبير أحمد طه

١١.ساهم أشخاص السيرة ,ومواقف البطولة , والفداء , والمواقف التي تحث علي التمسك بالقيم والصفات الحميدة كالشهامة , والوفاء بالعهد ,والعطف علي الضعيف , التي حدثت بينهم , في بناء الشخصية العربية.

١٢.ساهمت السيرة بمفرداتها اللغوية , والقصائد في نشر اللغة العربية والـدين الإسـلامي , وتثبيـت المفـاهيم الدينيـة وخاصــة , فـي أوسـاط الأمازيغ, والشرائح التي أسلمت حديثا , وخاصة بجهات المغرب العربي ودول الصحراء الكبري كالنيجر.

١٣.تميزت قصائد الشعر النبطي , التي وردت في السيرة , بالثراء وكثرة الأغراض الشعرية مثل : الوصف , الغزل , الحنين إلي الديار وملاعب الصبا , الفخر , الحماسة ,الهجاء , المراثي الجميلة .

١٤. نشر نوع من الثقافة الجغرافية التاريخية بوصف الأماكن والأحداث.

١٥. حفظ فترة هامة في الصراع العربي البربري



السيرة في ميزان النقاد

- 1تقديم1

1_1 اهتم أغلب المشتغلين بالسيرة الشعبية العربية ,بتغريبة بني هلال, وكان ذلك على حساب جزء أساسي منها، وسابق عليها، طبع تحت عنوان "سيرة بني هلال ". ولا غرابة في ذلك فالقسم المتصل بالتغريبة جزء مهم في السيرة لأنه يرتبط برحيل بني هلال نحو تونس, ومكوثهم بالشمال الأفريقي, وحروبهم في الغرب والسودان. وهذا الجانب أعطى للتغريبة، أي لوجود بني هلال بالغرب الإسلامي, طابعاً خاصاً، يبرز في كثرة الروايات, وبمختلف اللهجات التي تعرفها المنطقة. إن هذا الغنى هو الذي جعل المهتمين يركزون على هذا القسم ويتناولونه, بالأخص من الناحية التاريخية, والمقارنة وهناك دراسات قليلة جداً اهتمت بالسيرة بقسميها، وحاولت تناولها تناولاً شاملاً، وإن ظل ناقصاً. وأقصد هنا بالضبط الدراسة الرائدة التي أنجزها الدكتور/ عبدالحميد يونس .

١-٢ إنه, بدون اهتمامنا بمختلف أجزاء سيرة بني هلال, لايمكننا أن نقدم إلا دراسة ناقصة، مهما حاولنا إعطاءها طابع الكمال والشمول. لأن الجزء كيفما كانت قيمته الحكائية لا يكتسب أية خاصية إلا من خلال الموقع الذي يحتله في السياق الحكائي بكامله. صحيح تعترض باحث السيرة الشعبية عموما، وسيرة بني هلال, على نحوٍ خاص, صعوبة تشكيل النص الكامل النموذجي, وذلك لكثرة الروايات وتضاربها في مواطن عديدة من بناء السيرة. هذا علاوة على كون السيرة الأصلية المتكاملة، كما هو الشأن بالنسبة لباقي السير، ما يزال مخطوطا، والنصوص المتداولة الآن, والتي يتدارسها الباحثون مشحونة بالأخطاء والتحريفات ..هذه الصعوبات النصية وجيهة فعلا. ويمكننا مع ذلك, أن نشتغل بالنصوص المطبوعة، ونسعى من ورائه إلى العمل على تشكيل النص الأقرب إلى النص النموذجي في إنتظار ظهور هذا النص المرتجي .

1دراسة بقلم د/سعيد يقطين :أستاذ وباحث مغربي منشورة علي شبكة الانترنت

١-٣ بإعتماد النصوص المطبوعة في القاهرة، ودمشق, وبيروت, يمكننا صناعة النص الذي يمكننا تناوله بإعتباره نصاً له خصوصيته. لكن مشكلة النص ليست هي المشكلة الأساس, لأن مشكلة القراءة واردة بصورة كبرى. ويظهر لي أن النصوص التي أشتغل بها حول سيرة بني هلال هي التي اشتغل بها شوقي عبدالحكيم وعبدالحميد يونس وسواهما لكن مختلف هذه القراء ات, رغم جدية بعضها ظلت تدور حول "المطابقة التاريخية" للنص بصورة أو بأخرى. لذلك أقترح قراءة , جديدة لأنها تروم البحث في خصوصية هذه السيرة من الناحية الداخلية للنص, وذلك بغية ملامسة تقنياتها الحكائية والسردية، مع النظر في مختلف البنيات والوظائف التي تضمن اتساقها وانسجامها، وتمكننا من الكشف عن دلالاتها وأبعادها، بعيدا عن أي إسقاط خارجي, أو أى ربط آلي بمرجعية تاريخية أو واقعية .

٢ـالمتن: بداية واحدة ونهايتان :

٢ـ١ نعتمد فى سعينا إلى تشكيل نص سيرة بنى هلال الإنطلاق من الطبعات الشعبية التى صدرت حاملة أحد هذين العنوانين "سيرة بنى هلال " أو "تغريبة بنى هلال " وهذه الطبعات على غرار باقي السير الشعبية العربية، جاءت غير محققة وغير معزوة إلى جامع معين أو محقق معروف, وهى لاتلتقى مع السير الاخرى فقط من هذه الناحية إذ علاوة على ذلك تشترك معها فى العديد من الصفات والشيات المتصلة باللغة، والحكى والوصف, ومختلف العوالم التى ترصدها، والمقاصد التى تتغناها، لهذه الإعتبارات اخترنا هذه الطبعات,رغم إدراكنا لوجود طبعات اخرى قام بجمعها وتحقيقها باحثون معاصرون .

2-2إن الطبعات التى نعتمد عليها هى على النحو التالي :
أ ـ سيرة بنى هلال الشامية الأصلية، وهى تشتمل على ستة وأربعين جزءا۔ ملتزم الطبع عبد الحميد أحمد حنفى/القاهرة ط ١ / ١٩٤٨.

ب ـ سيرة بنى هلال, مكتبة كرم ومطبعتها بدمشق "دون تاريخ .

ج - تغريبة بنى هلال ورحيلهم إلى بلاد الغرب وحروبهم مع الزناتى خليفة... تحتوى على اثنى عشر جزءا: مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده / القاهرة "بدون تاريخ .."

د - تغريبة بنى هلال ورحيلهم إلى بلاد الغرب وحروبهم مع الزناتى خليفة المكتبة الشعبية / بيروت (د .ت)

هـ - تغريبة بنى هلال ورحيلهم إلى بلاد الغرب, وهى ستة وعشرون جزءا مطبوعة مكتبة محمد المهاينى، دمشق (د.ت)

إن السيرتين, أ - ب تقدمان لنا النص نفسه, لكن "أ" أوسع وأكثر تفصيلا، وكأنى بالنسخة "ب " محاولة لإختصارها (فى بعض الكلمات فى حذف بعض الأبيات..) وهى بالمقابل تحفل بالقصائد التى لانجدها فى" أ"، وتغطي بعض المحذوفات المطبعية التي تم القفز عليها فى النسخة المصرية، ومع ذلك فإننا نعتبرها (أ) الأصل, والثانية مكملة لها .أ ما بصدد التغريبة فنجد)ج)و(د) تتكاملان تكامل السيرتين أ "وب ." لكن "د" مختلفة عنهما إختلافا كليًا، إذ نجدها تبتدىء، والتغريبة (ج)فى الصفحة ٢٢٢, والتغريبة "هـ" فى الصفحة ٣٠٠,أى وكل منهما مشرف علي النهاية، وتتميز عنهما تبعاً لذلك بتفاصيل جديدة، وبنهاية مختلفة تماماً الشىء الذى يجعلنا بصدد هذه الطبعات عندما ننظر إليهما مجتمعة ومتكاملة أمام ثلاثة أقسام .

١ - القسم الأول: وهو المنشور عادة تحت عنوان" سيرة بنى هلال " وتغطى الحقبة الأولى منذ ظهور "هلال " إلى قصة الماضى بن مقرب .

٢-القسم الثانى: وهو ما يعرف بـ "تغريبة بنى هلال " كما يقدم من خلال طبعتى القاهرة ودمشق ويتصل بخروج بنى هلال إلى الغرب الى حين إعتقال السلطان حسن للأمير ذياب بن غانم .

٣- القسم الثالث: وهو ما تقدمه لنا طبعة بيروت ,ويمتد من إعتقال ذياب إلى ظهور علي أبو الهيجات, وتولي بريقع بن السلطان حسن الملك مكان أبيه .هذا مع الاشارة إلى أن نهاية القسم الثانى، والتى تمتد مما بعد إعتقال الأمير ذياب تختلف عن نهاية القسم الثالث, الشىء الذى يجعلنا بإقحامنا

القسم الثالث "وهو غنى بالتفاصيل الجديدة" أمام نهايتين مختلفتين لسيرة بنى هلال وهذا المظهر سيفتح أمامنا إمكانية مهمة للتحليل, وتبعا لهذا التقسيم ستصبح "سيرة بنى هلال " شاملة لثلاثة أجزاء لا لجزءين اثنين فقط, وبهذا التوسيع نكون أمام نص جديد مختلف إختلافاً كبيراً عن النص الذى انصب عليه التحقيق وهو الجزء الثانى الذى كان يحمل عنوان "تغريبة بنى هلال " فكيف يمكننا التعامل مع هذا النص وفق هذا التقسيم ؟ وبم يمكننا ضمان إنسجامه وتكامله بناءً على قراءة جديدة وداخلية؟

٣- بؤرة الحكي

٣-١ تفرض علينا قراءة سيرة بنى هلال "بأقسامها الثلاثة" النظر بدءً فيما يضبط إنتظامها وفق نسق واحد، ويتحدد بذلك إنسجامها، ويعطينا إمكانية تعيين" بؤرتها" الحكائية"، وإن إختلفت رواياتها، أو تنوعت تفاصيلها، أو تباينت نهاياتها، وهذه البؤرة علينا الإمساك بها من خلال مجمل السيرة من جهة "باعتبارها نصا" وليس بالبحث عنها من خارجه "المطابقة التاريخية" كما أنه من جهة ثانية علينا تبين هذه البؤرة بإعتماد إجراءات سيميوطيقية تجعلنا ننطلق من إعتبار السيرة "علاقة" حكائية أو سردية، يحكمها معنى علينا أن نستنبطه, ودلالة علينا أن نستخرجها .

٣-٢ بهدف تحقيق هذه الغاية ننطلق من أن لهذا النص "وظيفة مركزية" وهذه الوظيفة المركزية تنظم وظائف أساسية تتضافر مجتمعة لتجسيد تلك الوظيفة المركزية ؟وتجلياتها على النحو الذى يمكننا من تشخيص دلالة النص وإنسجامه .نحدد هذه الوظيفة المركزية بإعتبارها ما نقترح تسميته بـ "دعوى النص " ذلك أن أى نص كيفما كان جنسه أو نوعه له" دعوى" يدعيها ويسعى إلى تبليغها وعلى المتلقى بصدد تلك الدعوى أن يصدق أو يكذب ,بحسب السياق الثقافي والإجتماعي للمتلقى، هذا إذا توصل إلى الإمساك بهذه الدعوى وكل الوظائف الأساسية فى النص, وبمختلف الأوجه التى يتحقق من خلالها تقديم المادة الحكائية تأتى لتأكيد تلك الدعوى ولصياغة هذه الفكرة التى نرمى من خلالها إلى تأسيس خطاطة لنص سيرة

بني هلال "وبسواها" نقترح الصورةالتالية التى نقدمها بإختزال لنعتمدها فى إبراز دلالة النص .

إن دعوة النص هى بؤرته المحورية التي تدور كل حلقاته فى فلكها، وأولى هذه الحلقات نجدها فى الوظيفة الاساسية الأولى" الأوان " ونقصد به بداية تشكل المادة وتأسس عناصرها وثانى تلك الحلقات نسميه,"الدعوة" والمراد به انتشال عناصر الحكى، وإنتقالها من المرحلة الاولى إلى مرحلة الخروج بهدف تحقيق الدعوى .وأخيرا "النفاذ" والمقصود به تحقق "دعوى النص .

تكامل الوظائف الأساسية، وتداخلها، وتطورها عموديا وأفقيا لا يتحقق إلا ضمن الوظيفة المركزية، وسنحاول الآن, إبراز دعوى النص, ووظائفه الأساسية أفقيا لتجسيد الغايات التى نرمى إلى تحقيقها من خلال هذه القراءة .

3-3: فى القسم الأول من سيرة بنى هلال يؤكد لنا الراوى خصوصية هذه السيرة وبداية نشأتها، وبعد إبراز اتصال نسب هلال بالزير سالم يتبين لنا أن هلالاً زار مكة وقت ظهور النبى صلى الله عليه وسلم، يوجد خطأ تاريخي في تلك الفقرة إذ كيف يتفق أن هلال بن عامر الجد الأعلي لكل قبائل بني هلال قد زار مكة مع كون الرسول تزوج حفيدته ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير والذي ينتهى نسبه إلي هلال بن عامر فكيف يتلاقي الشخصان وبينهما عدة أجيال ولعل هذا الخطأ نتج عن وجود صحابي يسمي هلال بن عامر فحدث إلتباس في الاسم - فأنزله النبى بوادى العباس وكان فى محاربة بعض القوم, فقاتل معه ورجاله "وكانت فاطمة الزهراء راكبة فى هودجها فلما رأت هول الحرب ومصارعة الأبطال , زجرت جملها لتبعد عن مشاهدة القتال, فشرد بها فى البراري والفلوات وعند - رجوعها دعت على الذى كان السبب بالبلاء والشتات فقال لها أبيها: ادعى لهم بالإنتصار، فإنهم بني هلال الأخيار... فنفذ فيهم دعاؤها بالتشتيت والنصر" ص ٢ تتصدى "دعوى النص " أو وظيفته المركزية بداية السيرة وتتمثل الدعوى هنا فى "الدعاء" المزدوج " التشتيت والنصر ولايمكن تفسير هذا النص إلا فى ضوء هذه الوظيفة المركزية لانها

هى التى تحكم مساره وتحدد برنامجه ويمكننا تمثيل هذه العلاقة من خلال هذا الشكل من الدعوة "الدعاء" إلى نفاذ الدعوة وتحقق الدعاء نجدنا أنفسنا أمام برنامج حكائى محدد، وكل ما يتضمنه هذا البرنامج يأتي فى خدمة هذه الدعوة، ومع طول النص وتطور بنياته وتداخلها قد يتم نسيان, هذه الدعوة، بل إن الراوى يسعى إلى دفع المتلقى إلى نسيانها، لكنه بين الفينة والأخرى يذكره بها لضمان سير الحكى وتطوره .

ويظهر ذلك فى بروز بعض الدعاوى الفرعية التي تتم بصدد كل بنيه حكائية صغرى أو بصدد كل وظيفة من الوظائف الأساسية، ويمكن التمثيل لذلك بحادثين اثنين لهما دلالتهما : ١-الخضراء أم أبوزيد عندما ولدته أسوداً على غير صورة أبيه, سخر منها سرحان بن حسن, ودفع زوجها إلى تطليقها،فكان أن دعت عليه ,يتم الطلاق وتغادر الخضراء بنى هلال بصحبة أبى زيد مضارب, ويأتى الأوان. رغبة سرحان فى الزواج من بنت الحسب والنسب, ويسافر إلى اليمن ويتزوج "الدعوة" وهو راجع إلى بنى هلال, يؤسر ويحمل إلى بلاد الروم ليرعي الخنازير " النفاذ ,وعندما يسمع أبوزيد بما وقع لسرحان من البلاد والتغرب يعلق بأن دعاء أمه نفذ فيه .

٢- قصة الجارية مع الزناتى خليفة عندما دعا عليها .

٣-٤ إن الوظيفة المركزية "دعوى النص " والوظائف الاساسية" الأوان - الدعوة - النفاذ" تضم وظائف بنيوية """"دعاوى فرعية" ووظائف فرعية يتصل كل منها بإحدى الوظائف البنيوية ويمكننا تجسيد الوظائف الاساسية على الصعيد الافقى للنص, والوظائف الفرعية من خلال المستوى العمودى، وبعد ان حددنا الوظيفة المركزية لسيرة بنى هلال من خلال ما أسميناه دعوى النص "الدعاء" لنحاول الآن على الصعيد الافقى دائما إبراز الوظائف الاساسية لاستكمال صورة بناء السيرة وبرنامجها الحكائى .

٤- الاوان :

٤-١ تبرز هذه الوظيفة الأساسية فى كل ما طبع تحت إسم "سيرة" بنى هلال ,وربطنا لهذه الوظيفة بـ"الاوان " يكمن فيما يلي :

١ - أن دعوى النص تمت فى القرن الاول للهجرة لكن بداية تشكل المقومات المؤدية إليها لايكون إلا بعد ظهور مختلف أطرافها الأساسيين """"أبوزيد - السلطان حسن - ذياب ."

٢ - وتبعا لذلك فالسيرة تقدم لنا ما قبل الأوان من خلال إبراز نسب الأبطال الأساسيين للسيرة ويتم رصد ذلك من خلال القصص الثلاث الأولى "جابر وجبير، والخفراء وشما وزهر البان " وهكذا فقصة جابر وجبير تبين كيف انقسم بنو هلال عن بنى رياح, وقصة الخضراء ترتبط بظهور البطل أبوزيد الهلالي, والقصة الثالثة تحدثنا عن ميلاد حسن بن سرحان

٤ - ٢ونجد فى هذا الأوان كيف تجسدت قوة بنى هلال وتشكلت من خلال تلاحم مختلف أطرافها، ونصرة بعضهم البعض, وخوضهم المعارك الجماعية بسبب ما يتعرض له أى فرد من أفرادهم حتى هابهم الجميع, وضمن هذه الوظيفة نعانى كيف تزوج معظم شباب بنى هلال ,وتزايد عددهم بتزايد حلفائهم وأعدائهم وصار لبنى هلال صيت ذائع وخبر شائع.

٥ - الدعوة :

٥ - ١ :فى الوظيفة الاساسية السابقة "الأوان " نجد تحقق القسم الاول من "دعوة النص " النصر وضمنه أيضا بدأت تظهر بعض الملامح التى يمكن أن تُسلم إلى التشتيت وذلك ما يمكن تبينه من خلال الموقع الذى بدأ يحتله ذياب, وبعض الصراعات الهامشية التى تطفو على السطح بين الفينة والأخرى بينه وبين أبى زيد والسلطان حسن ويمكننا تسجيل بداية هذه الوظيفة الأساسية مع جدب أراضى بنى هلال وتفكيرهم فى الرحيل إلى تونس "بداية التشتيت ."

٥ - ٢ يبعث أبوزيد الهلالى مع يونس ومرعى ويحيى إلى تونس بقصد التجسس, يتم إمساكهم ويبعث أبو زيد ليجلب فدية مقابل إطلاق سراح الشباب, فتتحقق الدعوة بالخروج الجماعى، والتغرب "التغريبة " وللوصول الى تونس لابد من خوض المعارك الضارية فى الطريق فحيثما نزلوا يُطلب منهم تقديم عشر المال أو الحرب, وفى كل هذه المعارك التى

تنتهى بالنصر كانت تلحق بهم الهزائم ويفقدون العديد من رجالهم وأموالهم, وهكذا ظلت حياتهم مضمخة بالآلام والأحزان ومكللة برايات النصر حتى دخلوا تونس وصار الغرب بكامله طوع بنانهم ,فتقاسموا الممالك والأراضى، وعاشوا فى الرخاء وهم سادة البلاد .

٥-٣ بإكتمال هدف الدعوة وغايتها إطلاق سراح يونس ومرعى ويحيى والإستيلاء على أرض خضراء خصبة يتحقق جزء آخر من "الدعوى" وهو النصر، رغم ما صاحبه من تشتت وتغرب ولابد لبرنامج السيرة الحكائى أن يمتد ليتحقق الجزء الأخر من الدعوى وهو التشتت النهائى لبنى هلال وبنى زغبة ورياح, بعد إنفجار الصراعات الداخلية بينهم بسبب السلطة والنفوذ ويستغل الراوى لتجسيد النفاذ مختلف الإشارات التى كان يقدمها بين الفينة والأخرى حول بعض الصراعات بين الهلاليين والتى كان أبوزيد يتدخل لحسمها ولاسيما بين السلطان حسن والأمير ذياب بن غانم .

٦-النفاذ :

٦-١ يتحقق نفاذ الدعوى بالتشتت وذلك بعد نجاح بنى هلال فى فرض وجودهم فى الغرب الإسلامى بكامله بالإضافة إلى الأندلس إقتسامهم "بلاد الغرب بينهم بالسوية بين أبوزيد وحسن وذياب, كل واحد الثلث, وأما تونس لذياب ورجع حسن إلى القيروان وجعلها عاصمته وأبو زيد جعل الأندلس عاصمته حينئذ جلس كل واحد بمملكته بأمان " ص ٢٨١ "التغريبة جـ.

ويبدأ الصراع حول سعدة بنت خليفة الزناتى التى أحبت مرعى بن السلطان حسن لأنها بقيت فى تونس مملكة ذياب الذى طلب منها الزواج وبعد تدخل أبى زيد بين ذياب والسلطان حسن يقوم ذياب بقتلها, ومن جهة ثانية تعمد أخت الزناتى "زعيمة ست الغرب "[1] على إلقاء الفتن بين الأمير ذياب والسلطان حسن فيقوم ذياب بإحراق زرع بنى هلال, يتم إعتقال الأمير ذياب وشنق العديد من أمراء بنى زغبة وتؤخذ منهم أسلحتهم ويسامون العذاب .

---

[1] هذه الشخصية ظل تاريخي يتمثل في كاهنة جبال الأوراس وقد كانت شخصية غامضة قوية أرهقت جيوش المسلمين

بعد سبع سنوات من الاعتقال يفرج عن ذياب ويموت السلطان حسن ويتهم ذياب بقتله, ويرحل بعيداً .

٦-٢ إلى هنا نجد التغريبين تنقسمان: فتذهب الرواية "د" إلى أن أبا زيد سيظل حيا بعد قتل ابنه رزق, وظهر من صلبه على أبو الهيجات الفارس الموعود بالنصر على ذياب, وأنه سيوحد الجميع تحت شارة إسمها "أولاد علي" بدل بنى هلال أو بنى زغبة.. وأنه سيكون وزير السلطان بريقع بعد قتل ذياب تماما كما كان جده أبو زيد وزير السلطان حسن. وتنحو التغريبتان "ج " و"ط "منحى آخر بذهابهما إلى أن ذياب يقتل السلطان حسن وأبا زيد، فيتغرب أولادهما، ويعودان إلى محاربة ذياب وبعد قتله يتسلطن بريقع لكنه يكون ظالماً فينتصر عليه نصر الدين بن ذياب ويقتل بريقع ويصبح سلطاناً عادلاً يحبه الجميع .

٦-٣ أن النهايتين تقدمان لنا إمكانية مهمة للتحليل يضيق عنها المجال وهما معا تؤكدان كل منهما بطريقة، نفاذ الدعوى المركزية .

ذلك لأن كل وظيفة أساسية بحسب التقسيم الذى أجريناها لها دعواها الخاصة، وبوضع كل دعوى فى علاقتها بغيرها وبالدعوى المركزية تتضح أمامنا صورة السيرة بجلاء، وهذا ما يؤكد ذهابنا إلى أن الدعوى المركزية هى الناظمة لبناء النص وتلاحم مكوناته وعناصره ولعل قراءة دقيقة لهذه الخطة على المستوى العمودى كفيل بجعلنا نعاين مدى الترابط الذى يحكم النص فى ضوئها ويسلمنا إلى تعيين دلالتها المقصودة .

٧-التركيب :

٧-١ إن قراءتنا لسيرة بنى هلال فى كليتها جاءت بناءً على استخراج بنيتها الحكائية التى تحكمها وسنلاحظ أنها البنية نفسها التى سارت عليها باقى السير الشعبية .

٧-٢ أن دعوى النص تحكم مختلف بنياته ووظائفه, أفقياً وعمودياً ولما كانت الدعوى المركزية فى سيرة بنى هلال تتأسس على قاعدة "الدعاء"

باعتباره خطاباً قابلاً لـ "التحقق " أو النفاذ، أو الإستجابة، فإنه يتضافر مع خطاب آخر قريب منه, وله المواصفات نفسها، أقصد "الحلم " وأن الحلم يحتل موقعا مركزيا فى النص, وبواسطة تفسيره, أو تأويله, عن طريق تخت الرمل, يتم إدراك ما سيقع ويخلق العوالم الممكنة للتلقى .

٧-٣إلى جانب الدعاء والحلم والرمل بإعتبارها عناصر أساسية لـ ١ - توليد الحدث أو، ٢ - توقعه أو ٣ – فهمه وتفسيره, داخل عالم النص .

نجد حضوراً مهماً لعنصر أخر لايقل أهمية عن سابقيه ويتمثل فى "الفلك " وفى قراءته لأن هذه القراءة تدفع إما إلى الأقدام على صنع الحدث, أو تعطيله, تماماً كما وقع عندما سيطر ذياب, لأن صلاح الفلكى أمر بنى هلال بعدم محاربته سبع سنوات كاملة، لأنه بعد إنتهائها سيظهر على أبوالهيجات " وهو الذى سيقتل ذياب "دعوى - أوان... نفاذ" وهذا العنصر الجديد يتلاحم مع الدعوى"الدعاء" المركزية، لأنه يضعنا زمنياً امام نظامين . ١- نظام السعد، ٢ - نظام النحس .

وهذان النظامان يتناوبان فى مجرى التطور الزمنى والحكائى على صعيد الشخصيات "نصر - تشتيت - نصر - تشتيت " أو على صعيد الفضاء "خصب - جدب - خصب - جدب " وكلما أمكن التحكم فى هذين النظامين عن طريق المعرفة "أبو زيد الهلالى" والقوة "الأمير ذياب " أو هما معا كلما أمكن التجاوب مع الأحداث والفعل فيها بما يناسب "أبوزيد ."

٧-٤ والسيرة إضافة إلى هذا غنية بالعوالم التى يمكننا من خلال قراءة جريئة وجديدة أن نكشف عنها بالصورة التي تساعدنا على تدقيق رؤيتنا للسرد العربي ولمختلف أشكال التخييل والتخيل العربيين ,وبما يزخران به من تصور للواقع والعالم .

سرد السيرة الشعبية الهلالية

ملحوظة : حاولنا جمع مايمكننا جمعه وترتيبه وتنسيقه لتظهر السيرة متكاملة ولكن نظرا لنقص المصادر التي تغطي بعض الفترات الزمنية , فقد وضعنا ما تمكنا من جمعه أمام القارئ الكريم, ومعذرة للتقصير.

مقدمة

القسم الأول: يصف تاريخ بني هلال في بلاد السرو (وهي منازل حمير بأرض اليمن) وكان من أعيان الهلالية جابر وجبير أبناء المنذر الهلالي وقد رحل جبير بأمه إلى نجد وصار فيما بعد سلطانها.

وكان قد أتى في نسل جابر: الأمير حازم والأمير رزق وكانا يحكمان في بلاد السرو وقد تزوج الأمير رزق "خضراء" من بنت شريف مكة وولدت منه ولداً أسمر اللون إسمه بركات، وهو الذي لقب فيما بعد بأبي زيد,وقد تعاون أبوزيد وعمه حسن بن سرحان بن حازم على فتح الهند و في ذلك حديث يطول.

أما القسم الثاني فتدور أحداثه حول رحلة بني هلال إلى نجد وقد ألجأهم إلى هذه الرحلة من السرو إلي نجد مجاعة عظيمة في بلاد السرو باليمن.

وقد استقبل الهلاليون في نجد استقبالاً حسناً من الملك غانم وابنه ذياب (وكان ذياب في فرع جبير ومن بني رغبة وقد وقعت الحرب بين ذياب بن غانم وأبي زيد الهلالي لأسباب يطول شرحها وانتهت بإنتصار أبي زيد وخضوع ذياب.

والقسم الثالث تدور حوادثه حول رحلة الهلالية إلي الغرب فإن أبا زيد ذهب مع أصحابه إلي تونس ليبحث عن أرض خصبة لما حلت المجاعة بنجد فلما حلوا بتونس واتصلوا بالبربر حدث أن وقعت "سعدة" بنت الزناتي خليفة وهي في البربر في حب "مرعي" أحد أصحاب أبي زيد وقد وقعت حروب

بين بني هلال وزناتة انتهت بقتل الزناتي خليفة ثم اختلف الهلاليون فيما بينهم على قسمة أملاك الزناتي خليفة وثارت الحرب بين أبي زيد وذياب وانتهت بقتل ذياب لأبي زيد.فاجتمع القوم للأخذ بثار أبي زيد منهم بريقع والجازية أخت الحسن وانتقموا من ذياب وقتلوه وقد قتلت الجازية أيضاً في هذه المعارك.

هذا موجز مختصر جداً لقصة طويلة تقرأ في أيام تدور حوادثها بين البدو في الأعراب.. وكان لهذه القصة صدى شعبي كبير فاقت فيه سيرة عنترة بن شداد وسيف بن ذي يزن والزير سالم فقد كانت القصة سمراً لذيذاً للأوساط الشعبية في ليلهم وحديثاً طريفاً في نهارهم وقد كثر من حاول تغيير حقائق التاريخ العريق ونسب بنى هلال لغير تاريخهم الحقيقي فالمصريين ادعوا انهم من مصر وبعض العرب قال أنهم بشمال الجزيرة العربية ويقيمون من صحراء الأردن وحائل والبعض الآخر قال أن نشأتهم هي من نجد نفسها ولكن مهما إنحرف التاريخ ولفقت الأساطير والتأويل فهذه الحقائق تبرهن وتؤكد أن بني هلال هم من بلاد إليمن دون أدنى شك وهاجروا كباقي القبائل العربية وانتشروا في الجزيرة العربيهة ومن مناطقها الإمارات وتؤكد قلعة الهلالية في مدينة العين ذلك الواقع التاريخي.

الجزء الأول

في البدايه نود التحدث عن قصة الحب الذي جمع بين أبو زيد الهلالي والأميرة عليا واسمها الكامل عليا بنت الشيخ جابرالعبيدي. تبدأ أحداث القصه يوم رأي أبو زيد عليا حين أنقذ شرفها من الدنس فأعجب بها وجن جنونه , فأمام عينيه تقف حورية الصحراء, جمال وجسم وبنت شيخ قال في نفسه : ماخذها ماخذها , ولكن العقبة الوحيدة أمامه :أن سلطان بني هلال قد منع شباب بني هلال من الزواج إلا من بنات بني هلال(وطبعا عليا بنت الشيخ جابرمن عبيده من قحطان) , ولكن الدافع للزواج كان أكبر من أن يطيع الأمير أبوزيد أوامر السلطان ,حسن بن سرحان, فذهب إليه وطلب منه يسمح له أن يتزوج من عليا.

رفض الأمير وأصر علي أبو زيد أن لا يتزوجها ,وقال أبوزيد للأمير: أنت فقط تراها وستعذرني ,فقرر الأمير أن يرسل بعض الناس , ليروها علي الطبيعة, ويصفوها له, ذهب الرسل وعادوا ولكنهم بدلا من أن يمدحوها ذموها وقالوا نحيفه وليست على وصف أبو زيد (وقد كان العرب , لايحبذون السيدة النحيفة ويفضلون عنها ذوات الجسد الممتلئ و ظلت هذه النظرة حتي وقت قريب جدا.

رفض الأمير مره ثانية , ولكن أبو زيد كرر عليه طلبه , وطلب منه أن يذهب لرؤيتها بنفسه , وبعد كثرة الإلحاح قال الأمير بينه وبين نفسه :ليه ما اروح أشوف هذه التي أخذت قلب أبو زيد وأبو زيد معروف عنه أنه فارس, ولاتهزه النساء .

كان أبو زيد يصف عليا عند الأمير حسن بن سرحان, يقول عليا إذا وقفت من أوسط البنات بالطول وإذا جلست تكون اطولهن(يقصد بكلامه أن فخوذها كبار إذا جلست ترفعها) ذهب الأمير يراها واصطحب معه عبد اسمه أبو العلا, وكان الأمير راكب ناقة وحين رآها انبهر من جمالها ولم يدر في أي اتجاه يمشي, فنزل من ناقته وطفق يمشي ويردد قصيده يقول فيها :

أبا العلا قدلي مع الدرب ناقتي		بحسناك والا ناد لي من يقودها
يقولون لي عليا نشاش دقاقه		وانا اقول ريان من الغي عودها
إن وقفت دق العسيلي بوركها		وان دنقت ما رده الا نهودها
قولو لطراد الهوى يطرد الهوى		وانا كفيلك عن بلاوي حسودها

قولوا لأبي زيد ياخذها(العسيلي هو نوع من الجلد المقوى على شكل حزام واسع على شكل حجل في الوسط ويقصد بالبيت أن وسطها ضامر ليس فيه شئ يرد الحزام) وبناءً علي المعاينة قرر السلطان حسن , مخالفة أوامر نفسه ,وسمح لأبي زيد بما لا يسمح لغيره طبعاً هذا أبوزيد الهلالي فمن مثله .

تزوجها أبو زيد ,وكان معروف عن بني هلال ,أنهم قوم يحبون الطرب والمغني , ولكن الفرحة لم تتم في عرس فارسهم المقدام أبوزيد إذ فجأة

انهمرت السماء بمطر غزير , انهال من السماء , واندفع السيل الجارف , يكتسح كل شيء في طريقه ,أسبوع كامل أمطار بالليل والنهار تصب عليهم , فما استطاعوا أن يرقصوا ولا أن ياخذوا حريتهم من المطر , فقالت لهم عجوز : لو تريدون توقف المطر فعليكم بسلخ بقرة حية ويتوقف المطر , وبالفعل أطاعها بعض الأشقياء , ونفذوا ما طلبته منهم العجوز. وفعلاً توقف المطر ولكنه توقفه طال , فقد استمروا ثمان سنوات لم تسقط فيها قطرة ولا هب عليهم الهبوب.

ومن المواقف التي حدثت بسبب الجفاف أن أبا زيد اصطحب عزيز بن أخته ,حيث ذهبوا يسقون إبلهم ونزل عزيز في البئر يملأ الدلو لخاله أبي زيد, ومع نزوله قرصته حية و (أنّ) منها وسمعه أبو زيد وقال له :

سمعت منك يا فتى الجود ونه	عساك منها يا فتى الجود سالم

قال عزيز :

أنا سالم منها ولاني بسالم	والراس ما تطوى عليه الغمايم
أنا سالم لو ما أزرق الناب عضني	ضربني بنابه واتقا فالرقايم
وأنا خايف يا خال هذي منيتي	ومن رافقك يا خال ما رد سالم
وحلفت أنا يا خال لروي ركايبكم	وأخلي الماء من على الحوض عايم

قال أبو زيد :

يا وليّد قم خم الرشا واحتزم به	خل ظهرك عن بير فيه الصمايم

ملأ عزيز الدلو وأخرجه خاله من البئر وحين لاحظ أبو زيد أن الموت دنا من عزيز (أن أبوزيد أنين الفراق علي ابن أخته) فسمع أنينه عزيز فقال :

يا خال خل الدوح والنوح خله	واعمل بقبري يا عطيب الضرايب
خل القبر في راس عيطاً طويله	وسيفي ورمحي حطهن لي نصايب

أغدي بنات الهلاليه يجوني	يجزوعلى قبري بروس الذوايب
وداعتك يا خال ورع صغير	يلعب مع الصبيان وأبوه غايب
احذرك انا يا خال عن ضربه العصا	أو نهرةٍ تودع قليبه حطايب
وقولوا لبنت امي تغطى وتستحي	ليا جولها الخطاب فوق النجايب
وقولوا لبنت العم ترحل لاهلها	حرم عليها إليوم شوف الحبايب

(بنت العم يقصد بها زوجته),وهنا مات عزيز ودفنه أبو زيد مثل ما وصاه وصب الدلو الذي أخرجه عزير على قبره وقال أبو زيد فيه:

دقفت على قبر الهلالي قربته	وخليتها تسق الرياض المجادب
وحطيت على قبر الهلالي جوخته	وخليتها تذرا عليها الهبايب
وحطيت على قبر الهلالي فتخته	في ما قع يراها كل صاحب
وعقلت على قبر الهلالي بكرته	وخليتها تعتب حوإلي النصايب

استمر الجفاف ثماني سنوات وبني هلال يرحلون من مكان وينزلون في مكان يبحثون عن الماء ويحفرون عنه حتى في رؤوس الجبال وكل مكان يرحلون منه يدفنون فيه الكثير من موتاهم من العطش ولهم آثار كثيرة في نجد والجنوب ومازالت آبارهم موجودة في كثير من مناطق المملكة وهذا من أكبر الأدلة على أنه كان لهم وجود حقيقي وأن القصص والكلام عنهم ليس من الاساطير ولكن استغلت شخصياتهم في كثيرمن القصص ,ومما قيل بسبب الجفاف ما قاله الأمير حسن بن سرحان :

ثمان سنين ما هوا نجد قطره	ولا زلزل الرعد الرزين وزار
ولاهبت الغرى ولاهبة الصبا	ولا طار من اشعاف البكار غبار
حفرت في البيدا ثمانين قامه	ودورت انا الجم الغزير وغار
يانجد وان طاح الحيا فازعجيلنا	وشبي لنا براس المقوزي نار
لك الله صبيان النشاما تغيروا	بنابٍ ضحوكٍ يعجب الخطار

بعد ثمان سنوات من الجفاف بطلت الحيله عليهم فلم يعد هناك أي شئ لرعي حلالهم [1] ولا فيه أي شي يشربون منه, وقد مر على بني هلال حين من الدهر أصابهم فيه الجوع , فقد شحت المراعي وقل الكلأ والمرعى , فمات أكثر حلالهم وأصاب القبيلة كلها الجوع والعطش.فإقترحوا إرسال شخص يستكشف لهم الأراضي ويبحث لهم عن الأرض الطيبة فترحل لها كل القبيلة , وبالفعل نال هذا الإقتراح إجماع كل القبيلة إلا أنهم حاروا فيمن يرسلون وكان بالقبيلة شخص مسنّ يؤخذ برأيه فاستشاروه فيمن يرسلون فاشترط عليهم شرطاً قبل أن يقترح عليهم من يرسلون وكان شرطه أن ترحل القبيلة كلها مسيرة يوم كامل بدون توقف وبعدها يعلمهم من هو الشخص المناسب , وبالفعل رحلت القبيلة مسيرة يوم كامل بدون توقف وبعد أن نزلوا بالمكان المحدد سألوه عن الشخص فقال لهم هو أبو زيد الهلالي سلامة فسألوه عن سبب اختياره له فقال أثناء رحيلنا لاحظت أن كل أبناء القبيلة يراوحون بالركوب بين ورك وورك أثناء الركوب على المطية إلا أبا زيد فقد كان ركوبه على ورك واحد حتى نزل وهذا دليل علي صبره وجلادته واختاروه فعلا وأرسلوه.

قال الأمير حسن لأبي زيد نريد منك يا بطل تسافر تعس ديار تونس وتخبرنا اليقين لأن رجالنا سمعوا أن فيها خير وأن ارضها مليئة بالخضرة والعشب وتتأكد هل تستحق الهجرة إليها أم لا. وكان اختياره لأنه يعرف أن أبازيد أقدر الناس على السفر إلي تونس (وكان السفر لها يستغرق ثلاثة أشهر حسب ما ذكر في قصائد أبي زيد), وبعد محاولات واقناع وافق أبو زيد أن يرحل ولكنه اشترط علي حسن بن سرحان أن يرسل معه أولاده وهم" يحيى ومرعي ويونس" ,أولاً لأنهم فرسان وثانيا : لأنه يريد أن يتأكد هل هذا الموضوع مهم عند الأمير أم لا , وهل سيوافق أن يرمي بأولاده ويخاطر بهم لأن الطلب ليس بهين ,وافق الأمير على شرط أبي زيد وجهز أولاده من كل شي يحتاجونه, ومعهم العبد حقة ,وكان طريقهم نحو الحرة [2] في الحجاز وذلك مذكور في قصيدة أبىزيد يقول فيها :

---

1 الحلال = ماتملكه القبيلة من رؤوس البهائم من خيل وإبل ومواشي

2 لا تزال هذه الحرة موجودة حتي الآن في الحجاز قرب المدينة وتسمي حرة بني هلال

ألا يا حمامتين فوق نبنوب دوحـــة		وراكـــن فرقن والحمام ربـوع
حمامتيـن جعل تبلـن بنـــــادر		حر قـــطوع وجاري لـه جوع
وراكن مـا تبكـن عليا مظنتـــــي		لو كـــان ما يجري لكن دموع
أبكي عليها لين حفيت نواظــــري		ولانـــي بمن تدبير الإلـه جزوع
حشى ما لاق غير الجازي أم محمد		عليـــها ثويب الطيلسان لموع
تنفق كما نفق الوغيد مـع أمــــه		وتحط الهوى في قلب كل ولـوع

(قد يستغرب القارئ من تكرار اسم الشاعر بالبيت الأول والثاني ولكن ذلك لتأكيد أنـه الهلالي وليس عبداً) فعرفـه السيد وأنّبه على مـا عمل وأطلق سراحه وأغدق عليه الهدايا وعاد أبو زيد لرفاقه , وانضم إليهم .

وصلوا لتونس وكـان حاكمها يقال لـه خليفـه الزنـاتي وقد رأي الزنـاتي في منامه , كابوساً رهيباً , إذ رأي سحابه قادمة من الشرق وتمطر عليهم شوك , وحين وصل أبوزيد ورفاقه إلي تونس , تركوا متـاعهم , في حراسة العبد حقة و حين عرف الزناتي أنهم قادمون من الشرق أكرمهم أحسن إكرام مع أنه لم يكن يرتـاح لهم , لأنـه قـال في نفسه :من المؤكد أن لهم علاقة بمـا رأيته في منامي وأن ضرراً كبيراً سيحدث لي منهم, وقرر أن يحبسهم حتي يتحقق من صحة كلامهم ثم يطلق سراحهم , وأمر بحبسهم والتحقيق معهم, فسألهم الحراس : من أين أنتم جايين ولفين رايحين؟, قالوا : إحنا من ديار عامر وراجعين من الحج ومر بنـا الطريق على دياركم , ولكن تلك لم تكن حجة مقنعة , وواضح فيها الحيلة , فلم يصدقهم الحراس وحبسوهم .وبعد مده أمر الزناتي بنقلهم من السجن لقبو في قصره لأنه لم يكن يطمئن لهم أبداً ومايزال يحس أن لهم علاقة بالكابوس.

كان للزناتي بنت اسمها سعدى وتلقب بالصفيرا وكانت كاهنهة تخط على الرمل وتتكهن ,وكـان مما رأتـه بالخط على الأرض انهم سيغزون ويأتيهم بعض النـاس يذبحون أبيها وأن الذي سيقتل أبيها فارس إسمه ذياب.

ذهبت سعدى للأسري , وبمجرد أن رأت مرعي حتي وقعت في حبـه, فقد كان طويلاً أبيضاً مشرب بحمرة وتبدو عليه سمات الملك والعز ,وأحست أن

قلبها ليس بيدها , وقررت أن تتزوج من مرعي مهما كانت التضحية , ولذلك قررت أن تساومهم علي حريتهم , فسألتهم وقالوا لها نفس الكلام أنهم حجاج, فضحكت ساخرة وقالت : ياكذابين معي علمكم إنكم أبو زيد ويحيى ومرعي ويونس أولاد الأمير حسن بن سرحان , وجئتم للبحث عن المراعي في تونس, فسقط في أيدي الأمراء ولم يقدروا أن ينكروا فإعترفوا لها بالحقيقة , لعلها تساعدهم وترأف بحالهم ,وطلبوا منها أن تساعدهم ,فقالت :أساعدكم بشرط أنكم إذا غزيتم تونس , وتملكتموها , ويقتل ذياب أبي خليفة , أريد الزواج من هذا الشاب الوسيم : الأمير مرعي . صادف هذا الطلب قبولاً لدي مرعي فقد كان معجباً بها وبذكائها وجمالها , فإتفقوا جميعا دون تردد.

وافقوا على شرطها , وهنا عرضت عليهم خطتها وقالت : أنا بروح لأبوي وبقول إنك عبد (تقصد أبي زيد لأنه كان أصلع من لبس الدروع وأسود من الشمس) وبقول لأبوي إن سجن العبد عيب اترك الأحرار الثلاثة في السجن وفك العبد. وأكدت لهم أنها ستساعدهم وعاهدتهم على إخراج أبي زيد بأي طريقة , وقالت لأبي زيد: إني إذا قدرت أطلعك لا تقول لأحد إنك أبو زيد ثم ما يفكك ,ونبهته إلي حيل أبيها وأنه لن يطلق سراحه بسهولة ولكن حب مرعي , جعلها تخاطر , وتبذل المستحيل لتحقيق غرضها , ونبهت أبازيد وقالت له : لا تطمئن لقومي أبداً وإذا اكتشفوا أنك لست بعبد سترجع للسجن, كما أنني سأتورط معك ,ثم ذهبت لأبيها وطلبت منه أن يطلق العبد وحاولت أن تقنعه أنه عبد , ولكن بعد أن شك أنه أبوزيد

قال : ياخوفتي من ذالعبد يابنتي *** لـــــونه أبوزيد المكّار
فقالت : يابوي لاتذبحون ضيوفكم ***ياتي لكم وســط القبايل عار
قال : ياخوفتي منذا العبد يابـــنتي *** جنوبه من لبس الدروع كبار
فقالت :يابوي ذا عبد على باب تاجر ** جنوبه من مكل العصيد كبار

فقال :

سعدى يا سعدى وقلبي من العبد خايف ** ليه يدَيه من طعن الرماح كبار

,فسكت أبوزيد ,ثم قال للعبد : احفر البير لأشرب. فقال له العبد باقي أقل من ساعة ونوصل فقال له احفر البير , فحفر العبد البئر, وطلب منه أبوزيد أن ينشد ياحافر الحفرة لا تغوطها "لاتعمقها" لاتنشب وتقع فيها, فأنشد العبد حتى غاب بالحفرة, فقام أبوزيد فقتله ودفنه بالحفرة ,وذلك كي لا يكسر همه بني هلال للغزو.

الجزء الثاني

رجع أبوزيد لمضارب, بني هلال , ولما وصل أبوزيد, لنجد وقابله الامير حسن اجتمع مجلس القبيلة , برئاسة السلطان حسن الدريدي , وقام أبوزيد بإخبارهم الخبر, محرضاً إياهم علي الخروج , للبحث عن المراعي , وإنقاذ الأمراء الثلاثة, ,وأخبره بأسرهم ,وعرف الحضور بأسر أمراء القبيلة وأنهم في سجن الزناتي , قرر مجلس أركان حرب القبيلة إطلاق النفير , ودق طبول الحرب , وإعلان حلفاء بني هلال من القبائل العامرية والهوازنية , وبني سليم للخروج لأرض تونس ,والتنبيه علي جميع أفراد القبيلة بوادي هينن ,وفي وادي مرخة ومدينة عتق إلي بيجان بالتجمع في يوم محدود , للظعن والإرتحال , وصاح السلطان حسن بقومه وأمرهم بأن يشدوا الرحال بحلالهم وحريمهم حتى لا يذكرون أن وراءهم شي يرجعون له أو يتحسرون عليه وأنشد أبوزيد يقول :

رحلنا ولا أبقينا بنجدٍ حسوفه	سوى عيلمٍ بين اللوا وزرود
وألفين ورد الما وألفين صدره	وألفين ما بين العدام ورود
تراه بواد الشري ياجاهلا بها	عليها النواز النايفات شهود
ترد لها تسعين من جلد بكره	وتسعين مع تسعين جلد قعود
لا زاد ورده زاد مياح جمه	عدٍ ليا حرك تراه يزود
دفناه عن ناسٍ تولاه بعدنا	شحاح ولا بالطايلات تجود
بذرنا عليه الجود لين امحلت به	سنين القسى ما لجلجن برعود
ورحنا وعنه النفس ماهيب طايبه	عسانا ليا عاد السحاب نعود
عسانا نعود ونبتها يكسي الوطا	ومن عشب ترمسها عليه ورود

غربيها زيزا بها الريم والمـــهـا	وشـــــرقيها يذرا عليه نفـود
عسى إله الكون يسقي ترابـــهـا	وعليهــا بدهم الممطرات يجـود
حيث انها تالد بها شمخ الـــذرا	ونصيــــهـا للصافنات مـدود
ولاشاقنى كود عليا ورباب وزينب	الي نقضـن تلع الارقـاب جعـود

رحل الهلالية وطبعاً معهم حلفائهم , ولم يتركوا وراءهم أحدا إلا بعض القبائل , في وادي هينن بحضرموت,وعليا زوجة أبوزيد الهلالي لأنهم قبل الرحيل حدثت مشكلة بين أهلها وبين بعض من بني هلال , وكانت مقيمة عند أهلها في نفس الوقت ورفضت أن ترجع لبني هلال حتي يحضر أبوزيد ويحل المشكلة ويوم أتاهم أبوزيد بالأخبار وعرف أن عليا عند أهلها تركها على أمل أن يرجع لها إذا تخلص من مشكلة الزناتي وجماعته. سارت ركائب الهلاليه وخيلهم وكان أبوزيد يردد أبيات يقول فيها :

يقول أبو زيد الهلالي سلامــــه	تــــجار نجد هالني كبر زومها
يقولون ذا ونقول لا ثم ننثنـــي	لحـاجاتنا ناطا الغلا من حكومهـا
عفا الله عني ليلـه بت سـاهـــر	بجو السميراء بت اساهر نجومهـا
بت لكني شـارب قرقفيـــــه	مدفـــقه فيهـا الافاعي سمومهـا
نفسي تمنيني علـى ذبح خيـــر	على غير حق اوهمه من اوهومها
وهو يذبح الكوما إلي قلص القرا	ولا قـــال يكفي درها عن لحومهـا
ولولاه مـا بتنـا بنجد عشيـــة	ولا وقفـــت لباتنا في حزومهـا
وهو حسن الشده وحسن الرخـا	وهو امـــيرنا في جميـع علومهـا
ولو العجوز العامريه ما ارثـــت	لنا حســـــن كنـا جميع نلومهـا

فأخبرتهم العرافة أنهم سوف يسقون بسيل بعد ثمانية أيام, وحين سألوها عن الأمراء , كشفت لهم مكان يحيي ومرعي في السجن , وبحثت كثيرا عن يونس , ثم قالت لهم , يونس في تونس في البحر المالح ,وجاءهم السيل وزرعوا وعندما أنتج القصب "الذرة" سنابل قال لهم أبوزيد شدوا الرحال لبرقة وقابس فقام قومه وشدوا رحالهم , وقد واجهت بني هلال مشكلة , وهي ضرورة اصطحاب الجازية بنت سرحان , لتقوم بدورها الريادي , في إشعال حماسة الرجال في الحرب , ولكن الجازية مقيمة في مكة عند زوجها

الأمير شكر أبو الفتوح شريف مكة , فقرروا التحايل عليه , بأن أرسلوا إليها أن تطلب من زوجها , زيارة أهلها لتكون تحت سيطرتهم , وفعلا طلبت منه زيارة أهلها , فأخذها وسافر بها إلي أهلها , وبعد أن أطلعها أخوها علي ما لديهم, سألها عن رأيها ,وكانت الجازية في موقف صعب , فهل تؤثر مصلحة القبيلة ,علي عاطفة الأمومة وتضحي بزوجها وابنها ,أم تبقي,ولا تهاجر مع القبيلة ,ولكن الجازية لم تتردد طويلا , إذ كانت المصلحة القومية , أعلي من كل عاطفة , حتي لو كانت عاطفة الأمومة, علي أن هذا الفراق حز في نفسها ,فخرج فرسان بني هلال مع شكر الشريف, وكتموا رحلتها عنه، وموّهوا عليه بأنهم يباكرون به للصيد والقنص ويروحون به إلي بيوتهم بعد بنائها فلم يشعر بالرحلة إلي أن فارق موضع ملكه، وصار إلي حيث لا يملك من أمرها شيئا ففارقوه، فرجع إلي مكانه من مكة، وبين جوانحه من حبها داء دخيل.

هذه قصيدة للشريف شكر بن هاشم التي قالها بتوجد على «الجازية» بنت سرحان ويذكر رحيلها مع قومها إلي المغرب العربي والقصيدة على بحر الهلالي يقول فيها :

قال الشريف ابن هاشم علــــــى	كــبدي من الحرات تشكي زفيرها
هذي شكات الروح مماطـــــرا لها	عذابـــــن ودايع تلف الله خبيرها
عادت كما خوارت بـــــيد غاسل	على مثل شوك الطلح عقدوا يسيرها
ودموع عيني ذارفات لشانـــــها	لكـــــن دوار السواني يديرها
تداركت منها الجم حذرن ورودهـــا	مروان جـــا ستركبن من صبيرها
نادى المنادي بالرحيل وشـــددوا	وعرج بـــغاربها على مستعيرها
وشد لها الادهم ذياب بن غانـــم	على يد مـــاضي ولد مقرب أميرها
وقالهم حسن بن سرحان غربـــوا	سوقو ا النجوع ان كان تاهو نميرها
عذرني زمان السفح من عابس الوغا	وكم كان يـــرمي من حمير وأميرها
عذرني وهو زعماً صديقي وصاحبي	وأنا ليــــه ما عن دار ميّن يديرها

وعند مرور بني هلال بأرض شبوة لدعوة القبائل , للخروج لأرض تونس , يقول حسن بن سرحان شيخ بني هلال عندما قال له أبوزيد : سرنا وماخلفنا

خلوفة – يعني ماتركنا ناس ذوي بأس من بني هلال – فرد عليه بن سرحان شعرا:

سرنا وخلفنا النسيــــين سربة		طـــــوال القنا يلقون طن العباير
سرنا وخلفنا بلقار بن بـــحلص		الـــــذي قال يا أبوزيد مانا بساير
سرنا وخلفنا خليفة بن علـبه له		في الــوزن غلظه وله صوب جاير

مروا في طريقهم على العراق ,حيث كان يحكم فيه حليف وابن عم لهم يقال له عامر الخفاجي من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان أمير قبيلته الكعوب وكان لـه قصر معروف بإسم الأخيضر نزلـوا عنـد الخفـاجي ماكتب لهم من أيام وأكرمهم وحينما عزموا علي الرحيل إلي تونس لم يقدر الخفاجي أن يقاوم رغبته في الخيل والفرسان ,وحن للضرب والطعان, كما أنه أعجب بإحدي بنات بني هلال , فقرر أن يخطبها من أهلها , وأحب ان يشارك معهم,فجهز نفسه ومن معه من ربعه (حي بني خفاجة) , وحين نوى الرحيل منعته أمه فلم يمتنع, وقامت تلحقه وتلح عليه كي يمكث , ولكنـه لم يسمع كلامها وقال فيه واحد من ربعه :

ولد الخفاجي راح وأمــه تذوده		خـــذن قلبه بالمنى والمواعيد
يبغى يطلع مع أهل الخير جوده		ورث لـنا قصر الأخيضر وعربيد

(عربيد :ثعبان ضخم كان يربيه الزناتي في قصره) .ولدي مرور بني هلال , بأرض ملك يقال له الغضبان ملك التركمان , حطوا برحالهم ومواشيهم , يتروحون من عناء السفر , ويريحون أنفسهم ودوابهم , وسرح العبيد , في المراعي , ولكن هذا لم يعجب الملك الغضبان , فأرسل إليهم رسولا , يطلب , منهم العشر في المال والعبيد والنساء (وهو ضريبة كانت تفرضها القبائل القوية علي القبائل الضعيفة غصباً) ,وكان ذلك الملك لم يجرب حروب بني هلال لأنهم لم ينزلوا بأرضه من قبل .

فرد مجلس القبيلة علي الرسول , بأنهم لن يطيلوا المقام بأرضه , لأنهم في طريقهم لإنقاذ الأمراء الثلاثة , ولكن الملك الغضبان , احمر وجهه ,

واستشاط غضبا , وقرر إعلان الحرب ,لأنه ظن أنهم يستهينون بقوته , وتحاجز الفريقان للحرب واقترب أبوزيد من الغضبان , فارتجز قائلا :

يقول ابوزيد الهلالي سلامـــه	ونيـــران قلبي زايدات وقيد
ياغادين مني على متن ضـــامر	تقـــطع فيافي برها البعيد
إلي جيت الغضبان بلغ ســلامي	واعطـــه كتابي من غير نكيد
قله لقد طلبت عشر امـــوالنا	وخاطـــبتنا بالغيظ و التهديد
وطلبت بنات مكحلات نواعـس	بنـــات الاماره مثل ورد البيد
ما كنت تعلم ياخسيس وراهـن	اســود قروم هلال وكل عنيد
وراهن حسن امير قيس وعامـر	حام النـــساء من كل قرم عنيد
وراهن ابو تكنا بدير بن فايـــد	على متن ضامر مثل نار وقيد
وراهن ابو موسى ذياب بن غانم	على ظهر خضرا للغزال تصيد
وراهن ابوضرغام شيخ شـبابنا	ستـــين الف قومه وتزيد
وانا ابو زيد الهلالي سلامــه امد	الفـــوارس على التراب مديد
افني اكابركم وكل رجـــالكم	و اجعل دمكم على التراب بديد

وهنا ضرب أبوزيد الغضبان بضربة سيف , ففلق هامته وقال الامير حسن بن علي بن سرحان شيخ وجد قبيلة مليح بوادي بني هلال :

انا حسن ما جابتن حـــيضريه	ولا زهمـــلتني عند بيبان دوره
انا حسن هراج مراج مجـــلس	لو تـــاه راي القوم عدلت اموره
دورن تلقان وراء شـــمخ الذرى	اضـــرب بعيدان القنا من يدوره
اضرب لعينى بكرتي بنت فاطري	يعيش مـع الماء ما بدا من شطوره
تملا القدح بكر وتملاه ثـــاني	وتاتي صـــميل الوقت حزة فطوره
ومع ابلنا تسعة الاف خلـــفه	ولا خلـــفته الا ويتبعها جروره
ورعيانها تسعين عبد مقـــنزع	وتسعـــين صبابي الدلي في نحوره
واني نزلنا منزل ما يســـرها	الصـــبح وحنا معتلين ظهوره
معشى عشينا بادهم دبة الحيـــاء	حمـــــضن وماء ماليات نحوره
ومعشى عشينا بعكاش ياطـــب	والخيـــل تشكي الحفا من جروره

ومعشى عشينا بضياع وضيعت	كد ضـيعت حيرانها من دروره
ومعشى عشينا فوقن بالنـقاء	خليـنا اجا مثل الصبايا نحوره
ومعشى عشينا فوق الراشـد	العـصر جفلنا معاشي بقوره
ومَعشى عشينا بحفرة جـوف	حفـره قليلن وباها نابيات قصوره

بعد أن اقترب بنو هلال من تونس, أرسلوا رسولهم, للزناتي يبلغه أنهم وصلوا وإذا ما أطلق المساجين وسمح لحلالهم ترعى في دياره أنهم سيتركونه يعيش في سلام ,دخل الرسول على الزناتي فقال الزناتي :

لا هلا فيكم ولا مرحبا بكم	منين جيتوا يا ضراب الشعابه

قال الهلالي :

جينا نبغي المرعى ونسكن عندكم	والكل منا واقفا دون واجبه

قال الزناتي :

ترى وعدكم طلعة الشمس باكر	واللي يتردى يحسن الموس شاربه

رجع الهلالي لربعه وأبلغهم أن الزناتي يتحدى ولا يبغى الصلح ,فانعقد مجلس الحرب , وتشاوروا بينهم , فقرروا أن يحرزوا العبيد والأموال والحلال , والضعفة من أطفال وعجائز بوادي خارج تونس , علي أن يتولي ذياب بن غانم حراستها وقد كان يقدر بمائة فارس , وقالوا إما أن نجعل عندها مئة فارس أو نجعل معها ذياب بن غانم لوحده فتركوه. وتركوا معه بعض الفرسان وإذا إحتاجوهم أرسلوا لهم .

جهز الهلالية أنفسهم وخيلهم وعدتهم وبلغوا تسعين ألف من فرسانهم وفي مقدمتهم الأمير حسن بن سرحان وأبو زيد الهلالي.

هجموا على الزناتي وربعه واستمرت معاركهم شهر دون خبر لمن خلفهم من فرسان ولا بلغوا أهلهم عما يحدث معهم ,بعد شهر قتل أكثر الفرسان

من الطرفين , وبعد أن أنهكت الحرب الطرفين , ولم يستطع بنى هلال دخول تونس لحصانة أسوارها , فقرروا أن يرسلوا إليه برسول , وتشاور بنو هلال قبل الدخول على الزناتي في من يتكلم أمام الزناتي حيث اعتذر أبوزيد بقوله: أن الزناتي لوشافني أخذها علي حجة، وعرفني وربما قتل الأمراء الثلاثة ,ولكن وقع الاختيار على أبي زيد وكان دون الزناتي باب لايدور إلا بزند أربعين رجل ولكن أبوزيد فتح الباب ودخلوا على الزناتي :

وقال: جينا نبغي المرعى ونسكن عندكم ×***× سلام منا ياذيب المغاربه
فقال الزناتي

:لاهوب هلا ولاهوب مرحبا ×*****× من وين جيتوا ياكلاب الشعايبه
فقال أبوزيد :

صيروا لنا حضرونحن بدوٌ لكم ×***× نرعى سوا والعشب ساب سايبه
فقال الزناتي, وهو يظن أبوزيد عبدا:

يا عبد يا خنزير يامخنز القفى ×***× كيف تتكلم؟ لكن الاسود غايبه
فقال أبي زيد بعد أن غضب

أنا أكفيهم في هاذي وفي مثلها ×*****× ولا جاء نهار كاثرات نشايبه
غير الوعد من بينّا شرق قابس ×***× ومن غاب منّا حسّن الموس شاربه

وكان الزناتي إذا جلس يربط طرفي الشارب كل واحد في جانب لطوله.



الجزء الثالث

وهنا أحس الجميع أن الذي يقتل الزناتي هو الفتي الزغبي الأحمر, حيث أن أبا زيد كان مريضاً ,فما لبثوا أن أرسلوا إليه بعد أن حمي الوطيس بينهم وبين الزناتي خليفة وقومه وكان الزناتي والعلام قد أثخنوا فرسان بني هلال؛ وكان الرسول عبد من عبيد بني هلال اسمه سعد وبمجرد أن وصل سعد لربعه استقبله ذياب بن غانم

قال ذياب :ياسعد خبرني ولا تكن ما جرا * عن الخيل والفرسان من جا خيارها
انشدك عن سابق بدير بن وايل ** هي من طوال الخيل او من قصارها
قال سعد :يا سيدي سابق بدير بن وايل ***** ضربت بسيف هد عالي فقارها

قال ذياب :انشدك عن عيال الزغابى الثلاثه** هم عزوتي يا سيدي من خيارها

قال سعد :يا سيدي كل الثلاثه ذبحوا ******* ما جيتك الا قد توافت عمارها
قال ذياب :انشدك عن ولد الخفاجي عامر *** عساه سالم من بلاوي اخطارها
قال سعد :ثلاثين يوم حام الترك عامر ولك * ** الله ما يعرف ليلها من نهارها

ومن نبحته كل النسا زاد حزنهن *** يهلن على قبر الخفاجي غبارها

قال ذياب :لا حلكم ولا ابلكم وابل الحيا **** يقطع نجوع ما ثنت دون جارها
غضب ذياب , لما حدث لبني عمه ,وضرب العبد بعقب الرمح وجهز نفسه للغزو مع باقي الفرسان وكان أبوه , غانم لايزال علي قيد الحياة,وليس لديه غيره, بعد مقتل إخوته, وكان كبير سن وأخذ يوصي ذياب ويقول له تجنب الزناتي والعلام ,فسمعته ام ذياب وردت عليه بها الابيات :

لا تردي ابني يا هداني مقـــــصر	عساك عن برد الجنان تغيب
عساك يا ابني وان تداريت عنهم	شلـفاه تخطيهم وفيك تصيب
تباعد عنا يا ذياب بن غانـــــــم	له حـــربة تدع الوليد يشيب
له حربة ما ياقع الطل فوقـــــها	عشاه من دم الرجال غصيب

فكان كلام الأم ذا أثر بالغ جعل هذا الفارس سبباً في ترجيح كفة قومه فكان يزعج الخيل بصوته والفرسان بفعله فلما تساءلوا عنه كان جوابه :

ما غير فارس الدهما ذياب بن غانم		حامـي سباق الخيل ملحق هزلها
لولا بخط الرمل شـــــيفت منيتي		بســــيف ذياب قد لا بازيد زالها

وصولوا باقي فرسان بني هلال للمعركة واشتبكوا مع بني قابس وكان من أشجعهم ذياب بن غانم وكان له فعل مشهود لأنه كان يقترب من قصر الزناتي ويرهب فرسانه الذين يحرسون قصره لدرجة انهم اذا رأوه هربوا منه حتى أن المساجين يحيى ومرعي ويونس) يرونه ولا يعرفونه لأنه مر وقت كبير منذ آخر مرة رأوه فيها وفعله فعل فارس وكانوا يسألون سعدى الصفيرا عنه وهي لا تعرفه فقالوا لها: روحي واسالي أي واحد من بني هلال يقول لك من هو راح واستوقفت واحد من بني هلال وقالت له:

وقف نبغي ننشدك يا شايع النبا ****** عن الخيل حتنا اليوم موم شليلها
قال :ما غير فارس الدهما ذياب بن غانم * حامي خفاف الخيل ملحق ثقيلها
فرجعت إليهم وقالت لهم أنه ذياب بن غانم , فلم يصدقوها, قالوا لها : روحي واسألي واحد غيره وفعلا نادت شخصا آخر , وقالت له :

وقف نبغي ننشدك يا شايع النبا ***** عن الخيل جتنا بالرجال شرود

قال الهلالي:

ماغير فارس الدهما ذياب بن غانم ** وترى الشوف خرز والكلام يكود

خرج ذياب الأحمر , للقاء الزناتي خليفة بحربته المشهورة , وتوجس الزناتي خيفة من لقاء ذياب , وأحس أن منيته قد دنت ,ولكن العلام وسعدي وعزيزة , خوفوه عاقبة التراجع , وكيف أنه سيصبح أضحوكة الملوك , وهونوا له شأن ذياب ،وهم يعلمون أن ذياب قاتله لا محالة , فخرج الزناتي يقدم رجلا ويؤخر الأخري , واستمرت الحرب بينهما أياما كل يوم يتناجزا بالسلاح , ولا أحد يستطيع قتل الآخر , حتي تمكن الزناتي من قتل الخضرا- فرس ذياب- حين رمي ذياب بحربته, فقفزت الخضرا بسيدها , فنشبت

الحربة بين ضلوعها ,فماتت فرس ذياب التي يحبها أكثر من نفسه , ولا يعز شيئا علي الدنيا مثلما يعزها, فغضب ذياب , وصمم علي قتل الزناتي, حتي ولو أورده ذلك موارد التهلكة , وصمم أيضا أن يقتله بحربته الشلفا الشهيرة , كما قتل الزناتي , فرسه الخضرا بحربته , فخرج ذياب في اليوم التالي راكبا الشهبا بنت فرسه الخضرا , في هذا الوقت كان الزناتي قد علق عدة كلاليب على امتداد قصره يعرفها هو ويبتعد عنها ودائما تخطف الفرسان ويعود عليه الزناتي ويقتله ,حاول الزناتي انه يستطرد لذياب (يحاول أن يجعل ذياب يطارده) يريد أن يجره للكلاليب حتى تصيب ذياب ويطيح من علي فرسه ويرجع عليه ويقتله وفعلا استطرد لذياب وطارده ذياب, بعد مسافة انثنى الزناتي على ذياب لأنه توقع أنه طاح في الكلاليب لكنه فوجئ بأن ذياب ورائه لم يسقط وسدد ذياب شلفاه التي كان يسميها (سم ساعه) نحو الزناتي وما أن أبصر ذياب خصمه اللدود الزناتي خليفة , حتي هز حربته في يمينه , وأرسلها بقوة فخرقت عين الزناتي خليفة , وتردي علي الأرض قتيلا , وطاح الزناتي وتجمعوا عليه فرسانه وخلصوه وهلل بنو هلال , حين رأو خصمهم العنيد علي الأرض مجندلا وهنا ارتجز ذياب بن غانم مفتخراً:

يقول أبو موسى ذياب بن غانم	أنا فارس الهيجاء بيوم زحام
أنا فارس الشرق والغرب واليمن	وأكذب من بين الرجال حرام
تشهد لي الأبطال في ساحة الوغى	لا صار بخشوم الحراب خصام

وسارع حرس الزناتي, وأدخلوه القصر حتي فارق الحياة إلي الموت .

صار العلام هو الحاكم والقائد في المعركة بعد الزناتي وقد كان ماهراً في القتال وجندل عددا كبيراً من الفرسان , وكان الجميع يعلم , أنه لاكفء للعلام إلا أبوزيد, ولكن أبوزيد لم يكن يستطيع قتال العلام , بسبب العهد الذي بينهما .

وخاض بنو هلال معارك كثيرة ومن ضمنها معركة أصيب فيها الفارس ذياب بن غانم الزغبي, وكان بنو هلال في هذه المعركه ثلاثين رجلاً , وتقدم للمبارزة عشرة منهم أبوزيد الهلالي وذياب بن غانم وسرور بن قايد وهو

من فرسان بني هلال وكان العدو قد نصب كمين لبني هلال وجهز الف رجل للقاء بني هلال وبعد أن إلتقوا واشتبكوا تقدم واحد من العدو واسمه (وهق) وضرب ذياب ضربة جرحته وأفقدته الوعي وعندما شفي أنشد قصيده يمتدح فيها فعل جماعته الذين صمدوا ويذكر فعل عدوه وهق الذي أصابه يقول ذياب :

يقول الفتى الزغبي ذياب بن غانم	لي راي اقسى من حديد المبارد
ولي حربة سميتها (سم ساعنه)	اعرض بها فالكون ما كايد
حنا بلينا فالخلا بالف فارس	وحنا ثلاثين ولا زاد زايد
اهل عشر منا تدب الخيل بالقنا	كز ليا شروا هشيم الوقايد
ابا زيد من ايمنهم وانا من شمالهم	كما النار لا شبت بيعض الحصايد
واهل عشر منا هملوا روس خيلهم	واهل عشر منا موكدين الشهايد
ينخون خيال بهم ما عرفته	يقولون يا وهق يا ابا العوايد
ضربني وهق وانا مشيح لغيره	وليا الدرع غاد فوق متني بجايد
ضربني برمح تسعة ابواع طوله	وقنطاره اللي من ورى الباع زايد
سديته بسماي وثوبي ومشلحي	ايضا ولا سده جميع السدايد
ولكن طاحت الدهما وانا طحت فوقها	يا طيحة ما هي لنا بالعوايد
ولكن قامت ا لدهما تومي بعدته	وانا كما شن على القاع بايد
وانا رفعت الراس من بعد سدره	الخيل يدبها سرور بن قايد
على سرج قبا عندل بنت عندل	مرفوعة الذرعان من خيل قايد
قل عشت يا قرم ثنا دون ربعه	بيوم به المسناد والرد كايد
احنا عصافير وابا زيد سدره	نلوذ به عن مرهفات الحدايد

ومن فرسان بني هلال الذين قتلوا في هذه المعارك عمير بن راشد وقد قالت اخته عميره فيه قصيده ترثيه فيها تقول عميره :-

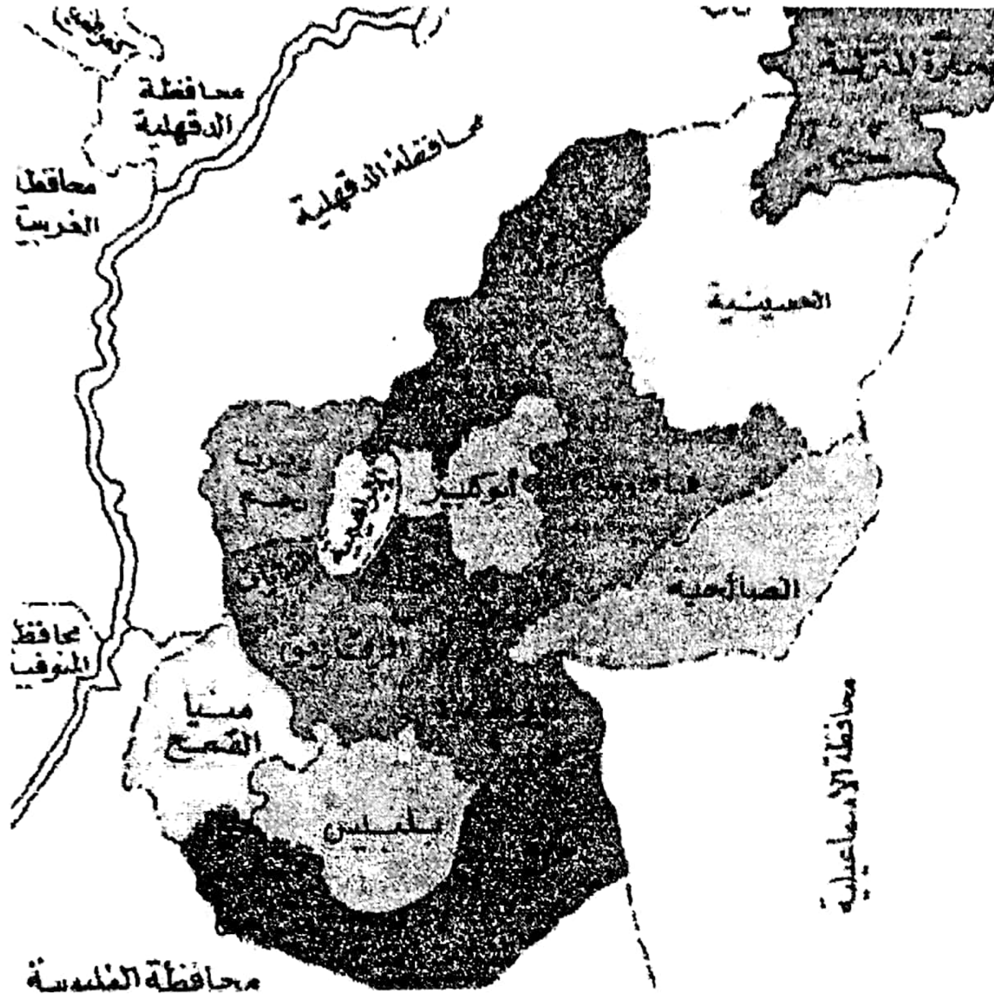
قالت عميره بنت من يمنع التلا	قيل حثاحيث القبايل رحايله
قيل إلي من عد في وسط مجلس	تعايا به الفهام عن اثم قايله
عزي لراع الغوج وان لحقن اربع	والخامسه دز العكاز من سلايله

عليهن بالجهلا عمير بن راشـــد	اخوي الذي تشكي العدا من فعايله
اخوي الذي ما جابت البيض مثلـــه	ما هـــوب غرجا يوازي حمايله
مدمي خشوم الفوس من شمخ الذرا	عميـــر ليا عيا على الحب كايله
ليا هبت النكبا وقل وابل الحيـــا	تلـــــقى عمير كاثرات نزايله
واحنا الذي نكتال بالصاع وافـــي	واللــــي يعادينا انا اكفي مكايله
واحنا الذي نعزي الجنين عن امـــه	واحنا الذي نعزي الفتي عن حلايله

اشتدت المعارك على بني هلال وكانت بقيادة العلام الذي أسرف في قتل فرسان بني هلال ولا أحد يقدر صده إلا أبو زيد الذي سبق أن تعاهد معه عند القدور أن احداً منهم لا يقتل الآخر , وهنا احتار أبو زيد في شأن، العلام ولم يجد أبو زيد حيلة او أي طريقة يتخلص بها من العلام ,ذهب أبوزيد واستشار عجوز طاعنة في السن وقال لها : سأقتل العلام حتى لو خالفت عهده , قالت العجوز: لاتغدر بمن عاهدت , ولا تقتله لكن أعقر فرسه (يعني أقتلها) حتي إذا كثرالفرسان من حوله, تناوشوه وقتلوه . لان العهد الذي بينكم إنكم لا تقتلوا بعضكم ولم يشمل هذا العهد الخيل وإذا طاح بين الفرسان استطاعوا قتله. بدأت المعركة في اليوم الثاني وكان هدف أبا زيد قتل فرس العلام وكان ينتظر أن يكثروا من حوله الفرسان وفعلا عندما اشتبكوا وكثر من حوله الفرسان ضرب أبو زيد فرس العلام وقتلها قال العلام لأبي زيد :

قال العلام :أبا زيد بقت العهد الذين بيننا ** تبوق عـــهد الله ياغدار
قال أبو زيد : لك الله يالعلام ماني ببايق **** ما بيننا والسابقات جوار
قال العلام : خذ السيف والدبوس مني هديه ** قدام لا اذبح يوخذن جهار
قال ابو زيد :اهب يالعلام ما اقوى باسك **** لو هي بغيرك كان عقله طار
قال العلام :والله يا لو به مدفع ما لحقتني *** لو رف مهرك بالجناح وطار
ولو دامت العباد تقرا مصاحف **** يومـــا دنا ما زودوه نهار
مات العلام .وبعد موته استولى بنو هلال على كل شئ من ديار بني قابس وصارت السلطة والامر لهم .

في هذا الوقت انهمر المطر على الجزيرة العربية وتأخر أبو زيد عن زوجته عليا فأرسلت إليه قصيدة تسأله عن أسباب غيبته وأن المطر نزل على ديارهم في نجد ووقتها كانت عليا في بيشه فعاد إليها أبو زيد يحدوه الشوق لزوجته.



ظلت الشرقية ولا زالت منبعا كبيرا من منابع الهلالية منذ التغريبة وحتي الآن

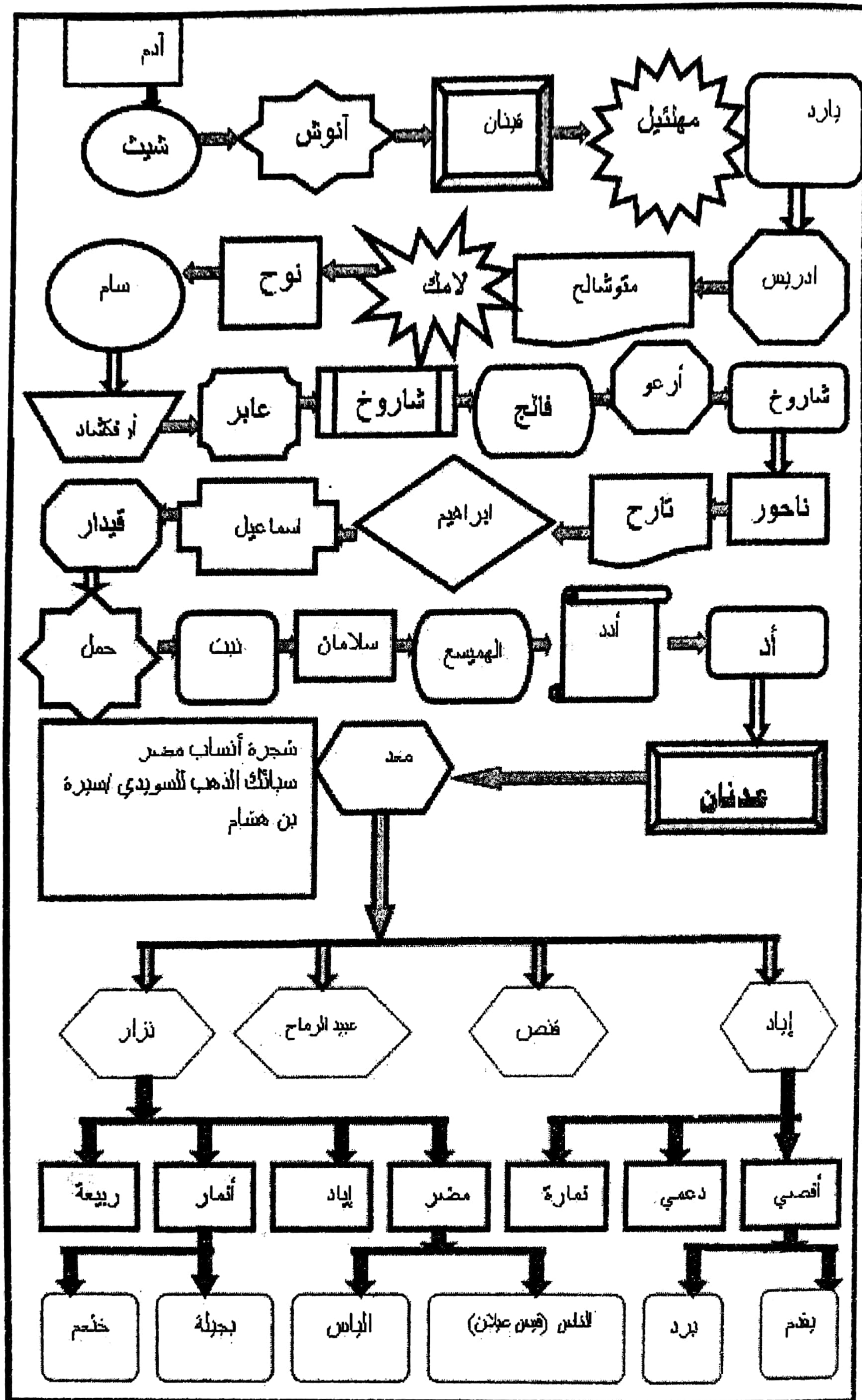








ملحق الصور والمشجرات


آدم
شيث
آنوش
قينان
مهلئيل
يارد
ادريس
متوشالح
لامك
نوح
سام
أرفكشاد
عابر
شاروخ
فالج
أرعو
شاروخ
ناحور
تارح
ابراهيم
اسماعيل
قيدار
حمل
نبت
سلامان
الهميسع
أدد
أد
عدنان
معد
شجرة أنساب مضر
سبائك الذهب للسويدي /سيرة بن هشام
نزار
عبيد الرماح
قنص
إياد
ربيعة
أنمار
إياد
مضر
نمارة
دعمي
أفصي
خثعم
بجيلة
الياس
الناس (قيس عيلان)
برد
يقدم

إالناس(قيس عيلان)

أعصر
سعد
غطفان
عدوان
عمرو
فهم

خصفة
عكرمة
محارب

منصور
سليم
سلامان
أبو مالك
مازن
هوازن
بهثة

المصدر: سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي التعريف بالأنساب والتنويه لذوي الأحساب لابراهيم القرطبي

بكر
امرؤ القيس

يزيد
معاوية
سعد
منبه

الحارث
عوف

نصر
صعصعة
جشم
عوف

ثقيف
جشم
عوف
دارس

معاوية
ثعلبة

انظر الصفحة التالية

صعصعة

زبيبة
كبير
عمرو
ربيعة
مازن
وائل

غالب
مرة
عوف
عصمة
سنار
مساور
عوف
مخجور
قيس
عبد الله
الحارث
عدي

عامر

ربيعة
عامر
كعب
كلاب
كليب

سواءة
حبيب
حجير
حرثان

هلال
نهيك
ربيعة
عمرو
عبد الله
ردمة
عبد مناف
جعفر
عابدة
شعبة
ناشرة

قشير
ربيعة
معاوية
مرة
عامر
سلمة الخير

نمير
عامر
الحارث
كعب
ضنة

هلال

ربيعة | عبد مناف | عمرو | عايذة | نهيك | ردمة | شعبة | ناشرة | عبد الله | جعفر

عبد مناف: عمرو، عبد الله، قرة

نهيك: ربيعة، أبو ربيعة

ناشرة: عمرو، ظالم

ربيعة: الأثبج

الأثبج: دريد، كرفة، مشرف

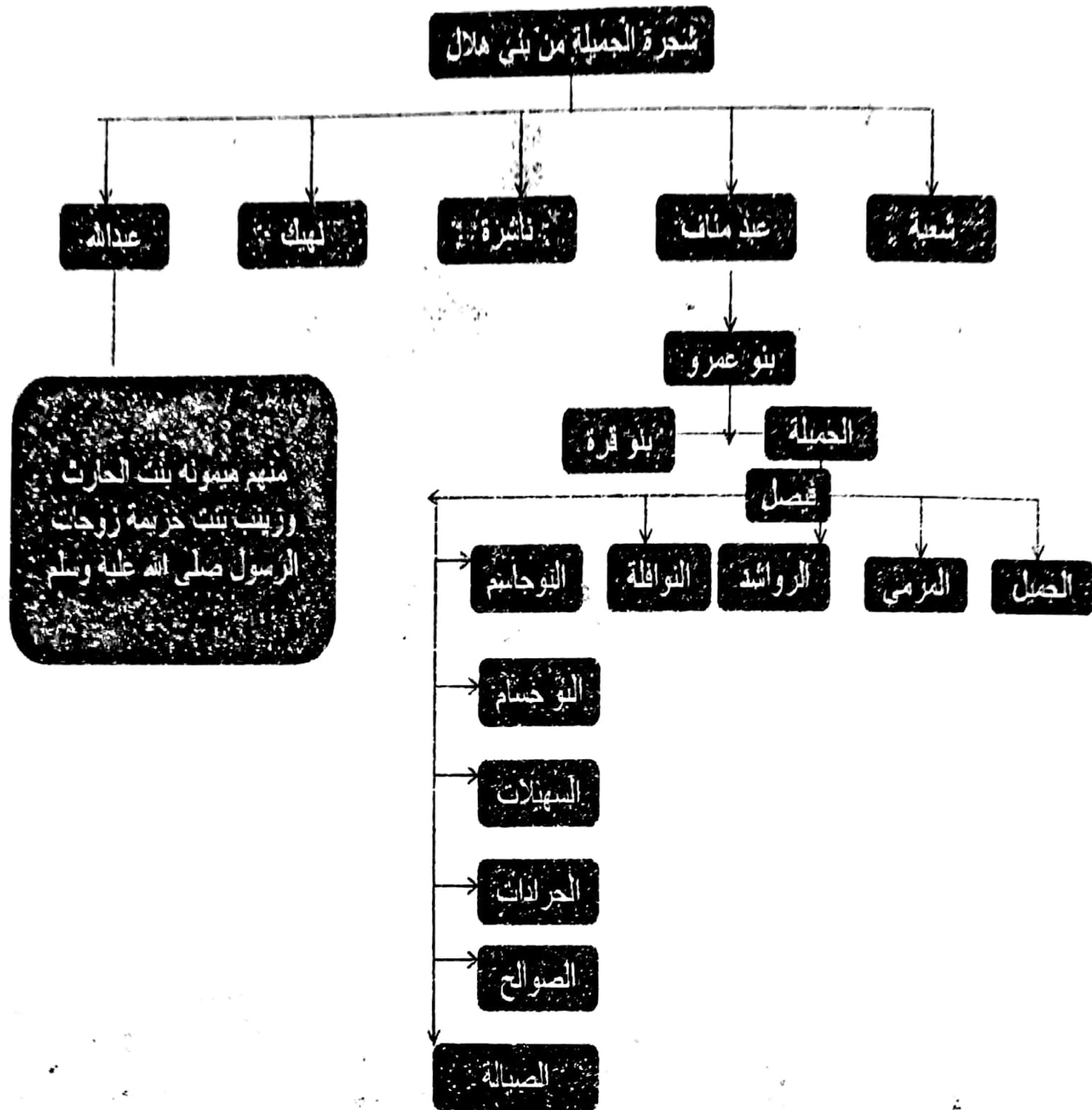
أبو ربيعة: رياح، زغبة

رياح: عامر، مرداس، سعيد، عمرو، علي

زغبة: مرداس، عروة، عبس، عامر، مالك، حصين

عمرو: بني جميلة

أبناء هلال بن عامر المصدر: التعريف بالأنساب والتنويه لذوي الأحساب تأليف أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري القرطبي - تاريخ ابن خلدون جزء ٦ ص ٣٥ - تأليف عبد الرحمن بن خلدون

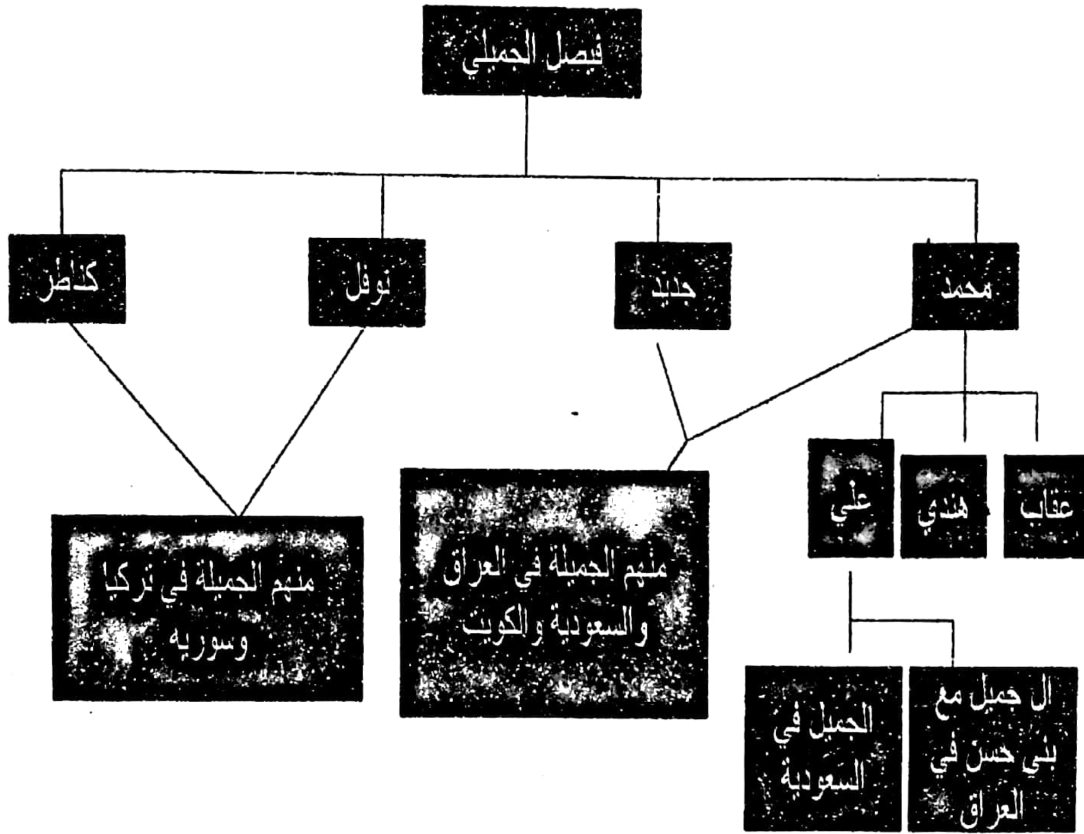


مراجع المشجرة:

١- نهاية الارب للقلقشندي ٨٠٢ هجري
٢- مسالك الابصار للعمري ٧٠٠ هجري
٣- سبائك الذهب للسويدي
٤- موسوعة العشائر العراقية- ثامر حسين العامري
٥- عشائر العراق اصولها وفروعها – سعيد حسين الجميلي
٦- ملحمة بني هلال لعبد الكبير طه
٧- تاريخ امارة قبيلة الجميلة في العراق – محمد خضيري الجميلي
٨- المقريزي
٩- المحامي صادق الجميلي
١٠- عاتق البلادي – مجموعة القبائل العربيه

مشجرة الجميلة من بني هلال بن عامر

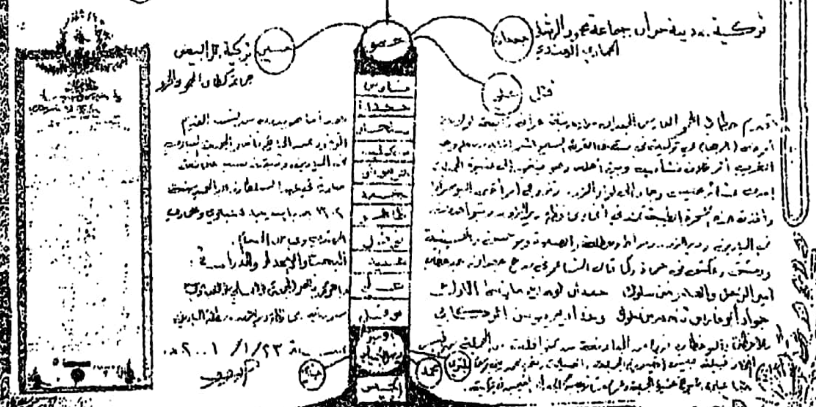
الامير فيصل بن محمد بن ابراهيم ابن عبدالله ابن الامير ابي الكرم بن عوف بن سعد بن بغيض بن عمران بن عدي بن عبدالرحمن بن اسامة بن عوف بن ثعلبة بن صفوان بن الحات بن عبدالله بن عايد(الجميلة) بن فضل بن ضباب بن كلاب بن حارث بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة



شجرة نسب عشيرة جيس الجميلة فخذ ابو خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله إتقاكم





مشجرة جميلة ال خطاب في سورية

الثالث عشر نار الوسم وهي اسان بني سعي ...

شيء حكل نار وتحصل لها المثل ما يقدح بين نعال الدواب وامثالها الباب الثالث عشر في ذكر اسواق العرب المعروفة

فيما قبل الاسلام قد كان للعرب في الجاهلية اسواق يقيمونها في شهور السنة وينتقلون من بعضها الى بعض

ويحضرها سائر العرب ممن قرب منهم ومن بعد فكانوا ينزلون دومة الجندل اول يوم من ربيع الاول يجتمعون في

اسواقها بالبيع والشرا والاخذ والعطا وكان يجبيهم اكيدر دومة الجندل اول يوم ودونها غلبه على السوق فتوكلت

فيعشوهم بعض روسا كلب فيقوم سوقهم الى اخر الشهر ثم ينتقلون الى سوق هجر في شهر ربيع الاخر فيقوم سوقهم

بها وكان يعشوهم المنذر ابن ساوي احد بني عبد الله ابن دارم ثم يرحلون نحو عمان بالبحرين فيقوم بها ثم يرحلون

فينزلون ارم وقرى الشحر فتقوم اسواقهم بها اياما ثم يرحلون فينزلون عدن ابين فيقوم سوقهم بها فتشتري التجار

وانواع الطيب ثم يرحلون فينزلون الرابية من حضرموت ومنهم من يجوزها فيرد صنعاء ثم تقوم اسواقهم بها ومنها

كان الادم الادم والبرود وكانت تجلب اليها من معافر ثم يرحلون الى عكاظ وهو سوق بصحراء بين نخلة والطائف

فينزلون بها في اول ذي القعدة فتقوم اسواقهم ويجتمع قبائل العرب فيتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون

الاشعار ويتحاجون ومن له اسير سعى في فدائه ومن له حكومة ارتفع الى الذي يقوم بامر الحكومة وكان الذي يقوم

بامر الحكومة هنالك من بني تميم وكان احدهم الاقرع بن حابس وتستمر اسواقهم في عكاظ عشرين يوما ثم يتوجهون

الى مكة فيقضون بعرفة ويقضون مناسك الحج ويرجعون الى اوطانهم وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه

وسلم صلاة وسلاما دائمين مستمرين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

قد وقع الفراغ من كتابته يوم الاثنين في يوم الحادي عشر من

شعبان سنة الف ومائتين وستة والسبعين

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل

الصلاة واكمل التحية

... ابن منصور ابن جليب ابن مهلال ابن ابن احسين ابن منصور ابن احمد ...

ابن محمد ابن كناطو ابن غفلي ابن عايد ابن فيصل ابن عبد الله ابن هلال ابن عامر ابن صعصعة ...

ابن سليم ابن بكر ابن ... ابن ربيعة ابن ... ابن ... ابن ...

ابن محمد ... ابن نزار

نسب الحاج رميض الشلال

صورة من مخطوطة سبائك الذهب بخط السويدي ونسب الجد الجامع فيصل الى بني هلال بن عامر (من كتاب المحامي صادق الجميلي)

مشجرة قبيلة الجميلة في العراق ويظهر الامير فيصل الجد الجامع وانتسابه الى الجميلة من بني هلال بن عامر بن صعصعة

باحث ونسابه
صلاح محارب الجميلي
١٤٢٥/١١/١٨هـ

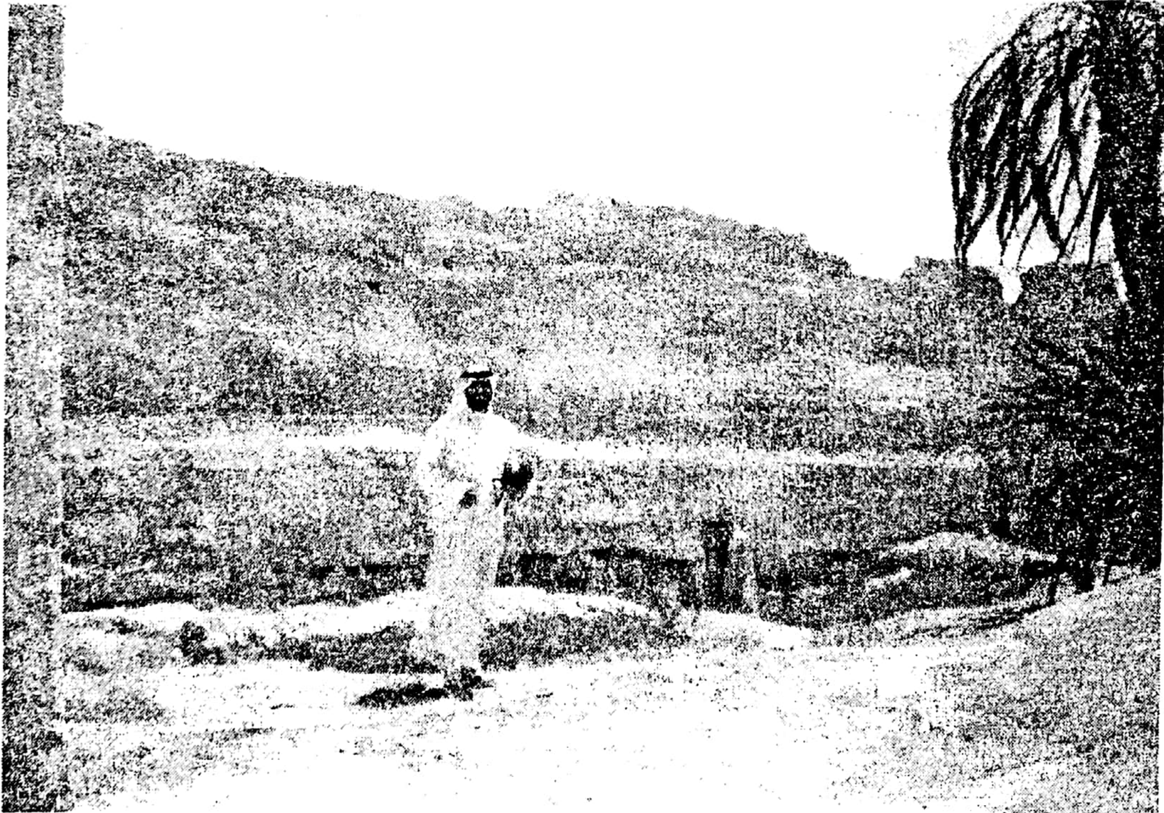


مشجرة قبيلة جميلة (الجميل) من بنو عمرو من عبد مناف

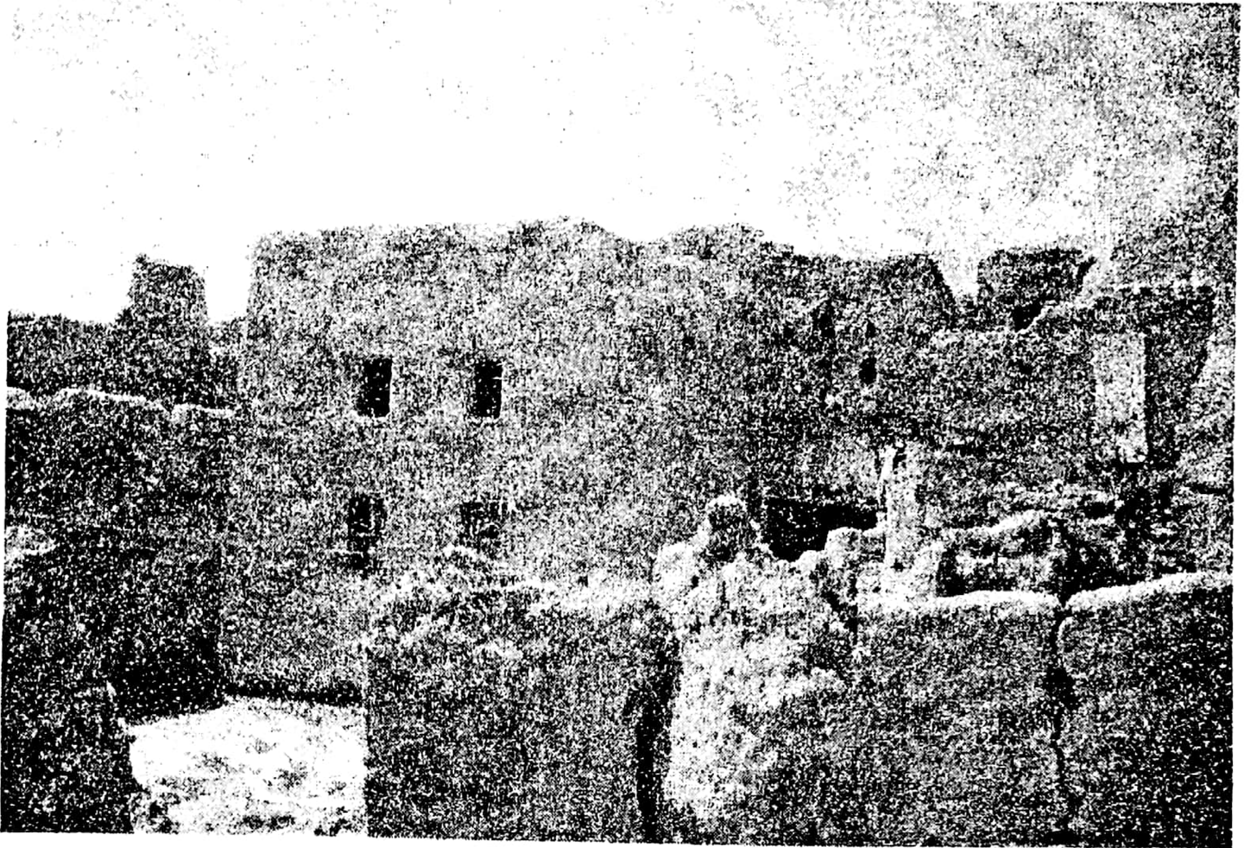
بني هلال بن عامر بن صعصعة



١٩٩٩/٥/١ ميلادي صورة المؤلف من داخل قصر سلمى



صورة قصر سلمى من الخارج ١٩٩٩/٥/١ ميلادي **ويظهر المؤلف**



١٩٩٩/٥/١ ميلادي داخل القصر



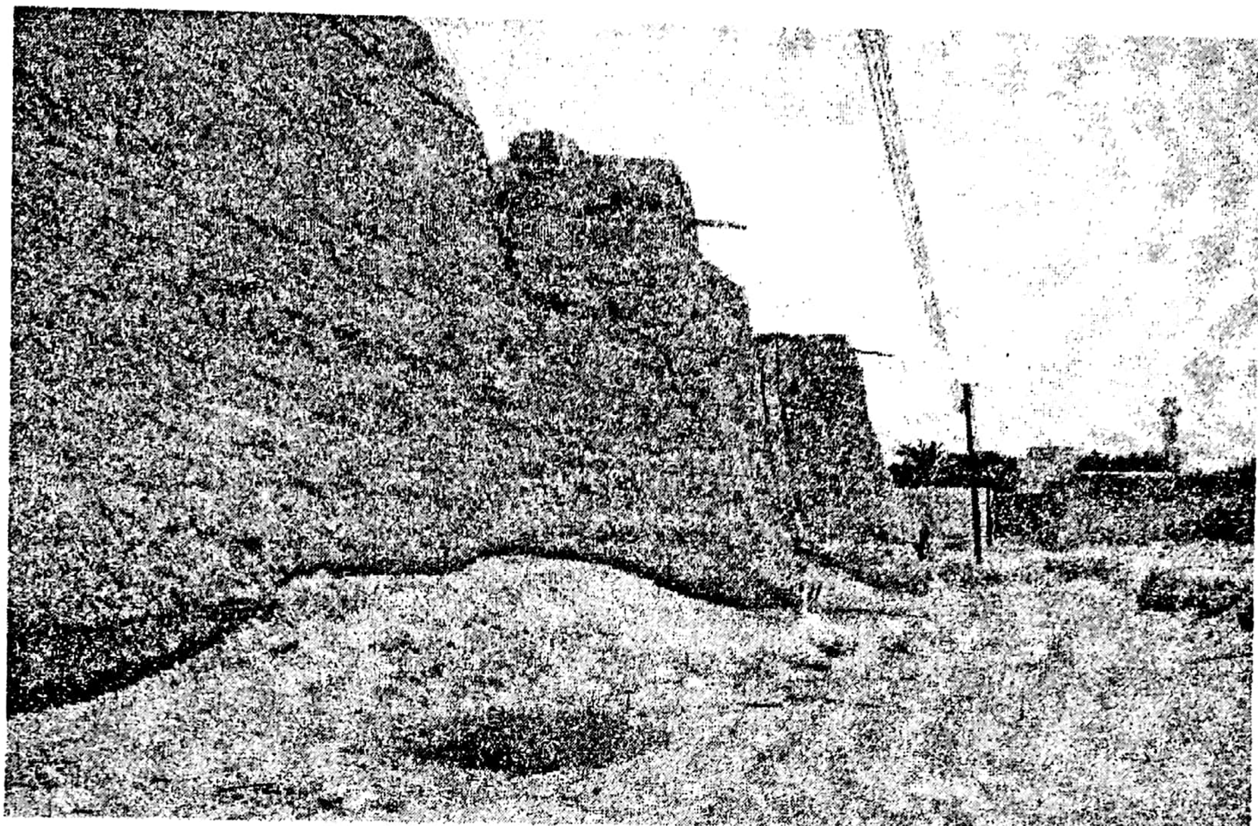
احد ابواب قصر سلمى ويظهر المؤرخ ابو عبدالله صلاح المحارب الجميلي – ١٩٩٩/٥/١ ميلادي



عام ١٩٩٩/٥/١ ميلادي ـ مزراع النخيل قرب القصر



صورة قصر سلمى من داخل القصر



جانب من مبنى قصر سلمى



المراجع

تاريخ طرابلس الغرب المسمى التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار.
تأليف :أبي عبد الله محمد بن خليل بن غلبون الطرابلسي.
عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: الطاهر أحمد الزاوي.
الناشر: المطبعة السلفية ١٣٤٩ هـ.

نهاية الارب للنويري المؤلف : شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويرى (ت ٧٣٣ هـ) الطبعة : ١٤٢٨ هـ عدد الأجزاء : ٣٣ ,الناشر : دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ــ الناشر مكتبة الثقافة الدينيه سنة ١٩٩٨

صبح الاعشى في صناعة الإنشاء .لمؤلفه :أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١هـ الناشر :دار الكتب المصرية ، ط ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢

القلقشندي ــ قلائد الجمان ــ موقع الوراق

تاريخ ابن خلدون ــ الناشر دار الفكر ــبيروت لبنان الطبعة الاولى ١٤٠١ هجري

قبائل العرب في مصر لاحمد لطفي السيد الناشر: الدار الوطنية الجديدة ٢٠٠٩/١/١

البيان والاعراب عما بأرض مصر من الأعراب للمقريزي طبع في مصر بتحقيق إبراهيم رمزي , طبعة دار المعارف عام ١٩١٦ وطبع في مصر أيضاً عام ١٩٦١ بتحقيق عبد المجيد عابدين , طبعة عالم الكتب.

الزبيدي تاج العروس المؤلف : السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الناشر : المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت ٢٠٠٤

الكامل في التاريخ (ط. العلمية) المؤلف: ابن الأثير الجزري المحقق: أبو

الفداء عبد الله القاضي حالة الفهرسة: مفهرس على العناوين الرئيسية الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: ١٤٠٧ - ١٩٨٧

أنظر كتاب الموسوعة النسبية لجميلة العراق وبلاد الشام والمنطقة العربية في جنوب تركيا- تاليف المحامي صادق الجميلي - العراق

كتاب ملحمة بني هلال بين الماضي والحاضر،لمؤلفه /عبد الكبير أحمد طه إبراهيم ,القاهرة, دار الكتب المصرية مطبعة الحرمين بكوم امبو سنة٢٠٠٨

القبائل العراقية/ تأليف : يونس الشيخ إبراهيم السامرائي بغداد : مكتبة الشرق الجديد ؛ ١٩٨٩

عشائر العراق / عباس العزاوي الناشر الدار العربية بيروت لبنان سنة ٢٠٠٥

ماكس أوبنهايم / موسوعة البدو تاريخ النشر ... 01/01/2007 :الناشر :دار الوراق للنشر تحقيق: ماجد شبر - محمود كبيبو

الجرموزي ، المطهر محمد ابن احمد تحفة الأسماع والابصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار دراسة وتحقيق عبد الحكيم بن عبد الحميد - صنعاء ١٤٢٣ هجري مؤسسة الامام زيد بن علي

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي . عبدالملك بن حسين العصامي المكي ط بيروت دار الكتب العلميه ١٤١٩ هجري

قوافل الحج المارة بالعارض . راشد بن محمد بن عساكر ط١ الرياض درة التاج للنشر والتوزيع ١٤٢٦ هجري

نهاية الارب في معرفة انساب العرب - احمد بن علي القلقشندي ٨٢١ هجري ط١ بيروت دار الكتب العلميه.

المؤلف سعيد حسين عايد الجميلي الجزء الأول- عشائر العراق أصولها وفروعها المكتبة الوطنية رقم التسجيل في دائرة الكتب والوثائق بغداد ٢٠٦ سنة ١٩٩٤

مسالك الأبصار في ممالك الامصار . ابن فضل الله العمري ٧٤٩ هجري ط٢

بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٧ هجري
موقع قبيلة الجميل الهلاليه www.aljmeel.net/vb ترخيص وزراة الثقافة والاعلام رقم التسجيل م ن/٨٣/ ١٤٣٢
مواطن الجميل ـ فالح بريك حمدان ـ جامعة الملك سعود ـ كلية الآداب ـقسم التاريخ اشراف الدكتور عبدالله محمد المطوع رقم جامعي (٤١٦٠١٥٠٧٠)
الموسوعة النبطية طلال المزعل السعيد الكويت: ذات السلاسل, ١٩٨٧
مخطوطة (الأيضاح عن طير الفلاح ندا بن نهير)
كتاب السويدي سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ـ الشيخ الفاضل أبي الفوزمحمد أمين البغدادي السويدي الناشر / دار القلم بيروت ص ب ٣٨٧٤ بيروت لبنان
الرشايدة ومصادر رائدة ـ تأليف مطير مجبل الشريكة الرشيدي الكويت: دار عرب للصحافة والنشر، ١٩٩٩
اتحاف الورى بأخبار أم القرى المؤلف: النجم عمر بن فهد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد (ت٨٨٥هـ) وصف الكتاب :تحقيق : فهيم محمد شلتوت نشر مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي1983 هـ
الشعر النبطي ذائقة الشعب وسلطة النص/سعد العبدالله الصويان الناشر المجمع الثقافي تاريخ ١/٤/٢٠٠٥
تاريخ الجزائر لاحمد توفيق المدني.

فهرس

م	الموضـــــــوع	الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل الـــى كافـــة أعـــضاء وإدارة ملتقـــى ومجالس قبيلة الجميل - عشائر الجميلة الهلاليه الكرمـــاء على ما قاموا به من جهود كبيرة وجبّارة في حفظ وتـــدوين الموروث الشعبي والذي ساهم به كافة أعـــضاء المنتـــدى لخدمة تاريخ القبيلة والذي بدورهم ساعدوني في نقل هـــذا الموروث الى كتابنا المتواضع ((الدرر الجليلة في تـــاريخ بني جميلة)) .

كما يسرني في هذا المجال أن أتقدم بالشكر الجزيل الـــى اخي ورفيق عمري الذي كان من اللحظات الأولى- ومـــن بداية سير ركب البحث الأخ العزيز / سند مطـــر اللافـــي المويهي الجميلي الذي اعانني على الصبر والتواصل.

وكذلك الى أخي الأكبـــر الـــشيخ / صـــالح علـــي العـــبس الجميلي رئيس فخذ البو سويد - جميلة المرمي الذي وقـــف معي منذ عشر سنوات وهـــو يـــشد مـــن أزري ويمـــدني بمعلومات أبناء العمومة الأعزاء في كافة الأرض المعمورة.

المـــؤلـــف

بسم الله الرحمن الرحيم

تحذير

هذا المصنف مسجل بدار الكتب المصرية ومصلحة الشهر العقاري

المؤلف

ملتقى ومجالس قبيلة الجميل الهلالية – الموقع الرسمي للقبيلة

شهادة ترخيص وزارة الثقافة و الإعلام

برقم م ن /١٤٣٢/٨٣ بتاريخ ١٤٣٢/٦/٥هـ

لممارسة النشاط الإلكتروني الحواري تحت التنظيم الرسمي

المملكة العربية السعودية
وزارة الثقافة والإعلام
الإعلام الداخلي
إدارة النشر الإلكتروني



شهادة تسجيل

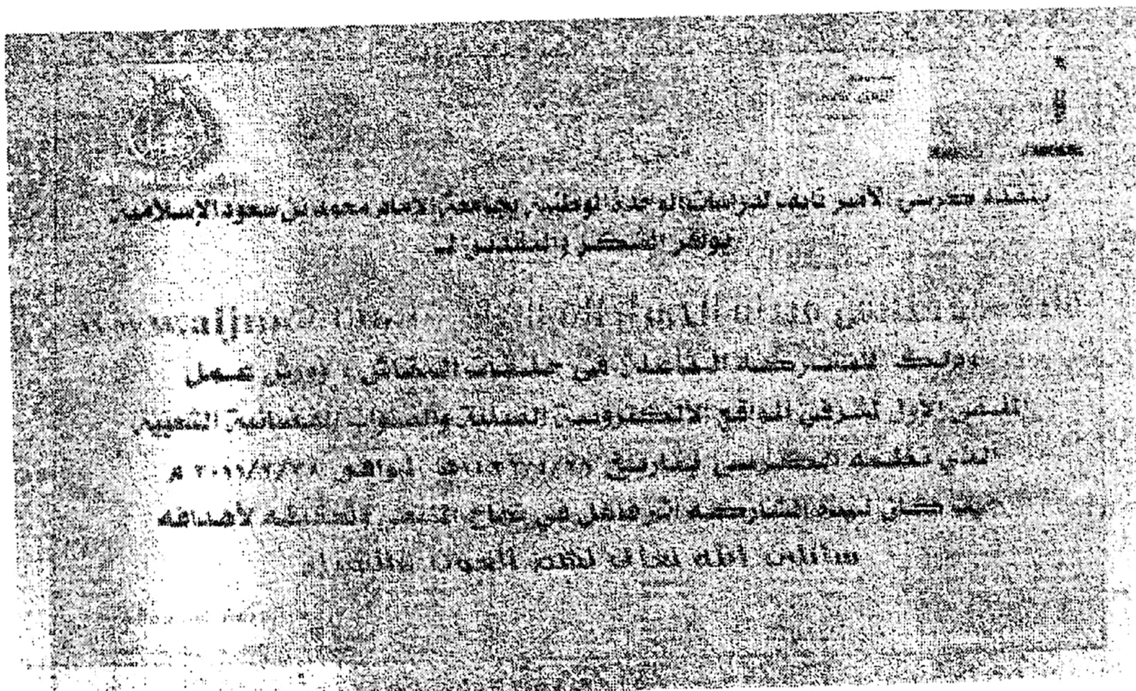
طبيعة الموقع : منتدى حواري

اسم النشاط الإلكتروني: ملتقى ومجالس الجميل الهلالية

مدير إدارة النشر الإلكتروني



وكيل الوزارة
المساعد للإعلام الداخلي المكلف



يسعد كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أن يتقدم بالشكر والتقدير لـ

شهادة تقدير من كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لملتقي ومجالس قبيلة الجميل الهلالية

رقم تسجيل الكتاب بدار الكتب المصرية	٢٠١١/١١٨٢٧

صلاح محارب مليح محارب الجميلي

هذا الكتاب

الدرر الجليلة فى تاريخ بنى جميلة

لماذا بنى جميلة بالذات؟

من هم أشهررجالات وأعلام بنى جميلة؟

أين يتركز وما هى أهم توزيعات بنى جميلة فى العالم العربى؟

من هم إخوان سلمى وما هى المحطات التى مروا بها ؟

لماذا تسمى بنو جميلة بهذا الاسم وما مغزاه ؟

ما هو دور بنى جميلة فى الجهاد والفتوحات الاسلامية؟

إلى أى من أبناء هلال بن عامرينتسب بنو جميلة؟

ما هو الاساس الواقعى لنشأة السيرة الهلالية؟

كل هذه الاسئلة وغيرها يجيب عنها المؤلف فى هذا الكتاب بين يديك عزيزى القارئ

الطبعة الاولى - يوليو ٢٠١١

المؤلف



صلاح محارب الجميلي

البريد الالكترونى

salahaljumili@yahoo.com

salahaljumili@hotmail.com

طبع فى القاهرة

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠١١/١١٨٢٧